

## 3 مصائر لتلاميذ لبنان

ترك الخيار للمدارس الخاصة لتحديد كيفية متابعة العام الدراسي للطلاب اللبنانيين، حضورياً أو عن بعد، بينما يحرم المهجرون من التعلم. [19.18]



هل حققت «جائزة كتارا للرواية العربية» أهدافها المتمثلة في رفع مستويات الاهتمام والاقبال على قراءة الرواية العربية؟  
25.24

السبت 19 أكتوبر / تشرين الأول 2024 م 16 ربيع الآخر 1446 هـ □ العدد 3701 السنة الحادية عشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 19 October 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

4444 756

qlm-online.com

qlm\_insurance

## حزب الله وإسرائيل يستعدان للتصعيد

يونيفيك تعلن بقاءها: الدمار في قرى الجنوب صادم التفاصيل صفحة 5.4

جيش الاحتلال يستدعي لواء احتياط إضافياً... وبيروت ترفض «وصاية إيرانية»

الحزب اللبناني يتحدث عن 70 ألف إسرائيلي يشاركون في الغزو يقاومهم المئات

حزب الله يطلق «مرحلة جديدة وتصاعديّة» في المواجهة بصواريخ دقيقة ومسيرات

في العدد

06 | إسرائيل  
فترة المراجعات لم تبدأ في احزاب المعارضة التونسية



08 | تراهب وهاريس  
بتسابقان على ولاية ميشيغان

10 | اقتصاد



منع الواردات من مصر إلى السودان يرفع الأسعار

13 | تكيفات



ابتزاز فقراء العراق للحصول على الإعانات الحكومية

21 | مدينا

جواسيس إسرائيليون يكتبون اخبار الصحافة الاميركية

30 | رياضة



نور الدين ولد علي: جلت لرفع راية التحدي مع اليمن



## غزة و«حماس» والحرب بعد السنوار

أسئلة كثيرة تُطرح حول مصير العدوان على غزة والوضع الداخلي لحركة حماس وعلاقتها بعد اغتيال رئيس مكتبها السياسي يحيى السنوار.

3.2



صورة السنوار في يد متظاهر ضد العدوان على غزة، واشنطن، 5 أكتوبر 2024 (ماليو هانشر/فرانس برس)

الحدث

## شهداء أردنيان في عملية ضد الاحتلال جنوب البحر الميت

عمّان - انور الزبادات

الداعم لصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد الاحتلال، مطالباً حكومة الأردن «بإعادة النظر بكافة الاتفاقيات الموقعة مع العدو». وأكد المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، معاذ الخوالدة، أن قواس وأبو غزالة ينتميان للجماعة، فيما اعتبرت حركة حماس أن العملية تؤكد استمرار الدعم العربي للقضية الفلسطينية. وقال وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين، أمس، إنه سيعمل على تسريع بناء سياج على طول الحدود مع الأردن. تفاصيل [5]

آخرين» محتلمين في المنطقة. وكشفت مقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، أن منفذي العملية هما عامر قواس وحسام أبو غزالة، من سكان منطقة الهاشمي الشمالي في العاصمة عمّان. وتداولت حسابات مقطع فيديو يظهر وصيتين لهما، إذ أعرب أبو غزالة عن «مشاعر الألم لمراة الخذلان التي يواجهها أهل غزة». وبارك حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني العملية، معتبراً أنها «تعبّر بالرصاصة والدم تعبيراً صادقاً عن موقف الشباب الأردني الحرّ ونبض الشارع الأردني

تداولت حسابات أردنية وصيتيهما، فيما أكدت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن انتماءهما إليها، وبارك حزب جبهة العمل الوطني (الجناح السياسي لجماعة الإخوان) العملية، باعتبارها رداً على مجازر الاحتلال في غزة. وأعلن جيش الاحتلال، أمس، أن قواته قتلت مسلحين اثنين تسلاً من الأردن إلى جنوب الأراضي المحتلة، جنوب البحر الميت، وأطلقا النار على الجنود. كما أعلن إصابة جنديين بجروح طفيفة في تبادل لإطلاق النار مع المهاجمين، فيما نفذت قوات الاحتلال عمليات بحث عن «مستسلين

على الرغم من إعلانها تعزيز أمن الحدود مع الأردن، واجهت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الجمعة، عملية إطلاق نار جديدة عبر هذه الحدود، نفذها شابان أردنيان قالت إنهما تسلاً من داخل الأردن إلى جنوب الأراضي المحتلة بمنطقة البحر الميت، ما أدى إلى إصابة جنديين بالاحتلال وحالة استنفار قصوى، وسط خشية من تسلل مسلحين آخرين. وإذا أعلنت قوات الاحتلال أنها قتلت المسلحين الاثنين،



## سياسة

# الغلاف

يطرح اغتيال رئيس حركة حماس يحيى السنوار أسئلة كثيرة حول مستقبل العدوان على غزة ومصير حركة حماس، وسط استعجال واضح من الاحتلال والولايات المتحدة لاستسلام الحركة وفرض شروطها

# «حماس» بعد السنوار

حيفا - **ثايه زنادي** و**السلطان العربي الجريد**

سارع الاحتلال الإسرائيلي لمحاولة استغلال نجاحه في اغتيال رئيس حركة حماس يحيى السنوار في قطاع غزة، محاولاً مع الولايات المتحدة العمل على انهزام الحركة والقبول بالشروط الإسرائيلية لتبادل الأسرى ووقف العدوان على غزة، بما يشبه إعلان استسلام «حماس»، وهو رهان بدأ سريعا بعد صلاحيته مع تشديد «حماس» و«كتائب القسام» أمن الجمعية على أن لا تراجع عن الشروط المسبقة لوقف العدوان وإجراء صفقة تبادل كما أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو بالإعلان صراحة أن «الحرب لم تنته بعد»، ويوحى بالضغط على الحركة لقبول بوقف النار، متجاهلاً أن رفض مقترحات الصفقة، لا سيما المقترح الأميركي الذي أعلنه الرئيس جو بايدن في مايو/ أيار الماضي، جاء من قبل تل أبيب ورئيس حكومتها،

استجته لتعيين خلف للسنوار سريعا؟ ولم تُخف واشتطن ترحيبها بإعلان على إسرائيل، أول من أمس الخميس، «القضاء» على السنوار، خلال اشتباك مسلح في تل السلطان برفق جنوبي قطاع غزة، الأربعاء الماضي، فيما تنفيح، وهي أحد وسطاء مفاوضات وقف إطلاق النار بين تل أبيب والقادة الفلسطينيين، ولم يتوقف عن دعمها السياسي والعسكري لحلفائها إسرائيل، بأن ذلك سيشكل فرصة للحصول صفقة تبادل أسرى، باعتبار السنوار كان عقبة أمامها. ما تشيعه واشتطن والذي استبقه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو بالإعلان صراحة أن «الحرب لم تنته بعد»، يوحى بالضغط على الحركة لقبول بوقف النار، متجاهلاً أن رفض مقترحات الصفقة، لا سيما المقترح الأميركي الذي أعلنه الرئيس جو بايدن في مايو/ أيار الماضي، جاء من قبل تل أبيب ورئيس حكومتها،

كما أعلن الاحتلال، في أغسطس/ آب الماضي، اغتيال محمد الضيف، القائد العام ل«كتائب القسام»، النزاع العسكرية لحركة حماس، إثر غارة نهاية يوليو/ تموز الماضي، في 24 ساعة الماضية، قضت قووة الفرقة الثانية ووطنية عرفى بنجاحها الجيش الإسرائيلي شمال قطاع غزة، وأضاف المتحدث باسم الجهاز محمود وصل، في التصاحبة الجنوبية لبيروت نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس حينها صالح العسائري، ورفيقه القائدين مزام أعضاء وسمر أفندي، وأربعة آخرين من أعضاء الحركة، وأكد الاحتلال في مارس/ آذار الماضي، اغتيال القيادي في «حماس» مروان

### الأزهر ينعى «شهداء المقاومة»

نعت مليحة الأزهر في مصر، في باب ليل الخميس- الجمعة، «شهداء المقاومة الفلسطينية» «الذين طاولهم بد صهيونية مجرمة، حالت في ريتنا طرية فسادا وافسادا، فمُثلت وخزيت، واحتلت واستولت بالادوات مرمية ومصمم متحول، وبالطولة الإرادة والفرقة والتكبر»، ومن دون ذكر اسم رئيس المكتب السياسي لرحلته، يحيى السنوار، اضاف البيان أن «شهداء المقاومة الفلسطينية كانوا مقاومين بحف»، ولم يكنوا ارهابيين كما يحاول العدو تصويرهم.

# 14 يوماً بلا طعام وشراب في شمال غزة

للفرقة 162 في منطقة مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، وقال في بيان: «بلا انضم لواء فلسطيني محاصر من دون طعام أو شراب منذ 14 يوماً، يخضعون لعملية إبادة وتطهير عرفى بنجاحها الجيش الإسرائيلي شمال قطاع غزة، وأضاف المتحدث باسم الجهاز محمود وصل، في تصريح لوكالة الأناضول، أن «الجيش الإسرائيلي يقصف وينسف مباني ومنازل

للفرقة 162 في منطقة مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، وقال في بيان: «بلا انضم لواء فلسطيني محاصر من دون طعام أو شراب منذ 14 يوماً، يخضعون لعملية إبادة وتطهير عرفى بنجاحها الجيش الإسرائيلي شمال قطاع غزة، وأضاف المتحدث باسم الجهاز محمود وصل، في تصريح لوكالة الأناضول، أن «الجيش الإسرائيلي يقصف وينسف مباني ومنازل

للفرقة 162 في منطقة مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، وقال في بيان: «بلا انضم لواء فلسطيني محاصر من دون طعام أو شراب منذ 14 يوماً، يخضعون لعملية إبادة وتطهير عرفى بنجاحها الجيش الإسرائيلي شمال قطاع غزة، وأضاف المتحدث باسم الجهاز محمود وصل، في تصريح لوكالة الأناضول، أن «الجيش الإسرائيلي يقصف وينسف مباني ومنازل



السنوار في مسيرة دعماً للمسجد الأقصى في مدينة غزة أكتوبر 2022 (محمود الهصن/فرايس برس)

بنتقل بين المواقع القتالية، صادماً مرابطاً تابتاً على أرض غزة، مدافعاً عن فلسطين، وتوجه ل«المتحاربين على أسرى الاحتلال» بالقول إن «اسراكم لن يعودوا إلا بوقف العدوان على غزة والانسحاب الكامل منها وخروج اسرانا من سجون الاحتلال»، وحث بالقول «ماضون في نهج حماس وروح وطان الأقصى تنبض في نفوس شعبنا، وعلى عهدك يا أبا إبراهيم»، الذي وصفه بأنه «خط السطر الأول من حرب التحرير في الحقيقة المهمة من نضال شعبنا».

أنتل الرجال وأشجع الرجال رجالاً كرس حياته من أجل فلسطين، وقدم روحه في سبيل الله على طريق تحريرها»، من جانبه قال خليل الحية في كلمة منلقة أمس، «شعب القائد الكبير الشهيد يحيى السنوار أبو إبراهيم، وقائد معركة توفان الأقصى الذي ارتقى بطلا مقفلا غير مدبر متمسقا سلاحه موجهاً لتحرير الاحتلال حتى آخر لحظة من حياته»، ومتقدماً للصوف وغيرهم يمكن أن يخدم جنوة المقاومة أو

المحترمين الإسرائيلييين. وكان جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام (إب) في بيان مشترك أول مرة (تغفال إسرائيل قائداً)، صارت حركة حماس أقوى وشعبيتها أكبر».

وكان جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام (إب) في بيان مشترك أول مرة (تغفال إسرائيل قائداً)، صارت حركة حماس أقوى وشعبيتها أكبر».

وكان جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام (إب) في بيان مشترك أول مرة (تغفال إسرائيل قائداً)، صارت حركة حماس أقوى وشعبيتها أكبر».

وكان جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام (إب) في بيان مشترك أول مرة (تغفال إسرائيل قائداً)، صارت حركة حماس أقوى وشعبيتها أكبر».

وكان جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام (إب) في بيان مشترك أول مرة (تغفال إسرائيل قائداً)، صارت حركة حماس أقوى وشعبيتها أكبر».

وكان جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام (إب) في بيان مشترك أول مرة (تغفال إسرائيل قائداً)، صارت حركة حماس أقوى وشعبيتها أكبر».

وكان جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام (إب) في بيان مشترك أول مرة (تغفال إسرائيل قائداً)، صارت حركة حماس أقوى وشعبيتها أكبر».

وكان جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام (إب) في بيان مشترك أول مرة (تغفال إسرائيل قائداً)، صارت حركة حماس أقوى وشعبيتها أكبر».

وكان جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام (إب) في بيان مشترك أول مرة (تغفال إسرائيل قائداً)، صارت حركة حماس أقوى وشعبيتها أكبر».



## مسدّدس ضابط إسرائيلي

ارسد جيش الاحتلال الإسرائيلي المسدّدس، الذي قال إنه عثر عليه بحوزة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار بعد قتله، للفضح والتحقف مما إذا كان هو سلاح المقّدّم محمود خير الدين الذي قتل خلال مهمة سرية للاحتلال عام 2018. آنذاك، دخل خير الدين وحلوه آخره إلى خانيونس في مهمة سرية، وقع خلالها تبادل لإطلاق النار بين أفراد القوات الخاصة ومقاومين فلسطينيين، بعدما كشفهم قومه عن حركة حماس الشبّهت بهم.

وكان المسدّدس الألماني أول ما قبله إسرائيل، ولدى استقباله بايند أسس، قال المستشار الألماني أولاف شولتز إنه يأمل

نتخبهاو للتوجه ل«مواطني إسرائيل» بالقول في كلمة مصورة مساء أول من أمس، «أقام اليوم الياوم لأبلغكم أنه تمت تصفية يحيى سنوار»، «واليوم تلقى الشر اليوم ضربة قوية، لكن المهمة التي أمناها لم تنتهك» «أقول لأهالي المختطفين (المحتجزين الإسرائيليين) الأعزاء، هذه لحظة مهمة في الحرب سنستمر بكل قوتنا حتى إعادة جمع أحبائكم، وهم أحمأنا،

إلى ديارهم»، «لكن الحرب يا أعزائي لم تنته بعد، وهي صعبة، ونجني منا ثمناً باهظاً نحن في حرب الأبحاث (التنهضة)، ولا تزال أمامنا تحديات كبيرة»، وزعم أن «القضاء عليه (السنوار) يشكل علامة بارزة في تراجع حكم حماس الشرير»، مضيفاً أن «حماس لن تحكم غزة بعد الآن» (المحتجزين الإسرائيليين) فعل ما يحلو لها وربما الانتقام منهم». ومصدر القلق الآخر، هو «فقدان السيطرة على مصيرهم من بحثن مخطفينا، أن من يلقي سلاحه

ويعد مخطفينا، سوف نسمح له بالخروج والعيش، وكذلك أقول من نؤذي له مخطفينا، سنقتل إن إعادة مخلطفينا، هي فرصة لتحقيق جميع أهدافنا وتقرب نهاية الحرب»، وزعم أنه «في غزة، في بيروت، في المنطقة، بخمسير الطلاب، وشرق لبنان»، وحث الصحافي الخخص في شؤون الأمن القومي في صحيفة «انتها وبتين بيرغان أن «زعيما جديداً في حماس، في الداخل أو في الخارج، لا يستطيع أن يوافق، بالتاكيد ليس في المرحلة الأولى، على أقل من واقع عليه السنوار»، ونقل عن مصدر أمنى رفيع المستوى، لم يسمه، قوله إنه رغم غالات، في خطاب رسالة على حدود غزة أول معروضات استخبارية لجهاز الشاباك وهيئة الاستخبارات التي اشارت إلى مناطق مسوّهة قد يتواجد في داخلها قادة «السامية»، وأن «قوة من لواء 828 عملت في المنطقة عمدت وقتلت مخربين، وبعد استعمال وصلة تشخيص الجحش الذي نفذت التأكيد أن يحيى السنوار قد قتل». وسارع

مكا «كان مسؤولاً عن قتل واختطاف الكثير

على السنوار بعد ستة أشهر فيها وسط السكان المدنيين في الخابن، فوق وحتت الأرض وفي أفتاق حماس في قطاع غزة»، مضيفاً أن «الجيش والشاباك نفذ عشرات العمليات على مدار الأشهر الأخيرة والتي أتت إلى تقليس منقطة عمل جيش السنوار ولما أسفر أخيراً عن القضاء عليه»، ووفقاً للبيان فإنه «على مدار الأسابيع الأخيرة تم قتل الجيش الإسرائيلي والشاباك بقيادة المنقطة الجنوبية العسكرية وفرقة غزة في منطقة جنوب قطاع غزة بناء على معلومات استخبارية لجهاز الشاباك وهيئة الاستخبارات التي اشارت إلى مناطق مسوّهة قد يتواجد في داخلها قادة «السامية»، وأن «قوة من لواء 828 عملت في المنطقة عمدت وقتلت مخربين، وبعد استعمال وصلة تشخيص الجحش الذي نفذت التأكيد أن يحيى السنوار قد قتل». وسارع

مكا «كان مسؤولاً عن قتل واختطاف الكثير

على السنوار بعد ستة أشهر فيها وسط السكان المدنيين في الخابن، فوق وحتت الأرض وفي أفتاق حماس في قطاع غزة»، مضيفاً أن «الجيش والشاباك نفذ عشرات العمليات على مدار الأشهر الأخيرة والتي أتت إلى تقليس منقطة عمل جيش السنوار ولما أسفر أخيراً عن القضاء عليه»، ووفقاً للبيان فإنه «على مدار الأسابيع الأخيرة تم قتل الجيش الإسرائيلي والشاباك بقيادة المنقطة الجنوبية العسكرية وفرقة غزة في منطقة جنوب قطاع غزة بناء على معلومات استخبارية لجهاز الشاباك وهيئة الاستخبارات التي اشارت إلى مناطق مسوّهة قد يتواجد في داخلها قادة «السامية»، وأن «قوة من لواء 828 عملت في المنطقة عمدت وقتلت مخربين، وبعد استعمال وصلة تشخيص الجحش الذي نفذت التأكيد أن يحيى السنوار قد قتل». وسارع



الغاض صلب جدره الاحتلال مني الطبيعية أكتوبر 2024 (كارل كورن/Getty)

بداية الحرب بجري «المعهد الإسرائيلي للديمقراطية»، استطلاعات شهرية لخاتبة موافق المجتمع الإسرائيلي تجاه الحرب، ومجرباتها ونجاح الحالة السياسية، وتقييم أداء القيادات السياسية والعسكرية، تحت عنوان «استطلاع السوسيف الجديدة» لخصر الاستطلاع الأخير، في منتصف شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي، والمشور بداية أكتوبر الحالي، موافق المجتمع الجنوي

منذ بداية الحرب، في عدة محاور. فخص الاستطلاع مستوى ثقة المستطلعين بالحكومة والجيش، وفقاً للتناجح فإن مستوى الثقة بالحكومة ما زال منخفضاً جداً، بحيث أن 22% عن ثقة عالية وعالية جداً برئيسة الحكومة بنيامين نتانياهو، وهي نسبة شبه ثابتة على مدار العام، بينما تراجعت نسبة الثقة بوزير الأمن يواف غالات عن مدار العام، من 58% في استطلاع أكتوبر 2023 إلى 35% في الاستطلاع الحالي، وفقاً لاستطلاع، بلاخط تراجع في ثقة المجتمع الإسرائيلي بإمكانة «الانتصار» في الحرب على غزة، بحيث تراجعت نسبة المستطلعين الذين قالوا إنهم والثقون بأن الجيش سينتصر بالتاكيد في الحرب على غزة من 92% في استطلاع أكتوبر 2023 إلى 66% في الاستطلاع الحالي، أما نسبة المستطلعين الذين يعتقدون أن الجيش لن ينتصر ارتفع من نسبة 14% في استطلاع أكتوبر 2023 لخاتبة 49% في الاستطلاع الحالي. يوضح الاستطلاع أن المجتمع الإسرائيلي يولي عناية لإقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل، بحيث ثر 8% فقط من المستطلعين عن موافقتهم التامة على حل الدولتين و23% قالوا إنهم يعدمون حل الدولتين إلى حد ما، بينما عارض بدرجات متفاوتة حل الدولتين قرابة 57% من المستطلعين. بالمجمل، المجتمع الإسرائيلي يولي عناية للجيش، على الرغم من الإخفاق الكبير في السابع من أكتوبر 2023. المجتمع يعثر عن مستوى ثقة منخفضة الحكومة في العام الماضي بين 26% و26%، بينما كان مستوى الثقة بالجيش مرتفعة جداً على مدار العام، بالمقارنة، وعلى الرغم من الإخفاق الكبير في السابع من أكتوبر 2023 على 90% من المستطلعين في موافق مستويات ثقة مرتفعة في الجيش، وتراجع العام الأخير.



## سياسة

## تقرير

## فترة المراجعات لم تبدأ في أحزاب المعارضة بعد فوز سعّيد بولاية ثانية

## صمت تونسي بعد الانتخابات

تلّاس. - بسمة بركات

تستعد أحزاب ومنظمات تونسية للتخصّص لمرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 6 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي،

وقاز بها الرئيس قيس سعّيد بولاية ثانية. وتواصل فترة الصمت في أوساط المعارضة بعد الانتخابات في ظل احتمال مباشرتها قريباً التشاور والاجتماع لتحديد مستقبلها وخطواتها المقبلة. ويشهد العديد من القوي على ضرورة مواصلة النضال من أجل الدفاع عن الحقوق والحريات في تونس والمطالبة بإطلاق سراح السجناء السياسيين، ونشاط الرأي المسجونين على خلفية المرسوم 54،

واكد الأمين العام لحزب العمال حمة الهمامي، في تصريح له«العربي الجديد»، أن «هناك مرحلة من الصمت من قبل الأحزاب والمنظمات وحتى السلطة»، موضحاً أنه «من الطبيعي جداً بعد الانتخابات الرئاسية، التي يمكن تسميتها بالبيعة لأنها خالية من أدنى شروط الانتخابات النزيهة، فإن هذه المرحلة يمكن القول إنها الانتخاب الثاني بعد 25 يوليو/تموز 2021، خصوصاً أنه تمّ ضرب جميع المؤسسات من قضاة وإعلام وهمة انتخابات، وبالتالي فإن ما بعد 6 أكتوبر هو استمرار لما قبله من توجهات»، وأشار إلى أنه «من الطبيعي أن تجري مختلف القوى مراجعة ذاتية بحسب الوضع الجديد، وهناك نقاشات تدور حول ما يجب فعله مستقبلاً».
وبيّن الهمامي أن «الدفاع عن الحقوق والحريات منواصل بحسب أدبيات محاكمات مسطرة، وموازنة 2025 ستطرح تحديات عدة، إذ تتخبط الشعب التونسي أوضاع أصعب مستقبلاً، إلى جانب تداعيات القضية الفلسطينية، لأن مصير المواجهات في المنقطة ستكون له انعكاسات على الوضع العام كله وعلى تونس».
وفي ما يتعلق ببعض الدعوات إلى هدنة

### لقراءة الأرقام

قال المتحدث باسم الحزب الجمهوري وسام الضطّر، «العربي الجديد»، إنه «لا بد من البحث في أسباب فشل العملية التونسية في إقناع الرأي العام، وايضا في نسبة عروف الشباب، حيث أن نسبة مهمة من اصوات هذه الشريحة ذهبت إلى قيس سعّيد في انتخابات الرئاسة عام 2019، واكلت في 2024 لم تعد النسبة الـ6%».
وأعتبر أنه ينبغي على قوب المعارضة قراءة الأرقام جيدا إن أرادت أن تكون لها جدية في التعامل مع الاستحقاقات المقبلة».

## إضاءة



قتل تحزب لعمالتي، «الجيش الوطني»، بعرضة أغسطس العاطف تحتالسيّد (Getty)

باسم الحزب الجمهوري وسام الصغير، في حديث له«العربي الجديد»، إن «ما حصل في المسار الانتخابي من مغالاة وإفراط واعتقال مرشحين وتخفيف قانون الانتخابات، كان له تأثير واضح على نتائج الانتخابات، إذ أن الدفاع عن مكاسب الثورة وتحقق الشغل والحرية والكرامة»، من جهته، نصح المتحدث

بقراءة عميقة في الأرقام، إذ تبيّن أن سعّيد له امتداد شعبي بخصوله على مليونين و400 ألف صوت»، ولقب الصغير إلى أن «القوى الحية والديمقراطية بصدد استيعاب ما حصل طيلة المرحلة الانتخابي، وهي محطة من ضمن محطات عام، ولكن على مختلف القوى والمجموعات السياسية إلى



تظاهرة مطالبة بالحريات في تونس، 4 أكتوبر (Getty)

لعقد اجتماعات وخوض نقاشات حول سبل التعامل مع المرحلة المقبلة، خصوصاّ أن الاعتقالات متواصلة، والإعلام العمومي في يد السلطة، إذ أصبح يمثل الموقف الرسمي».
وتابع أن «المواقف والخطابات السابقة للمعارضة، في علاقة بغياب الإنجازات، لن تتغير لأن الإزمات متواصلة من مياه وفلاحة

وصلح جزائلي ومشاريع كبرى، وبالتالي فالقوى الوطنية والمدنية ستواصل بالتأكيد تصديها لغياب الإنجازات والمشاريع».

وبيّن المتحدث باسم الحزب الجمهوري أن «المعارضة غير معنية بالهدنة لأن المسؤول عنها، سواء حصلت أو لا، هي منظومة سعّيد»، معربا عن عدم تفاؤله بأي هدنة «لأن المحاكمات السياسية متواصلة وهناك أحكام قاسية على نشطاء الرأي، وستواصل التوجه ذاته»، أما المتحدث الرسمي باسم حزب العمل والإنجاز أحمد النفاثي، فأرى في تصريح له«العربي الجديد» أن «السلطة السياسية في تونس فرضت سياسة الأمر الواقع»، مبيّنا أن «حزب العمل كان يدعو منذ تأسيسه إلى مراجعات وإلى التخضير للانتخابات جيدا، وكان الأجدر أن يكون بشكل جماعي، إذ اختيار مرشّح موحد، ولكن المعارضة فشلت في تقديم عرض يتحمل الجميع اليوم المسؤولية».

وبيّن النفاثي أن «المرحلة المقبلة ستكون فرصة أمام مختلف القوى للقيام بمراجعات حتمية والخروج من جبهة المعارضة والتخديد والوقفات الاحتجاجية والسيرات، لأنها لن تقود إلى أي شيء»، ويراية، فإن «الحل هو الجلوس إلى طاولة واحدة والقيام بمراجعات جذية وتقديم برنامج حكم، وكلّ هذا يستدعي مراجعات عميقة وتحديد الأفكار والأشخاص والمشاريع»، وحول دعوات الهدنة مع السلطة، رد بأن «هذا الخيار قد تجيب عليه نتائج المراجعات الشجاعة، إما هدنة، أو معارضة إيجابية أو سلبية، أو مقاطعة، وهو ما سننتج مستقبلاً، ولكن المعارضة مطالبة بوقفة شجاعة تستخدم مستقبلها».

وحذّر من أن «الخلافات الحزبية والسياسية ستقود إلى مزيد من التشتت ولن تنجي أرضاً خصبة للديمقراطية لتعيش بمقومات سليمة، فاليسار مشتت في أحزاب عدة، وهناك انقسام بين الدستارة والتجمعيين، وبين القوميين والإسلاميين، وبالتالي فإن مختلف العائلات السياسية منقسمة وهو ما استفادت منه السلطة التي لم تجد إكاثبات قوية بل أحزاباً مشتتة»، وأضاف«في الحقيقة فشلت المعارضة في تقديم عرض يقنع التونسيين، وربما كان خطاب السلطة مقبولاً أكثر ومقنعا لجزء هام من المواطنين»، من جهتها، رأت الناشطة الحقوية عن جمعية تقاطع وعضو الشبكة التونسية للحقوق والحريات في العبيدي، في حديث لها عن الحقوق والحريات منواصل، وسبّحت في جمعية تقاطع رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان خصوصاً أن الإحالات على القضاء بسبب المرسوم 54 و86 مستمرة»، موضحة أنه «لن يتم الفرط في أهم مكسب، ولن يتم التراجع، ولا بد من إعادة افتكاح حرية التعبير»، وبيّنت أن «في الشبكة التونسية للحقوق والحريات، ما يتم تقرير خطوات العمل مستقبلاً، إذ هي مرحلة استعادة الأفاص، وستتم مواصلة العمل الذي انطلق قبل 6 أكتوبر»، وتابعت أن «الشبكة لم تقدم أي رأي بعد الانتخابات، ولكن بعد الوقفات والتحرّكات كان لا بد من وقفة تأمل، ولكن سنكون هناك اجتماعات وقرارات وتحركات جديدة».

### رصد



مواطنة يحمل كيس زيتون في نابلس، 15 أكتوبر (زيت جيمس/مراس برس)

## قلق أممي من حرب «فتاكة» في الضفة

أصيب عشرات الفلسطينيين، أمس الجمعة، جنود الاحتلال.

وفي جنوب الضفة أيضا، ذكرت «فا» أن مستوطنا هاجم مزارعين أثناء قيامهم بقطف الزيتون في أرغهم ببلدة الخضر جنوب بيت لحم، وأجرهم تحت تهديد الضفة الغربية المحتلة وجنوبها، فيما نذرت الأمم المتحدة بالحرب العودية لمرّة أخرى وإلا سيفرضون لاعتقال».

ونذرت مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، أمس الجمعة، باستخدام إسرائيل أساليب «تشبه الحرب» ضد الفلسطينيين في الضفة، كما عبّر عن قلقه إزاء هجمات شهدتها بلدة يثما، جنوب مدينة نابلس، شمالي الضفة، محدثةً عن إصابة شاب (21 عاماً) نتججا إعتداء عليه بالضرب من قبل جيش الاحتلال، وقال رئيس بلدية قرية يثما أحمد صنوبر، لوكالة الأناضول التركية، إن «أكثر من 200 مستوطن هاجموا البلدة من ثلاث جهات، واستهدفوا قاطفي الزيتون في حقولهم»، لافتاً إلى أن الهجوم وقع مع وجود جيش الاحتلال الذي لم يمنعه بل أطلق قنابل غاز في اتجاه المزارعين في محاولة لإخراجهم من أراضيهم.
وحذووب شرقي نابلس، ذكرت وكالة الأناذالمسلسلمةالرسمية الفلسطينية (وفا) أن مستوطنين هاجموا فتى خلال رعيه قطعيا من الأغنام على مفترق قرية جورثش، جنوب بيت لحم، وسرقوا قطع الأغنام منه، وفي جنوب الضفة، قال الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمه نقلت إلى المستشفى متضامنة أجنبية (50 عاماً) أصيبت جراء الاعتداء عليها من قبل مستوطنين في مسافر بطا جنوبي الخليل، وأضح رئيس مجلس محلي قرية سوسا جهاد نواجحة، أن «مستوطنا اعتدى على المتضامنة بالضرب بالعصا خلال مساعدتها

اللاجئين السوريين في ولايات تركية عدة في يوليو/تموز الماضي، وقال رؤسوان عتكير، وهو من مكتب العلاقات الإعلامية له«صقور الشمال»، إن عناصر الفصيل تعدادهم 2400 مقاتل، هؤلاء منهم في مخيمات اللاجئين المضوية تحت «الجيش الوطني»، ورفض عتكير في حديث له«العربي الجديد»، الإجابة عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى حل الفصيل وإنهائه بالقوة، لكن قياديا عسكرياً من الفصيل، فضل عدم الكشف عن هويته، وأشار في حديث له«العربي الجديد» إلى أن قرار مصير عناصر الفصيل وقيادته سيستخذ خلال الأيام القليلة المقبلة، أما بالنسبة لقرار إنهاء الفصيل، فلم يعط إجابات واضحة، وقال «القرار لم يكن لحظيا، لكنه جاء نتيجة مسار طويل تخلله إعطاء خيارات لقيادة الفصيل من قبل وزارة الدفاع، ولم يتم التفاوض عليها».

من جهته، رأى المحلل السياسي درويش خليفة، أن حلّ الفصيل جاء نتيجة لكونه «لم يكن طليعا» لبعض الرغبات التركية في الشمال السوري، لاسيما فتح معبر أبو الزينين، ضمها للعربي الجديد ««لافتاً» بتسويق الفصيل وللصلي التي تتفق بمسالة تجارة أو ترويج المخدرات، وهذه النهم لا يمكن لنا إلبائنها أو نفيها» وتوقع خليفة أن تكون الصراعات من هذا النوع حاضرة في المستقبل، وربما ستجر مزيدا من الدماء، بحسب تعبيره.

أما الباحث في مركز جسور للدراسات، وأثل علوان، فاستبعد أن يكون حلّ الفصيل جاء نتيجة عدم انصياعه للاجندات التركية، معتبرا في حديث له«العربي الجديد»، أن تلك «حجة» تستخدمها بعض الفصائل لعدم الروض لحالة الفوضى التي تختر «الجيش

### زيلينسكي يطالب بالضغط على موسكو لتحقيق السلام

دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الجمعة، حلفاءه الغربيين إلى ممارسة «ضغط مشترك على روسيا»، بعد أيام من تقديم خطة «النصر» لإنهاء الحرب في أوكرانيا، وكتب زيلينسكي على منصة إكس، بعد حضور اجتماع لوزراء دفاع حلف شمال الأطلسي في بروكسل: «يجب أن نتحرك بشكل حازم، وموحد لمنع (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين من اكتساب قوة ونتائج الحرب بشكل أكبر»، وأضاف: «فقط من خلال ضغط جميع الوسائل والأدوات المتاحة، يمكن أن نبلغ هدفانا بتحقيق سلام حقيقي وعادل بأسرع وقت ممكن»، في المقابل، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن من برلين، أن على حلف شمال الأطلسي (ناتو) «مواصلة دعم» أوكرانيا حتى تصل الهدا إلى «سلام عادل ودايم»، ضد روسيا، ودان «الهجوم العنيف» الذي تشنه القوات الروسية على أوكرانيا، وأضاف أن «حلف شمال الأطلسي لا يزال قويا وأكثر أحمادا من أي وقت مضى»، مؤكدا ضرورة أن «يواصل الحلف جهود» لدعم أوكرانيا مع اقتراب «فصل شتاء صعب جدا».

(ألسوشيتد برس، فرانس برس)

### بريطانيا تدافع عن تعاملها مع الصين



وصف وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي (الصورة) التعامل مع الصين بأنه «عملي وضروي» والتقى لامي في بكين نائب رئيس مجلس الدولة الصيني دينغ شنويه شياخ، قبل أن يجتمع مع نظيره الصيني وانغ يي، وتأتي زيارته، التي تستمر يومين، في محاولة لإعادة ضبط العلاقات مع بكين، بعدما توترت العلاقات في السنوات الأخيرة، بسبب مزاعم التجسس وعدم الصين لروسيا في الحرب على أوكرانيا وحملة صارمة على الحريات المدنية في هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة وهي الآن جزء من الصين.
ونقلت وزارة الخارجية البريطانية، في بيان، عن لامي قوله: «من وقف الغزو غير القانوني الروسي لأوكرانيا، إلى دعم التحول الأخضر العالمي، يجب أن نتحدث كشركا وشكل صريح بشأن مجالات الخلاف، بالإضافة إلى مجالات التعاون من أجل المصلحة الوطنية للملعة المتحدة» وأشار البيان إلى أن لامي سيحث الصين على وقف دعمها السياسي والاقتصادي لجهود الحرب الروسية، كما سيؤرر لامي أيضاً شتغها، حيث سيلتقي مع كبار رجال الأعمال البريطانيين، حسب بيان وزارة الخارجية.
(أسوشيتد برس، فرانس برس)

### روسيا تختبر الجاهزية القتالية لوحدة مزودة بصواريخ نووية

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان أمس الجمعة، اختبار الجاهزية القتالية لوحدة مزودة بصواريخ بالستية عابرة للقارات من طراز «يارس» في منطقة تقع إلى الشمال الغربي من موسكو، ويحصل مدى صواريخ «يارس»، التي يمكن نشرها في صوامع إطلاق أو تركيبها على منصات متحركة، إلى 11 ألف كيلومتر، كما أنها قادرة على حمل رؤوس نووية متعددة.
وجري أحدث تدبّر المناورات الروسية في نفس الأسبوع الذي أجرى فيه حلف شمال الأطلسي مناوراته النووية السنوية.

(رويترز)

**تحضر حرب اوكرانيا في تصريحات دونالد ترامب، بوصفها إحدى أكثر القضايا الخارجية التي يتناولها بخطاب مستقر، متمسكا بانتقاد فولوديمير زيلينسكي. وبينما يتسابق مع كامالا هاريس على الرئاسة، تبدو أصوات العرب في ميشيغن ثانوية**

## الرئيس السابق يلوم زيلينسكي

# ترامب وهاريس يتسابقان على ميشيغن



ترامب يوجه جانيه السناتور الديمقراطي نيك تومر، في نيويورك، الخميس 19 أكتوبر/ تشرين الأول 2024

القي المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية الرئيس السابق دونالد ترامب، أول من أمس الخميس، باللائمة، جزئياً، على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في اندلاع حرب اوكرانيا، التي شنت عليها روسيا هجومًا في فبراير/ شباط 2022، وهي حرب متواصلة تشهد خلفًا جديرا حول مسألة دعم كيفيف بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة. و في حين ترامب، في موقفه من اوكرانيا، عن موقف شبه مجمع عليه داخل الحزب المحافظ. ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية التي تشهد منافسة ترامب المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، تحضر حرب اوكرانيا في سجاليتها، باهتمام الناخب الأميركي بالاققتصاد، ومسألة تمويل الحروب الخارجية من جيوب الأميركيين. هذه المسألة الحساسة للناخب الأميركي، لا تطبق سوى على العرب والوكرانية، ويجري الاعتماد عليها بالنسبة لتمويل حروب إسرائيل المندلعة في الشرق الأوسط واختار ترامب، قبل يوم من توجهه مجدداً إلى ولاية ميشيغن، التي زارها هاريس أمس أيضاً، أن يعيد شحن الناخبين الممتعضين من تمويل حرب اوكرانيا، حيث إن الاقتصاد يختل الأولوية في سلم مشاكل الولاية، التي تستهلك من دون شك مع بنسلفانيا ويسكونسن، بيضة الفئان، لتحديد اسم الفائز في الانتخابات المرتقبة. بالإضافة إلى أربع ولاية أخرى، باتت تسمى بالمتارجحة، بعدما فاز بها أحد الحزبين، بشكل غير تقليدي، في انتخابات 2016 و2020.

وأنهى ترامب، أول من أمس، باللائمة، على زيلينسكي في الهجوم الروسي على اوكرانيا، مستعيدا وصفه له بـ«مندوب المبيعات» الذي يبرع في الحصول على الأموال الامركية. ويذكر ترامب انه يخاطر باظهار الاصطفاف إلى جانب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي وصفه الرئيس الحالي جو بايدن، بالقاتل والديكتاتور. رغم ذلك، يواصل ترامب التشنب بضمصون فكرته، التي تقوم على ان كيفيف هي من جرّت بوتين للحرب، قائلًا في «يوناكاست» مع النيويوركيان تريك بيت بديفيد: «لم يكن ينبغي على زيلينسكي أن يدع تلك الحرب تبدأ»، ملأها أسئلة بشأن المساعدة الأميركية لـ اوكرانيا. وأضاف: «اعتقد ان زيلينسكي هو واحد من اعظم مندوبي المبيعات الذين رايتهم على الإطلاق. كلما جاء، تمخذه 100 مليار دولار. من الذي حصل على هذا القدر من المال في التاريخ؟» بيت بديفيد، في وقت سابق، وصف ترامب إلى انه لا يعني انه لا يريد مساعدة اوكرانيا، حيث يشعر باسبي كبير تجاه هؤلاء الناس. وكان المرشح لمنصب نائب ترامب، السيناتور جوي دي فانس، قد عارض بشدة

### ترامب: زيلينسكي من اعظم مندوبي المبيعات على الإطلاق

تقديم مساعدة لـ اوكرانيا، كاشفاً عن بعض ملامح خطة ترامب لإنهاء الحرب، ومنها القبول باحفاظ روسيا بمناطق احتلتها بعد الغزو، وكتر ترامب في المقابلة، مزاعمه بأنه لو كان رئيسا، لما كانت حرب اوكرانيا اندلعت، كما ادعى انه بحال فوز، فيسكون قادرًا على إنهاؤها قبل يوم التصديق. 20 يناير/كانون الثاني المقبل. وقال: «الأخفوان أوكراينيا لم تعد اوكرانيا. كل مدينة تقريبا سوف بالارض، وتلفت لأصحت، كما» مشددا على أن بايدن يتحمل المسؤولية عن الفشل في تجنب اندلاع هذه الحرب، معتبرا أن لو كان لدينا رئيس ينصف عقل، لكان من السهل حل هذه المشكلة. لقد كان (بايدن) المحرض على هذه

الحرب»، ولا يحضر ذات الخطاب في تعامل ترامب، مع الحرب الإسرائيلية المندلعة في الشرق الأوسط، ويتعامى المرشحان للرئاسة عن تسوية قطاع غزة بالأرض. بعد أكثر من عام على العدوان، والذي امتد إلى لبنان، في رد دعوى غير مسبوقة على هجوم حركة حماس على مستوطنات غلاف غزة في السابيع والديكتاتور.

وفي ولاية ميشيغن، في وسط غربي البلاد، التي تضم جالية مسلمة وعربية مهمة، وسط استمرار تعادl الأصوات بينها في استطلاعات الرأي بالولاية، يركز المرشحان، على جذب الأصوات غير المسلمة وغير العربية، للتعبوض ربما عن أصوات من إن يلتزموا بالتصويت لأي منهما، من أبناء هذه الجالية، الغاضبة من استمرار الحرب على غزة.

وحضر ترامب وهاريس أمس الجمعة، تجمعات انتخابية في ميشيغن، التي تعد إحدى ولايات «الحدار الأزرق» الديمقراطي، والتي تمكن ترامب من اخراقها في 2016، والفوز بها بمواجهة هيلاري كلينتون. وفي الواقع، فإن ميشيغن كانت تصوت

### خط الترحيل تخيف الاقليات

واجه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، الأربعاء الماضي، أسئلة صعبة من الناخبين من اصوات اسيائية، خلال لقاءه في فلوريدا، لاسيما مع وصفه مجددا المهاجرين غير النظاميين بأنهم حيوانات. ولم يفصح ترامب عن خططه بحال فوزه بالرئاسة مجددا، لترحيل ملايين المهاجرين من البلاد. وبيّنت هذا العام في انتخابات اميركا، جوانبي 36 مليون ناخب من اصوات اسيائية (هيسپانيك)، تكون السلطات ان 5% منهم يدعمون كامالا هاريس.

تسعينيات القرن الماضي، ولم يخرقها جمهوري سوى ترامب في 2016، منذ ذلك الحين، والفائز بميشيغن، تمكن من الوصول إلى البيت الأبيض، في 9 من اصل الانتخابات الـ12 الرئاسية الأخيرة. وكان الفارق بين ترامب وكلينتون، لصالحه، بحدود 11 ألف صوت فقط. وظهرت استطلاعات قبل انسحاب بايدن من السباق هذا العام، أن نسبة كبيرة من الشباب في الولاية، لا تحبذ رؤيته مجددا في البيت الأبيض، لكن الرضا على هاريس، لم يكن كبيرا، كما تشير معظم التحففات التي تبديها موقع «270 ووين» (عدد الناخبين الكبار الذين يحتاجهم الفائز، إن عدد المرشحين يتعاين في الاستطلاعات، بعد احتساب متوسط 9 منها، عند رقم 47,8%.

وتشكل الجالية العربية 3% من مجموع الناخبين في ميشيغن، وأكثرية في ديربورن، بالولاية، ومنطقة مرتفعات ديربورن، وهامترايك، والأكثرية في ميشيغن، هم من المواطنين البيض، غير المتحدرين من اصول إسبانية (بحدود 73%)، فضلا عن نسبة مهمة من اصول افريقية (14,1%)، وتواجه ميشيغن انخفاضا بالنمو السكاني، بسبب الأزمة الاقتصادية، ما خفض عدد ناخبها العام وفي 2028.

في غضون ذلك، سلّطت صحيفة نيويورك تايمز، اسم الضوء، على ما وصفته بـ«لق مستشاري ترامب، من الأسلوب الخطائي الذي يعتمد في تجمعاته الانتخابية، واستمراره في «الخروج عن النص»، وهم يخشون بشكل خاص، أن يكون ذلك استعادة لشهد 2020، ويتحدثون عن خطاب «متهور» وأسلوب «عشوائي» وكيفما حصل، ما قد يفقده أصواتا كثيرة في الولايات المتأرجحة، واعتبر مستشار له أن هذا الخطاب «يأتي بنتائج عكسية، خصوصا مع استقلال هاريس له، ووصفها ترامب بغير المستقر» (العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

### عنان زيد الحبيسة

بات في حكم المؤكد بحسب مسؤول أردني أن يتم رفع الحد الأدنى للأجور في الأردن اعتباراً من بداية العام المقبل، بعدما أكد له «العربي الجديد» أن حواراً يجري حالياً بين كافة الأطراف ذات العلاقة بما فيها أصحاب العمل للوافق على مقدار الزيادة التي سيتم اعتمادها، وإن كانت أعلى من التقديرات تشير إلى أن الارتفاع سيكون 40 ديناراً (56 دولاراً) بحدوث يرتفع الأجر الأدنى من 260 ديناراً (367 دولاراً) إلى 300 دينار (420 دولاراً) شهرياً.

ورغم التحفظات التي تبديها قطاعات اقتصادية، إلا أن وزارة العمل الأردنية أكدت أنها من مرة عزّمتها رفع الحد الأدنى للأجور الذي زال متواضعاً رغم غلاء الأسعار

وتنازل الدخل، حيث إن تلك الزيادة كان يفترض أن تتم قبل عدة سنوات، لكن جائحة كورونا وتداعياتها أدت إلى إرجاء اتخاذ القرار. وشنت منظمات عمالية واقتصادية لدعم التوجهات الرسمية لرفع الحد الأدنى للأجور لتخفيف الأعباء المالية عن كاهل العاملين الذين يواجهون صعوبات عميشية نتيجة لارتفاع التضخم وزيادة الإنفاق على متطلبات أساسية، خاصة الصحة والتعليم والسكان وغيرها. وتوقع منتدى الإستراتيجيات الأردني أن تكون الزيادة المحتملة على الحد الأدنى للأجور في عام 2025 ما بين 288 ديناراً (شاملا معدل التضخم) لحماية الحد الأدنى للأجور من التناقل، و300 دينار شهريا (شاملا معدل التضخم، ومعدل نمو الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج) لتعزز

النمو في الإنتاجية، وتخفيف العاملين أي بنسبة زيادة تتراوح بين 10,8% و15,4%. وقال المنتدى في ورقة بحثية له إن الحد الأدنى للأجور قد ارتفع في الأردن منذ العام 2010 من 150 ديناراً شهرياً إلى 260 ديناراً في عام 2021. ويبيّن أن بعض الدراسات خلصت إلى أن ارتفاع الحد الأدنى للأجور قد يؤدي إلى فقدان الوظائف، بينما بينما دراسات أخرى تؤكد تأثير إيجابي لرفع الحد الأدنى من الأجور على العمالة والاستهلاك والنمو الاقتصادي. وتوقع منتدى الإستراتيجيات الأردني أن يرفع الحد الأدنى للأجور في الأردن من المتوقع أن يؤثر على عدد كبير من المؤمن عليهم، وإن هذه الزيادة ستترفع من الإنفاق على السلع والخدمات الأساسية، وبالأخص المتخمة محلياً، ولأن هذه التفعة من ذوي الدخل المحدود، فإن

# قرار وشيك بزيادة الأجور في الأردن

الزيادة في نفقاتها من غير المتوقع أن يؤثر تأثيراً كبيراً على معدل التضخم. وأكد رئيس المرصد العمالي الأردني أحمد عوض لـ «العربي الجديد» أن قرار رفع الحد الأدنى للأجور بات ضرورة ملحة نتيجة لارتفاع نسب الفقر وغلاء الأسعار وعدم مناسبة الدخل الحالي للعامل لتلبية الحد الأدنى من متطلبات العيش.

وقال إن على كافة الأطراف تفهم أهمية رفع الأجور التي هي أقل بكثير مما هو موجود في بلدان ذات ظروف اقتصادية مماثلة، مشيراً إلى أن راحة العامل تنعكس إيجاباً على الإنتاجية والجودة وتساهم في تعزيز ارتباطه، بخاصة عمله وعدم التفكير في تركه بحثاً عن فرصة أخرى، ما يؤدي إلى استقرار النشاطات الاقتصادية وقدرتها على توفير الأيدي العاملة المحلية والعمل على تأهيلها وتطوير مهاراتها باستمرار.

وقال المنتدى أن رفع الحد الأدنى للأجور في الأردن من المتوقع أن يؤثر على عدد كبير من المؤمن عليهم، وإن هذه الزيادة ستترفع من الإنفاق على السلع والخدمات الأساسية، وبالأخص المتخمة محلياً، ولأن هذه التفعة من ذوي الدخل المحدود، فإن

هذه التفعة من ذوي الدخل المحدود، فإن



البيع جنباً، Getty

## تباطؤ النمو الصيني

سجل اقتصاد الصين في الربع الثالث انبعا وتيرة نمو منذ اوائل عام 2023، وعلى الرغم من أن بيانات الاستهلاك والإنتاج الصناعي جاءت أفضل من التوقعات المتما الماضي فإن قطاع العقارات المتعثّر لا يزال يشكل تحدياً كبيراً ليكن التي تسعى جاهدة لإنعاش النمو. وظهرت بيانات رسمية أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم نما بواقع 4,6% في الفترة من يوليو/ سبتمبر/ أيلول، متجاوزاً بتفيل توقعات المحللين في استطلاع لرويترز بنمو 4,5%. لكن النمو جاء متباطئاً عن وتيرة بلغت 4,7% في الربع الثاني، فيما هدف النمو الحكومي للعام بأكمله، بحلول ختمة السنة 0,9% في الربع الثالث، وهو ما يقل قليلا عن التوقعات التي كانت تشير إلى ارتفاع بوتعدا بمائة.

### موسخو. زهانغ الفيلوبي

توقع ليعمون في السوق ومحللون ماليون استطلعت صحيفة إنفيسجستيا الروسية آراءهم أن يقدم المصرف المركزي الروسي في اجتماع مجلس إدارته المقرر عقده يوم 25 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، على رفع سعر الفائدة الأساسية نقطة أساس واحدة من 19 إلى 20%. وفي حال صدقت هذه التوقعات، التي أوردتها الصحيفة في عددها الصادر الأربعاء، سترتفع الفائدة الأساسية في روسيا إلى 20% للمرة الثانية تاريخياً، إذ سبق للمصرف المركزي أن رفعها إلى المستوى ذاته للسيطرة على الأسواق في الأيام الأولى من بدء الحرب الروسية المفتوحة في أوكرانيا في نهاية فبراير/ شباط 2022. وعلى الرغم من تماطؤ وتيرة التضخم إلى 8,6% في سبتمبر/ أيلول الماضي مقابل 9% في أغسطس/ آب، إلا أن مستواه لا يزال أعلى من الحد الأقصى لتقديرات المصرف المركزي لعام 2024 بأسره. وعلاوة على ذلك، تواجه الأسعار ضغوطاً إضافية على ضوء مشروع الوثيقة التي يقضي بزيادة نفقات الدولة ويفترض نقصاً في العمالة وما يترتب عليه من استمرار ارتفاع الأجور.

وتوقع 10 من أصل 16 خبيراً استطلعت «إنفيسجستيا» آراءهم رفعا للفائدة إلى 20%، وتوقع محللان فقط رفعا بنقطةي أساس. ومع ذلك، توقع ثلاثة خبراء رفعا إلى 20 أو 21%. ولم يستعد سوى خبير واحد فقط احتمال الإبقاء على الفائدة عند المستوى الحالي البالغ 19 من دون تغيير.

وفي ورقة المنتدى المالي «فيبنوبوليس»، أكدت رئيسة المصرف المركزي، إنغرا تانيلوبنا، أمس الخميس، أن المصرف المركزي سيواصل تحليل البيانات المتعلقة بقطاعي الخدمات والبيع بالتجزئة. وقالت إن نمو قطاعي الخدمات والبيع بالتجزئة، بما يدفع بالمشركات إلى رفع الأجور.

# اقتصاد

### أخبار

#### الذهب فوق 2700 دولار للمرة الأولى

تجاوز الذهب مستوى 2700 دولار لأهبة (الأونصة) أمس الجمعة للمرة الأولى على الإطلاق، إذ عزز اللقق بشأن الاتخاتبات الأميركية والتوتر للتصاعد في الشرق الأوسط الطلب على الملاد الآمن. وصعد الذهب في



العمالات الفورية 0,4% إلى 2703,61 دولارات للأونصة (الأونصة) بحلول الساعة 07:48 بتوقيت غرينتش بعدما وصل لأعلى مستوى عند 2714 دولاراً في وقت سابق من الجلسة.

وزار الذهب هذا الأسبوع التين بالمئة، كما ارتفعت العقود الأميركية للأجلة الذهب 0,4% إلى 2719,20 دولاراً، وقال كريستوفر وونغ خبير العملات الأجنبية في آسي بي سي، إن الذهب قد يكسب المزيد من الزخم في ضوء تطورات الانتخابات الأميركية والضعابية الجيوباسية.

### مصر ترفع اسعار المحروقات بنسب تتعدى 17%

فرضت مصر زيادة جديدة على أسعار المحروقات في الثالثة خلال سبعة أشهر، قبيل المراجعة الرابعة لبرنامج صندوق النقد الدولي المقررة في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وأعلنت لجنة التسعير الثنائي للمنتجات البترولية (ال محروقات في مصر)، الجمعة، عن رفع أسعار بيع السولار (البنزين) والبترين (الديزل) والبنزين بمبالغه الثالثة، بنسب تتراوح بين 10,9% و17,3%.

كما قررت لجنة وضع أسعار المحروقات زيادة سعر البنزين والكيروسين من 11,50 جنيهاً إلى 13,50 جنيهاً للتر زيادة 17,3%، وغاز تسيون السيارات من 6,50 جنيهات في 7 جنيهات وزيادة 7,6%. وللمازوت الصناعي من 8500 جنيه إلى 9500 جنيهه للطن بزيادة 11,7%.

### إجراءات السيطرة على اسعار اللحوم في العراق

تشهد أسعار اللحوم في العراق ارتفاعاً لافتاً في عموم مدن ومحافظات البلاد، في وقت يؤكد مرعب المواشي وجود تحديات كبيرة أمامهم أبرزها ارتفاع أسعار الأعلاف والتغيرات المناخية، وكشفت وزارة الزراعة العراقية عن اتخاذ عدة خطوات للحد من ارتفاع الأسعار في الأسواق، وتلبية حاجة السوق المحلية من اللحوم الحمراء، من خلال فتح باب استيراد المواشي لأغراض الجزر والتربية من مختلف المناطق الرئيسية عالمياً. المتحدث باسم وزارة الزراعة العراقية، محمد الخزاعي، تحدث

فتح منافذ استيراد جديدة لتوريد الأتعام والعجول إلى البلاد، ضمن خطة وقف ارتفاع الأسعار والبدء بالانخفاض التدريجي.



هكذا تنتهي حياة الرجال. شاهد توفيق اللحظات الأخيرة للقائد «جحيى السنوار» وهو جريح يحاول إسقاط طائرة من دون طيار لجيش الكيان الإسرائيلي.

عام كامل وهم يتبحوا عليه ويشوهوا في صورته ويظهروه بشكل النهاية استشهد وهو واقف بوجه يواجه الديات. استشهد في موقف بطولي يخلده التاريخ، هو هذا «جحيى السنوار».

القضية باقية والقادة تخلفها قيادة وفلسطين هي القضية الام للامة الإسلامية والعربية. كل قيادي وعسكري يموت من أجل القضية سوف تكتب له الشهادة. «جحيى السنوار».

فلسطين للفلسطينيين وستحرق باذن الله عن وجل المقاومة لا تنتهي بموت الرجال والقادة «جحيى السنوار» قد استشهد مقبلاً غير مدبر سلاحه، وليس في الإنفاق كما روحت يا بني صهيون، وإنه لجهاد نصر أو استشهائ.

هيها أن تخلو الساحة من القادة. فإن غاب سنوار حضر ألف سنوار. رحم الله الشهيد البطل القائد «جحيى السنوار».

كانوا يقولون محتبي في الإنفاق وجواره الأسرى، وهو كان موجوداً في أرض المعركة (رفع) ومرتديا جمعيته، أي نهاية: إنها نهاية الرجال. «جحيى السنوار «الأردن الآن «فلسطين «غزة».

إذا كان «جحيى السنوار» هو من أطلق «طوفان الأقصى» من غزة فإن طوفان مستمر في جميع من فلسطين، وسوف يستمر شباب فلسطين ورجال المقاومة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي حتى يتم تحرير جميع مدن فلسطين قريباً بإذن الله. «المقاومة «حماس «كتائب القسام».

إن تنتهي الحرب كما ادعت إسرائيل وبايدن، لكنها اندت ويقوّه أول الغيث لفترة. نحية لفلاننا الأحرار في الأردن، ثم فريز الغين يا سنوار فلاننا لك وللشهادة إن ينتهي «الأردن الآن «فلسطين «غزة» «فلسطين «حماس».

إن تفاوضوا على دماننا وتجاروا بقضايانا، التفاوض تتولاه الدولة اللبنانية. «البيانف «ماكرون «مقاتلي لبنان».

## اقتصاد

خضبة

# التضخم يحاصر السودانيين

يواجه السودانيون تحديات تزداد صعوبة يوماً بعد يوم، حيث ادت الصراع إلى الحد من حركة الإمدادات، ما أثر مباشرة على توافر السلع وأسعارها

الخرطوم . **عاصم اسماعيل**

صعدت قوات الدعم السريع لهجتها اقتصادياً نحو

السودانيين، حيث قال مستشار قائد الدعم السريع أيوب عثمان نهار في تغريدة على منصة إكس إن المجلس الاستشاري لقائد قواته يحكف على وضع تصور لإنشاء منطقة حرة في دارفور وكرديان تخصص الصادرات بموافأة العمل على إنشاء محطة مالية متعددة العملات لتكون بديلاً جديداً للتعاملات المالية. وأضاف: «وعليه، فقد أصدرنا توجيهها وتم تنفيذها بالفعل اعتباراً من العاشر من أكتوبر/ تشرين الأول بإرجاع كل الشاحنات إلى المدن التي تحركت منها وتسلمت الإجراءت والتدابير الجديدة».

وفرت الدعم السريع في منشور هذا الأسبوع عدداً واسعاً بمرور السلع والمالية والعملان إلى مناطق سيطرة الجيش، وحدد المنشور المناطق بآنواعها، السمس، الصمغ العربي، زيت الطعام، التبخاك، الدخن والذرة،

وتداول ناشطون على مواقع التواصل

■ **إرجاع الشحنات المتوجهة للتصدير إلى مصر يزيد الخسائر**

■ **تراكم الخسائر في لبنان من جراء العدوان الإسرائيلي المدعّر، فيما يعاني اللبنانيون من أزمة مالي وغياب مؤسسات الدولة، ما جعل الأزمة شديدة التعقيد**

## تقرير

**بيروت . اندريا الشوفي**

يقول أحمد إبراهيم، وهو من سكان الضاحية الجنوبية لبيروت: «بسبب القصف

الإسرائيلي المكثف على المنطقة، اضطرت مع عائلتي إلى مغادرة منزلنا بشكل مفاجئ، حاملين معنا فقط بعض الملابس»، وكان يظن أن الحرب ستكون قصيرة، لكن الوضع ازداد سوءاً، مشيراً إلى أنه لا يملك سوى القليل من المال نقداً، بينما أمواله ومدخراته التي جمعها على مدار سنوات بقيت محتجزة في المصارف اللبنانية ولم يتمكن من سحبها، حيث كان يعول على هذه المدخرات التي لو استطاع سحبها لكانت سهلت عملية التزوج عليهم، ويعتبر إبراهيم أنهم تشردوا مرتين الأولى بخسارت أموالهم والثانية جراء الحرب، ويشير إلى أن المصارف اغتقت أبوابها أمامهم في أشد لحظات حاجتهم وترتبط تقديرات الخسائر التي ستخلفها الحرب الإسرائيلية على لبنان بالأزمات الاقتصادية والمالية والتقنية التي يعاني منها البلد منذ عام 2019. فقد واجه لبنان أزمة مالية وصفت بأنها من بين الأخطر في العالم، وتشهد عثلته الوطنية اندحاراً بقيمة تفوق 90%، ويواجه تراكمًا مستمرًا للتضخم وارتفاعاً بأعداد الفقراء إلى نحو 47% من عدد سكانه، بينما قطاعا المصرفي الذي يتحجّر وداغ اللبنانيين يعجزن شيه معطل.

ومنذ بداية الحرب في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ووصولاً إلى توسيع نطاقها في سبتمبر/ أيلول 2024، وقعت الأضرار الجاشرة وغير المباشرة تدريجياً بدءاً من الجنوب ووصولاً إلى كل لبنان، لكن لا يوجد حتى اللحظة مسح جغرافي للأضرار، كما لا يمكن إجراء مسح دقيق، لا سيما أن وتيرة الحرب لا تزال تتصاعد، وفقاً للخبراء.

في هذا السياق، تؤكد ليلى الخطيب، وهي أم لثلاثة أطفال، أنها كانت تعيش في قرية بالقرب من الحدود الجنوبية عندما بدأت الملاحات الإسرائيلية لتصف المنازل، فلم يكن أمام عائلتها سوى الفرار باتجاه

■ **الاجتماعي فيديوهات تبيّن منع 570 شاحنة كبيرة تحتوي على فول سوداني وكرديه وصمغ عربي وإرجاع ثلاثة آلاف راس من الإبل والبقر، كلها كانت في طريقها إلى مصر. وأوضح أحد السائقين أن الأمور تسير إلى الأسوأ، حيث يتم إرجاعهم من منفذ إلى آخر، ويقولون: «دوناتكم، البلد إلى الهاوية».**

ويقول تاجر بولاية شرق دارفور لـ«العربي الجديد»، مفضلاً عدم ذكر اسمه، إن الدعم السريع في كافة محليات شرق دارفور أوقفنا العديد من الشاحنات المحملة بمحصول الفول السوداني وزيت الفول، الذي يتم إنتاجه بكميات كبيرة في المنطقة، أثناء توجهها إلى محلية اندية في الولاية الشمالية التي تستمر عليها قوات الجيش السوداني.

يصدر السودان إلى مصر سلعاً زراعية وحيوانية، أبرزها الفول السوداني، والصمغ العربي، والإبل والضأن والأبقار وحب الطبخ وغيرها، وهي سلع تنتج في مناطق تسيطر عليها قوات الدعم السريع في ولايات دارفور وكرديان. ونتيجة للحصار المفروض على إقليم دارفور، اتسعت فجوة الإذوية، خاصة إذوية الأراضي المزمّنة مع استناد مرض الملاريا، وشكا مواطنو الإقليم من ارتفاع حاد في أسعار الإذوية، وأخذت مصاص طبية تحدث لـ«العربي الجديد»، القاص الحاد في أقرص الملاريا وإذوية الأراضي المزمّنة والمستلزمات الطبية بالترزامن مع انتشار العوزف والحشرات بسبب التدهور الصحي الذي يشهده الإقليم، ما أدى إلى انتشار التهاب ملتحمة العين والحمايت بين المواطنين.

وتصاعف سعر قرص الملاريا إلى 2000 جنيه بعدما كان 900جنيه، فيما ارتفع سعر الحقنة إلى 1000 جنيه سوداني من 500 جنيه، دون احتساب تكاليف مقابلة الطبيب والتحاليل المخبرية التي تصل إلى حوالي 200 ألف جنيه في ظل الأوضاع المساروية التي يعيشها مواطنو الإقليم.

وقال الاقتصادي هيمش فحفي لـ«العربي الجديد»، إن كل الذي يحدث يعاني منه المنتج والمصدر، والمضرر الثاني هو المواطن المستفيد للمنتجات من مصر، خاصة أن



جنيه بعدما كان 900جنيه، فيما ارتفع سعر الحقنة إلى 1000 جنيه سوداني من 500 جنيه، دون احتساب تكاليف مقابلة الطبيب والتحاليل المخبرية التي تصل إلى حوالي 200 ألف جنيه في ظل الأوضاع المساروية التي يعيشها مواطنو الإقليم.

وقال الاقتصادي هيمش فحفي لـ«العربي الجديد»، إن كل الذي يحدث يعاني منه المنتج والمصدر، والمضرر الثاني هو المواطن المستفيد للمنتجات من مصر، خاصة أن



في أحد أسواق الخرطوم، 10 يونيو 2023 (فوتوليس/ريزن)

مثل ما حدث للحوم، ويذلل بزاد الأثر الداخلي أكثر.

واعتبر أن تطبيق وتنفيذ هذا الموضوع على هم الذين سيخاطرون، خاصة الذين لديهم سجلات استيراد وتصدير. ولتف فحفي إلى أن هذه الإجراءات ستفتح أبواباً جديدة، من بينها زيادة عمليات التهرب، حيث يمكن دخول السلع من دول المخالفة وتحقيق الهدف غير مباشرة كتف وسيلة عبر حدود السودان المغلقة، أضف إلى ذلك، في حال منع الصادرات إلى دول مثل مصر، بالتاكيد ستجد لها بدائل أخرى،

■ **تونس - إيمان الحامدي**

بتحجه برلمان تونس نحو إجراء تعديلات واسعة ضمن القانون الأساسي للينك المركزي التونسي تتعلق بتعديل أسعار الفائدة والقيام بكل العمليات المتعلقة بالذهب والصرف.

وذكرت وثيقة شرح الأسباب المصاحبة لمشروع القانون أن التعديلات المتوقعة على القانون الأساسي للبنك المركزي التونسي ستعالج بشكل نهائي خطر إفلاس الجلال وستوفر للخرزينة العامة آلاف الملايين من الدنانير سنوياً من تكاليف التمويل، كما القانون الأساسي للبنك المصادق عليه من قبل البرلمان منذ عام 2016.

ووفق وثيقة مقترح القانون التي تقدمت بها كتلة نيابية، سيقوم البنك المركزي بشراء أذون السندات الحكومية التي تملكها البنوك وتمويل احتياجات السيولة على الأمد المتوسط والبعيد. وبموجب مشروع القانون، يتعين على البنك المركزي شراء سندات حكومية من البنوك وإقراض بالمال من الناتج المحلي الإجمالي بأجل سداد تتجاوز خمس سنوات كذلك نض

■ **ليبيا**

أثار محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير قضية السير في اتفاقيات النفط مقابل الغذاء في حال عدم عودته إلى منصبه و الوصول إلى حل لأزمة المصرف المركزي، ورغم الوعد الكبيرة التي طرحها هذا البرنامج، إلا أنه يواجه انتقادات من خبراء الاقتصاد الذين يحذرون من تداعياته على السيادة الوطنية والسياسات المالية للبلاد، فكرة مبادلة النفط بالغاز قد تبدو حلاً سريعاً للتخفيف من أزمة نقص السلع الأساسية وارتفاع أسعارها، لكنها وفقاً للكثيرين ليست سوى حل يفاقم تعقيدات الاكفزيون الليبي في المستقبل.

وفي سياق متصل، تجري حالياً بعض المناقشات حول إمكانية تشكيل لجنة أو عملية جماعية لمراجعة كل المصروفات المتعلقة باستيراد الغذاء أو الدواء عند التحكم عامر غيث، الخبير المالي، انتقد بشدة هذه الفكرة ووصفها بأنها «تفكر لتجربة النفط مقابل الغذاء التي نتطلع عليها العراق في التسعينيات تحت إشراف الأمم المتحدة». وأكد غيث أن «تلك التجربة أثبتت فشلها في إحداث تحول اقتصادي

■ **المخاطر في حال استمرار الأزمة لفترة طويلة، ويؤكد أن الحصول على دعم مالي خارجي بعد انتهاء الحرب سيؤدي إلى تعزيز قيمة الليرة اللبنانية، بينما سيؤدي غياب هذا الدعم إلى انهيار كامل في مختلف القطاعات، مؤكداً أن طول أمدها سيؤدي تصعيد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ويعتبر أن الدولة اللبنانية تفت وقد قدرت بعض المؤسسات الدولية والمحلية**

الخسائر الزراعية منذ بداية الحرب حتى ما قبل توسعها بنحو 17 مليون متر مربع من الأراضي الزراعية، كما تضررت مواسم الزيتون والتبغ وعموم الزراعات في الجنوب والنقاع ناهيك عن احتراق الآلاف من أشجار الزيتون. كما تشير التقديرات إلى انكماش القطاع الصناعي بما يزيد عن 50%، ما يوقع خسائر بمليارات الدولارات بين الزراعة والصناعة، في حين أن القطاع السياحي خسر ما يقارب 90% من إيراداته، إضافة إلى الخسائر التي لحقت بسوق العمل والشركات والمصانع ومعها مئات الآلاف من اللبنانيين الذين خسروا وظائفهم، بالإضافة إلى عجز الدولة عن تأمين معيشة النازحين من مراكز اللجوء إلى الغذاء والتعليم والاتصالات والمياه وكافة مقومات الصمود.

وفي سياق متصل، يصرح خبير العلاقات الدولية والاقتصاد علي حمود، قائلاً إن هناك فجوة واضحة بين طبقة مسورة وأخرى فقيرة، مشيراً إلى أن الإدارات الرسمية فقط هي التي لا تزال تتعامل بالليرة اللبنانية، وهو ما ساهم في خفض الطلب على الدولار، مع قصر استخدامه في عمليات استيراد المشتقات النفطية والبتروولية وغيرها من السلع الأساسية. كما يوضح أن لبنان يعتمد على الاستيراد للحصول على 90% من حاجياته، ما يجعل الحاجة إلى الدولار أساسية في ظل اعتماد الإنتاج المحلي وانهيار القطاع المصرفي والمصارف اللبنانية تعمل حالياً كمالات صعبة فقط، في حين أن تحويلات المغتربين، التي تقدر بنحو سبعة مليارات دولار، تساهم في سد هذا العجز في السيولة الدولارية.

ويباع حمود: «مر لبنان بإزمات متعددة منذ عام 2019، وتفاقت بسبب احتكار الحاجات والخدمات الأساسية، في ظل تجاوز عدد النازحين المليون شخص، وبعضهم يعمل في وظائف رسمية، مشيراً إلى أن المصرف المركزي سواجه خيارين: إما طباعة المزيد من العملة، وهو ما قد يؤدي إلى انهيار إضافي، أو السحب من الاحتياطيات للحفاظ على استقرار الليرة، وهو خيار محفوف

■ **السبت 19 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، م 16 ربيع الآخر 1446 هـ، ه العدد 3701 السبتية عشرة Saturday 19 October 2024**

## تشريع يجرد البنك المركزي من استقلاليته

النواب أصحاب هذه المبادرة أن التشريع الحالي للبنك المركزي التونسي لا يخول له الإقراض مباشرة بميزانية الدولة، إذ تنص المادة 25 من القانون الجاري به العمل على أنه «لا يمكن للبنك المركزي أن يمنح لفائدة الخزينة العامة للدولة التونسية تسهيلات في شكل كسوفات أو قروض أو أن يفتني بصفة مباشرة سندات تصدرها الدولة» وأضافوا أن الوضعية الحالية أدت إلى اعتماد تونس على المانحين الأجانب، مما أدى إلى فقدانها سيادتها مع توجيه السيولة نحو تمويل الخزينة وليس نحو المشاريع مما خلق حالة من الركود التضخمي. ومنذ 2016، اكتسب البنك المركزي سلطة مطلقة في إدارة السياسة النقدية من بينها نسبة الفائدة وسياسة الصرف والتصرف في الاحتياطيات من العملة الذهب.

وفي سبتمبر/ أيلول 2023 انتقد الرئيس التونسي قيس سعيد بنوداً من قانون البنك المركزي التونسي تتعلق بالاستقلالية المطلقة للبنك مؤكداً على ضرورة المضي في إصلاح هذه الفصول.

■ **التشريع الجديد يسمح للمركزي اقراض الدولة مباشرة**

■ **حلول مؤقتة، يجب على ليبيا أن تركز على الإصلاحات الاقتصادية الشاملة التي تعزز القدرة على تحمل الصدمات وتقلل اعتمادها**

■ **من جانبه، رأى المحلل الاقتصادي عبد الباسط حمودة أن مبادرة «النفط مقابل الغذاء» قد تكون «مخاطرة على سيادة ليبيا الاقتصادية»، حيث قد تفرس الدول**

تحتضن النفط الليبي شرطاً قاسية أو استغلالاً مفرطاً للموارد الطبيعية، وأشار إلى أن «الي الطبيعية مباشرة بالسبع يمكن أن يؤدي إلى تآكل السيادة الوطنية، خاصة عندما تكون الدولة في موقف ضعف اقتصادي».

وقال المحلل الاقتصادي علي الرقيصي لـ«العربي الجديد»: «تقير مبادرة النفط مقابل الغذاء نقاشات حادة، فالأزمة الليبية ليست أزمة إمداد غذائية فقط، بل هي أزمة هيكلية تتطلب إصلاحات شاملة على مستوى النظام المالي والإداري».

وأشار غيث إلى أن ليبيا، بموقعها الجغرافي وإمكانياتها الاقتصادية، يجب أن تتطلع إلى حلول أكثر استدامة من مجرد الاعتماد على مبادضة النفط بسلع استهلاكية، وقال لـ«العربي الجديد»: «بدلاً من التفكير في



تحرك في طرابلس ضد إعلاف مرافق النفط، 12 فبراير 2020 (Getty)

حقيقي في العراق، حيث أصبحت البلاد أكثر اعتماداً على النفط وتراجعت قدرتها على بناء اقتصاد متنوع، مع الفساد الذي صاحب تطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء»، وأشار غيث إلى أن ليبيا، بموقعها الجغرافي وإمكانياتها الاقتصادية، يجب أن تتطلع إلى حلول أكثر استدامة من مجرد الاعتماد على مبادضة النفط بسلع استهلاكية، وقال لـ«العربي الجديد»: «بدلاً من التفكير في

■ **المخاطر في حال استمرار الأزمة لفترة طويلة، ويؤكد أن الحصول على دعم مالي خارجي بعد انتهاء الحرب سيؤدي إلى تعزيز قيمة الليرة اللبنانية، بينما سيؤدي غياب هذا الدعم إلى انهيار كامل في مختلف القطاعات، مؤكداً أن طول أمدها سيؤدي تصعيد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ويعتبر أن الدولة اللبنانية تفت وقد قدرت بعض المؤسسات الدولية والمحلية**

■ **الخسائر الزراعية منذ بداية الحرب حتى ما قبل توسعها بنحو 17 مليون متر مربع من الأراضي الزراعية، كما تضررت مواسم الزيتون والتبغ وعموم الزراعات في الجنوب والنقاع ناهيك عن احتراق الآلاف من أشجار الزيتون. كما تشير التقديرات إلى انكماش القطاع الصناعي بما يزيد عن 50%، ما يوقع خسائر بمليارات الدولارات بين الزراعة والصناعة، في حين أن القطاع السياحي خسر ما يقارب 90% من إيراداته، إضافة إلى الخسائر التي لحقت بسوق العمل والشركات والمصانع ومعها مئات الآلاف من اللبنانيين الذين خسروا وظائفهم، بالإضافة إلى عجز الدولة عن تأمين معيشة النازحين من مراكز اللجوء إلى الغذاء والتعليم والاتصالات والمياه وكافة مقومات الصمود.**

■ **وفي سياق متصل، يصرح خبير العلاقات الدولية والاقتصاد علي حمود، قائلاً إن هناك فجوة واضحة بين طبقة مسورة وأخرى فقيرة، مشيراً إلى أن الإدارات الرسمية فقط هي التي لا تزال تتعامل بالليرة اللبنانية، وهو ما ساهم في خفض الطلب على الدولار، مع قصر استخدامه في عمليات استيراد المشتقات النفطية والبتروولية وغيرها من السلع الأساسية. كما يوضح أن لبنان يعتمد على الاستيراد للحصول على 90% من حاجياته، ما يجعل الحاجة إلى الدولار أساسية في ظل اعتماد الإنتاج المحلي وانهيار القطاع المصرفي والمصارف اللبنانية تعمل حالياً كمالات صعبة فقط، في حين أن تحويلات المغتربين، التي تقدر بنحو سبعة مليارات دولار، تساهم في سد هذا العجز في السيولة الدولارية.**

### مساح للحفاظ على سعر الصرف

تمكّن المصرف المركزي اللبناني منذ 23 أغسطس/ آب 2023 وحتى منتصف شهر يونيو/ حزيران 2024 من رفع هذه الاحتياطات نحو ملياري دولار أميركي، وهو ما يعتبر مفاجأة إيجابية، على الرغم من استمرار الأزمة المالية والاقتصادية التي يمر بها لبنان وعدم قدرة السلطة اللبنانية على الشروع بتنفيذ أي من الإصلاحات الاقتصادية أو تحقيق الاستقرار السياسي وانتخاب رئيس جديد للبلاد، بالرزامن، بل يكشف مصرف لبنان رسمياً عن تسجيل الاحتياطات الأجنبية نموًا مستمرًا مع اقترابها نحو عشرة مليارات

■ **المخاطر في حال استمرار الأزمة لفترة طويلة، ويؤكد أن الحصول على دعم مالي خارجي بعد انتهاء الحرب سيؤدي إلى تعزيز قيمة الليرة اللبنانية، بينما سيؤدي غياب هذا الدعم إلى انهيار كامل في مختلف القطاعات، مؤكداً أن طول أمدها سيؤدي تصعيد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ويعتبر أن الدولة اللبنانية تفت وقد قدرت بعض المؤسسات الدولية والمحلية**

الخسائر الزراعية منذ بداية الحرب حتى ما قبل توسعها بنحو 17 مليون متر مربع من الأراضي الزراعية، كما تضررت مواسم الزيتون والتبغ وعموم الزراعات في الجنوب والنقاع ناهيك عن احتراق الآلاف من أشجار الزيتون. كما تشير التقديرات إلى انكماش القطاع الصناعي بما يزيد عن 50%، ما يوقع خسائر بمليارات الدولارات بين الزراعة والصناعة، في حين أن القطاع السياحي خسر ما يقارب 90% من إيراداته، إضافة إلى الخسائر التي لحقت بسوق العمل والشركات والمصانع ومعها مئات الآلاف من اللبنانيين الذين خسروا وظائفهم، بالإضافة إلى عجز الدولة عن تأمين معيشة النازحين من مراكز اللجوء إلى الغذاء والتعليم والاتصالات والمياه وكافة مقومات الصمود.

وفي سياق متصل، يصرح خبير العلاقات الدولية والاقتصاد علي حمود، قائلاً إن هناك فجوة واضحة بين طبقة مسورة وأخرى فقيرة، مشيراً إلى أن الإدارات الرسمية فقط هي التي لا تزال تتعامل بالليرة اللبنانية، وهو ما ساهم في خفض الطلب على الدولار، مع قصر استخدامه في عمليات استيراد المشتقات النفطية والبتروولية وغيرها من السلع الأساسية. كما يوضح أن لبنان يعتمد على الاستيراد للحصول على 90% من حاجياته، ما يجعل الحاجة إلى الدولار أساسية في ظل اعتماد الإنتاج المحلي وانهيار القطاع المصرفي والمصارف اللبنانية تعمل حالياً كمالات صعبة فقط، في حين أن تحويلات المغتربين، التي تقدر بنحو سبعة مليارات دولار، تساهم في سد هذا العجز في السيولة الدولارية.



الر القصف، في منطقة الضاحية (حسب لبيات بزيون)

عندما يبدأ موسم الرشح والإنفلونزا نعتقد جميعاً أننا خبراء في التعامل مع تلك الحالة المرّضية، لكن في الحقيقة هل يمكنك حساب عدد المرات التي أصابتك؟

# مفاهيم خاطئة عن أمراض الرشح والإنفلونزا

عمرو صالح الدين

هناك مجموعة من الخرافات حول الرشح والإنفلونزا، منها:

**كثرة تناول الفيتامين C يجنب نزلات البرد، ويساعد في سرعة التعافي**
الحقيقة: يجري تسويق كمحلات الفيتامين C بشكل كبير وسيلة للوقاية من الرشح والإنفلونزا أو لتقصير مدتها، لكن الأبحاث تشير إلى أن التأثيرات الإيجابية محدودة بالنسبة لمعظم الناس. أظهرت التجارب أن الفيتامين C يقلل من خطر الإصابة بالبرد، وقد أجريت دراسات على عدائي الماراثون والمزاجين والجنود الذين يمارسون تمارين مكثفة في المناطق شبه القطبية، وليس على الأشخاص العاديين الذين يعيشون حياتهم. وفي الواقع، الجرعات العالية من هذا الفيتامين يمكن أن تسبب حرقة المعدة، والغثيان، والصداع، وحتى حصوات الكلى. فإذا كنت تتبع نظاماً غذائياً يشمل الفواكه والخضراوات، فلا تحتاج إلى المكملات الغذائية أفضل طريقة للحفاظ على صحة جيدة هي ممارسة عادات صحية جيدة، مثل ممارسة التمارين الرياضية والسنيطرة على التوتر والشوم والتغذية الجيدة، وغسل اليدين جيداً وتجنب الحشود والحفلات المزدحمة والأشخاص المرضى.

**يمكنك أن تصاب بالرشح إذا خرجت من بيتك من دون مصطفي**

الحقيقة: هذه ليست الطريقة التي تسير بها الأمور، على عكس ما قالته لك جدتك، يحدث الرشح والإنفلونزا غالباً عندما يكون الطقس بارداً، ولكن ليس بسبب برودة الجسم، فمن المحتمل أن يأتي هذا الاعتقاد الخاطئ من حقيقة أن الهواء الشتوي الجاف (الذي يمكن أن تخففه من خلاله الفيروسات بسهولة أكبر) ودرجات الحرارة المنخفضة تدفع الناس



يمكنك ان تكون الإنفلونزا خطيرة جداً (Getty)

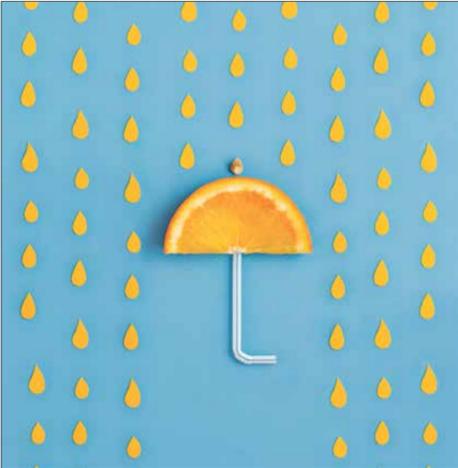
## إضاءة

**تزيد من خطر إصابة النساء الحوامل بار تفاع ضغط الدم بنسبة 57% منتجات العناية الشخصية قد تضر بالحامل**

كشفت دراسة حديثة أن استخدام منتجات العناية الشخصية التي تحتوي على الفينولات والبارابين في أثناء الحمل قد يؤدي إلى حدوث مضاعفات خطيرة ويعرض الحمل للخطر. وأشار الباحثون إلى أن هذه المواد

الكيميائية الشائعة في مستحضرات التجميل ومستحضرات التجميل والمنتجات الوقائية من الشمس ومنتجات العناية الشخصية اليومية يمكن أن تزيد من خطر إصابة النساء الحوامل بارتفاع ضغط الدم. وأشارت الدراسة التي شملت أكثر من 1000 امرأة حامل. إلى أن ارتباط الفينولات والبارابين بارتفاع ضغط الدم في أثناء الحمل أمر مثير للقلق. لأن ارتفاع ضغط الدم في أثناءه يقلل من تدفق الدم إلى المشيمة، ما قد يعرض الجنين لنقص الأكسجين والعناصر الغذائية. وبالتالي، قد يتسبب ذلك في تأخر نمو الجنين، وانخفاض وزنه عند الولادة، وحدث الولادة المبكرة. كما يشكل ارتفاع ضغط الدم في أثناء الحمل خطراً على صحة الأم، فهو يزيد من خطر تعرضها لمضاعفات خطيرة مثل تسمم الحمل والسكتة الدماغية. كما يزيد من خطر إصابة الأم والطفل بارتفاع ضغط الدم

والبنفسجية في مستحضرات الوقاية من الشمس، وبلغت



يصابة الجهاز التنفسي بواقع مرتين إلى ثلاث مرات في العام، ومن المرجح أن تصاب الأطفال بأكثر من ذلك. ارتد ملابس دافئة في الخارج في الشتاء لتجنب التعرض للصفائح والخفاض حرارة الجسم، ومن أجل الشعور بالراحة، لكن الإصابة بنزلة برد لا ينبغي أن تكون إحدى محاولات.

**لقاح الإنفلونزا يمكن ان يصيبك بها**
يساعد في حماية الأشخاص من حولك الذين قد لا يكونون في حالة صحية جيدة، ويشمل ذلك كبار السن والشباب. لذلك يوصي مركز السيطرة على الأمراض (CDC)، مع استثناءات قليلة، بأن يحصل كل شخص يبلغ من العمر ستة أشهر فما فوق على لقاح الإنفلونزا.

**الألبان تستعمل نزلات البرد أسوأ**
الحقيقة: يزيد إنتاج المخاط في أثناء نزلات البرد، لكن الحليب ومشتقات الألبان الأخرى ليست مسؤولة عن ذلك. فمن المحتمل أن يكون السائل السميك الذي يكسو فمك وحلقك عندما تصاب بالإنفلونزا وتشرب الحليب عبارة عن خليط من الحليب واللحاح في فمك. ويترادد إنتاج المخاط عندما تصاب بنزلة برد، لأنه يكون أحد خطوط الدفاع الأولى، إذ يستخدم جسمك المخاط للمساعدة في غسل وإزالة الفيروسات من أنفك وجيوبك الأنفية وتصفية المواد التي تنفستها، وتساعد الأجسام المضادة الموجودة فيه على تحييد الفيروسات. وإذا كنت لا تحب لمس الحليب في حلقك عندما تكون مريضاً، فاستبدله بالشاي أو الماء، لأنك تحتاج إلى زيادة تناول السوائل. لكن لا تستبعد منتجات الألبان.

**إذا كنتَ بصدّة جيدة فلت احتاج إلى لقاح الإنفلونزا**
الحقيقة: يمكن أن تصاب بالإنفلونزا، وقد



تكون مريضاً، فاستبدله بالشاي أو الماء، لأنك تحتاج إلى زيادة تناول السوائل. لكن لا تستبعد منتجات الألبان.

# تحقيقات



صوت الفقرة الانتخابية وسطه التبراهم (Getty)

**يخترق غير المستحقين نظام الحماية الاجتماعية في العراق، وينالون رواتب الإعانات الحكومية المخصصة للمعوزين ممن ينتظرونها اعواماً ممتالية، ولا يجدون امامهم سوى دفع رشى او الخضوع لمساومات سياسيين يتزولهم مقابل اصواتهم**

كما يقول له «العربي الجديد»، مضافاً: «لم يتمكنوا من كشف الأمر»، إلا أنه ليس بمفرده، إذ لا تتمكن وزارة العمل من كشف كل المتجاوزين، بسبب ضعف تنسيق هيئة الحماية الاجتماعية مع باقي الدوائر الحكومية، وفق ما يؤكد له «العربي الجديد» المحامي علي عبد، الذي قدم استشارات قانونية لـ 40 عراقياً وعراقية لم يتم شمولهم في راتب الرعاية الاجتماعية خلال السنوات الثلاث الماضية، رغم استحقاقهم، كونهم من فئات معدومي الدخل ومطلقات وأرامل.

من فئات معدومي الدخل ومطلقات وأرامل. في الحمل «الدولة لا تمتلك قاعدة بيانات تبيّن الحالة الاقتصادية للأفراد»، يقول الخبير الاقتصادي للأضرار»، يقول الخبير الاقتصادي والاستاذ السابق في الجامعة الأميركية بالسلمانية في كردستان العراق، الآن ممتاز، له «العربي الجديد»، مضيفاً إن الدولة لا تميز الغني من الفقير، لأنها لا تعرف دخل الفرد بسبب هشاشة النظام الضريبي، وعدم تفعيل جباية ضريبة الدخل على جميع المواطنين، ما يوفر معلومات عن المستوى الاقتصادي لجميع المواطنين وليس الموظفين الحكوميين فقط، وبالتالي لا يستطيع أحد التعامل على الحماية الاجتماعية، ويتابع، «في حال جرى تفعيل الأمر ستوفر أموال تكفي لشمول جميع الفقراء في نظام الحماية الاجتماعية».

أي أن من ساهم في «حلول الصعود على أكتاف الفقراء سياسياً»، يقول المرشح للانتخابات مجالس المحافظات ضمن تحالف «قيم المدني» (الطلة الانتخابية لقوى التغيير الديمقراطية)، عمار الحجابي، موضحاً أن مرشحين يستغلون المعوزين رغم أنهم من مستوفي شروط الحصول على راتب الإعانة الاجتماعية، ويساهمونهم على أصواتهم، حتى باتت بطاقات الرواتب تصدر من مكاتب المرشحين، ما يعكس ضعفاً واختراقاً لهيئة الحماية الاجتماعية من أصحاب المال السياسي».

بينما يحرم المستحقون من شمولهم في نظام الإعانة الاجتماعية، كما هو حال خمسة مواطنين وثلث معدة التحقيق معاناتهم، يمكن لبعض مكاتب الحصول على الإعانات بعد دفع رشوة لوظفين في هيئة الحماية الاجتماعية، وهو ما يؤكد موقع هيئة النزاهة الاتحادية (مختصة بمكافحة الفساد والشغافية في إدارة شؤون الحكم)، والتي تمكن فقيرها بمكتب محافظة ذي قار جنوبى العراق في الباطح/ سب/ 2024 من ضبط موظف في هيئة الحماية الاجتماعية على خلفية طلبه رشوة مقابل تحرير معاملة أحد المواطنين المتوقفة منذ وقت طويل، وكان المتهم يملك سيارة حديثة (بستفي من تلك السيارات القديمة التي مضى على امتلاكها عشر سنوات) وذلك عبر قاعدة بيانات وزارة الداخلية، فضلاً عن إرسال فرق تفتيشية لمتكّن لمحامين إلى منازل المتقدمين للحصول على الإعانة، كما تقول المتحدث باسم وزارة العمل له «العربي الجديد»، نجم العقابي. يستخدم المقدمون حيلًا توضحها مديرة المشاريع في مركز بالبيات لتمكين المرأة (منظمة غير حكومية)، ضحى الزبيدي، والتي تمكّنت من مساعدة 25 امرأة خلال عامي 2023 و 2024 في إنمام إجراءات الشمول له الإعانة الاجتماعية، كما تقول له «العربي الجديد»، ومن ذلك أن يتفج الزوج مع زوجته على الطلاق ثم يعيدها إلى عصمتة دون تصديق زوجها في المحكمة، وبالتالي تحصل المرأة على إعانة لكونها مطلقة قانوناً، أو متزوجات لم يفقدين زواجهن في سجلات الدولة ويدرعين أنهن أرسل أو عزباوات، بينما يسجل غير المستحقين املاكهم باسماء أقرب أو أصدقاء.

وفعلًا لجأ الأربعة من العراقي جاسم حمد (اسم مستعار خشية من اكتشاف أمره) على 120 ألف دينار (163 دولاراً)، والمكونة من ثلاثة أفراد 315 ألف دينار (245 دولاراً)، والأحد المكومين من أربعة أفراد فما فوق 420 ألف دينار (326 دولاراً).

ورغم وضوح القانون في تسمية الفئات المستحقة للإعانة وتحديدها، إلا أن أسراً ومضى استحقاقه لراتب الإعانة من عدمه،

والد زوجي الذي يعمل في مهنة البناء المعروفة بتدني دخل العاملين، وفي حال كان لدينا دخل ثابت سنتمكن من سحب قرض لبناء منزل صغير».

**صعود سياسي على أكتاف الفقراء**
خلال بحث معدة التحقيقات عن حالات لم تحصل على راتب الرعاية الاجتماعية رغم استحقاقها، وجدت ثلاث أخوات في منطقة سهل نينوى شمالي العراق، يعملن في تربية وبيع دجاجات قليلة ويعانين من شفاف العيش حتى إنهن أحياناً يبحثن عن طعامهن في أكياس القمامة، ما دفعهن إلى اللجوء بعد أربع سنوات من محاولتهن لشمولهن في الإعانة الاجتماعية إلى حزب سياسي (فضلن عدم ذكر اسمه لعدم التعرض لشكل أمنية) لاستكمال إجراءات إطلاق معالمتهن المتوقفة منذ عام 2018، مقابل التصويت لمرشحه في انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة التي أجريت في يناير/كانون الثاني 2023.

في ساومهن «حاول الصعود على أكتاف الفقراء سياسياً»، يقول المرشح للانتخابات مجالس المحافظات ضمن تحالف «قيم المدني» (الطلة الانتخابية لقوى التغيير الديمقراطية)، عمار الحجابي، موضحاً أن مرشحين يستغلون المعوزين رغم أنهم من مستوفي شروط الحصول على راتب الإعانة الاجتماعية، ويساهمونهم على أصواتهم، حتى باتت بطاقات الرواتب تصدر من مكاتب المرشحين، ما يعكس ضعفاً واختراقاً لهيئة الحماية الاجتماعية من أصحاب المال السياسي».

بينما يحرم المستحقون من شمولهم في نظام الإعانة الاجتماعية، كما هو حال خمسة مواطنين وثلث معدة التحقيق معاناتهم، يمكن لبعض مكاتب الحصول على الإعانات بعد دفع رشوة لوظفين في هيئة الحماية الاجتماعية، وهو ما يؤكد موقع هيئة النزاهة الاتحادية (مختصة بمكافحة الفساد والشغافية في إدارة شؤون الحكم)، والتي تمكن فقيرها بمكتب محافظة ذي قار جنوبى العراق في الباطح/ سب/ 2024 من ضبط موظف في هيئة الحماية الاجتماعية على خلفية طلبه رشوة مقابل تحرير معاملة أحد المواطنين المتوقفة منذ وقت طويل، وكان المتهم يملك سيارة حديثة (بستفي من تلك السيارات القديمة التي مضى على امتلاكها عشر سنوات) وذلك عبر قاعدة بيانات وزارة الداخلية، فضلاً عن إرسال فرق تفتيشية لمتكّن لمحامين إلى منازل المتقدمين للحصول على الإعانة، كما تقول المتحدث باسم وزارة العمل له «العربي الجديد»، نجم العقابي. يستخدم المقدمون حيلًا توضحها مديرة المشاريع في مركز بالبيات لتمكين المرأة (منظمة غير حكومية)، ضحى الزبيدي، والتي تمكّنت من مساعدة 25 امرأة خلال عامي 2023 و 2024 في إنمام إجراءات الشمول له الإعانة الاجتماعية، كما تقول له «العربي الجديد»، ومن ذلك أن يتفج الزوج مع زوجته على الطلاق ثم يعيدها إلى عصمتة دون تصديق زوجها في المحكمة، وبالتالي تحصل المرأة على إعانة لكونها مطلقة قانوناً، أو متزوجات لم يفقدين زواجهن في سجلات الدولة ويدرعين أنهن أرسل أو عزباوات، بينما يسجل غير المستحقين املاكهم باسماء أقرب أو أصدقاء.

وفعلًا لجأ الأربعة من العراقي جاسم حمد (اسم مستعار خشية من اكتشاف أمره) على 120 ألف دينار (163 دولاراً)، والمكونة من ثلاثة أفراد 315 ألف دينار (245 دولاراً)، والأحد المكومين من أربعة أفراد فما فوق 420 ألف دينار (326 دولاراً).

ورغم وضوح القانون في تسمية الفئات المستحقة للإعانة وتحديدها، إلا أن أسراً ومضى استحقاقه لراتب الإعانة من عدمه،

# اختراق الحماية الاجتماعية

## ابتزاز فقراء العراق للحصول على الإعانات الحكومية

يصادق **حنان سالم**

ينتظر العشريني العراقي حسام حسين، إعانة الرعاية الاجتماعية، منذ سجل اسمه في موقع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ضمن قائمة المستحقين قبل ثلاث سنوات، حتى إنه لم من تكرر الدخول على منصة «مفتلي - هيئة الحماية الاجتماعية»، التابعة لوزارة دون أن يجد نفسه بين المشمولين بإعانة معدومي الدخل، رغم أنه يعيش في منزل مساحر يحض شعبي في مدينة العلة، مركز محافظة بابل وسط العراق، وساء حاله إلى درجة أنه لا يمكنه إطعام عائلته المكونة من زوجته وطفلين أحدهما يعاني من التوحد، كما يقول له «العربي الجديد».

تعتبر عائلة حسين، ضمن فئات الأسر والأفراد المصنفين باعتبارهم دون مستوى خط الفقر، ويعرفهم قانون الحماية الاجتماعية رقم 11 لسنة 2014، «الأسر معدومة الدخل ممن هم تحت مستوى خط الفقر، ومن ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، والأرملة والمطلقة وزوجة المفقود والمرأة التي هجرها زوجها والفتاة البالغة غير المتزوجة وقائدة للابوين وليس لها معيل، والعزباء التي بلغت سن الخامسة والثلاثين، واليتيم، والمعازج عن العمل بصورة دائمة بسبب المرض أو الشبخوخة، وأسرة النزول إذا زادت مدة حكوميته عن سنة واحدة، والمستفيدين في دور الأيواء، والأحداث المكومين من تزيد حكوميتهم عن سنة واحدة، والمطال المتزوج حتى الدراسة الإعدادية (نهاية التعليم الثانوي في العراق)». ويحصل المستفيدين على إعانة شهرية تحصل قيمتها «الفرد الواحد (إلى 105 آلاف دينار عراقي 81 دولاراً أميركياً)، والأسرة المكونة من اثنين تحصل على 120 ألف دينار (163 دولاراً)، والمكونة سنة واحدة، والمستفيدين في دور الأيواء، والأحداث المكومين من أربعة أفراد فما فوق 420 ألف دينار (326 دولاراً)».

ورغم وضوح القانون في تسمية الفئات المستحقة للإعانة وتحديدها، إلا أن أسراً ومضى استحقاقه لراتب الإعانة من عدمه،

كما يقول له «العربي الجديد»، مضافاً: «لم يتمكنوا من كشف الأمر»، إلا أنه ليس بمفرده، إذ لا تتمكن وزارة العمل من كشف كل المتجاوزين، بسبب ضعف تنسيق هيئة الحماية الاجتماعية مع باقي الدوائر الحكومية، وفق ما يؤكد له «العربي الجديد» المحامي علي عبد، الذي قدم استشارات قانونية لـ 40 عراقياً وعراقية لم يتم شمولهم في راتب الرعاية الاجتماعية خلال السنوات الثلاث الماضية، رغم استحقاقهم، كونهم من فئات معدومي الدخل ومطلقات وأرامل.

من فئات معدومي الدخل ومطلقات وأرامل. في الحمل «الدولة لا تمتلك قاعدة بيانات تبيّن الحالة الاقتصادية للأفراد»، يقول الخبير الاقتصادي للأضرار»، يقول الخبير الاقتصادي والاستاذ السابق في الجامعة الأميركية بالسلمانية في كردستان العراق، الآن ممتاز، له «العربي الجديد»، مضيفاً إن الدولة لا تميز الغني من الفقير، لأنها لا تعرف دخل الفرد بسبب هشاشة النظام الضريبي، وعدم تفعيل جباية ضريبة الدخل على جميع المواطنين، ما يوفر معلومات عن المستوى الاقتصادي لجميع المواطنين وليس الموظفين الحكوميين فقط، وبالتالي لا يستطيع أحد التعامل على الحماية الاجتماعية، ويتابع، «في حال جرى تفعيل الأمر ستوفر أموال تكفي لشمول جميع الفقراء في نظام الحماية الاجتماعية».



## آراء

## الحرب والسلام في مصر بين الاحتلال والاستقلال

**انور الغواربي**

لم يحارب المصريون على مدى نصف قرن من حرب السودان (1898)، حتى حرب فلسطين 1948. قرار الحرب في السودان كان من الناحية الفعلية بريطانياً حصصاً. كانت مصر تحت الاحتلال الإنجليزي، ولم تكن تملك من أمرها قليلاً أو كثيراً، وكانت الإمبراطورية البريطانية في عتقوانها، والخبديوية المصرية في أضعف حالاتها. كذلك، كان قرار الحرب في فلسطين بإيعاء من الإدارة البريطانية التي كانت صاحبة السلطات الفعلية في مصر، ولم تكن لمصر مصلحة في قرار الحرب في السودان، بل كان القرار في صالح الاستعمار البريطاني المتنافس مع غيره من مراكز الاستعمار الأوروبي في أفريقيا، وجاء قرار الحرب في فلسطين بقتة على غير استعداد عملي من الجيش المصري. رعت بريطانيا (وقد قررت الانسحاب من فلسطين) في إقامة توازن بين العرب واليهود، لم تكن أي من الحروب إضافة إلى تاريخ العسكرية المصرية، ولا إلى مكانة مصر في الإقليم. الحسك صحيح، الحرب في السودان وتوريط المصريين ليكوثوا أدوات في يد الحكم الاستعماري للسودان أوجدت حزازات ومرارات كامنة في نفوس الأنشقاء في السودان قُبل الزمن في محوها. كان الإنكليز يكلفون المصريين بالمهام المباشرة في الاحتكاك مع السودانيين ويتوارون هم في الخلف، فكانت كراهية السوداني التي واجهتها ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

## ماذا قدّم الحليف الروسي للدولة السورية؟

**سوسن جميل حسنا**

ضربة إسرائيلية أخرى في الساحل السوري (في اللاذقية) فجر الخميس الماضي، في منطقة لا تبعد إلا كيلومترات معدودة من قاعدة جميعيم الروسية، بما تحتويه من أسلحة وطيران حربي وسفارات وعضادات حربية وعتاد، نفذتها إسرائيل على مشروع للذخيرة، كما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، بينما أعلن إعلام النظام أنّ الدفاعات الجوية السورية تصدّت لأهداف معادية في أجواء اللاذقية، مشيراً إلى أنّ العدوان الإسرائيلي أسفر عن اندلاع حرائق عند مدخل المدينة الساحلية، في الوقت الذي تتحدث فيه سكان اللاذقية عن أنّ الانفجارات تسببت في قذرة طويلة، وأنّ شغايا تطايرت مسافات بعيدة نسبية عن موقع التفجير، ما يدلّ على وجود ذخائر تُخجّرت على التوالي.

قبلها، كانت هناك ضربات جوية مجهولة المصدر استهدفت مستودعاً للذخيرة بالقرب من مدينة جبلة في ريف اللاذقية (3 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري)، وأخرى منذ ثلاث سنوات (28 ديسمبر/ كانون الأول 2021)، حين استهدف قصف جوي إسرائيلي ساحة الحاويات في مرفأ اللاذقية، في ثاني استهداف من نوعه للمرفق الجوي خلال شهر واحد، هذه أمثلة عن الضربات المتكررة الإسرائيلية منذ العام 2011، إذ شنّ الجيش الإسرائيلي مئات الضربات في هذا البلد السهوفت بتسلسل وتبسط مواقع الدفاعات الجوية ومقاتلين مدعومين من إيران، بما في ذلك غلاف حرب، الله، ولم تستثن منها تلك التي تُعدّ تحت الحماية الروسية.

فدلاً وما تُخلّق السلطات الإسرائيلية على ضربات بعينها في سورية، لكنها أكثرت مراراً أنّها لن تسمح لإيران بتعزيز وجودها هناك، وصار الوجود الإيراني وتغلغل في سورية سبباً للاعتداء الإسرائيلي، وحمص أرواح مدنيين كثيرين، آخرها الضربة التي نفذتها في حيّ المرّة بدعوى وجود شخصيّة إيرانية

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

كذلك كانت حرب فلسطين 1948، كشفت خواء الدولة المصرية وفساد الإدارة وتحلّ النظام الملكي وإهتراء النظام شبه الليبرالي شبه الديمقراطية، الذي اعقب ثورة 1919، واستمر ثلاثة عقود في ثياب الاستقلال، بينما الإنكليز واقع فعلي في ثوب المظلوم تنتصت على المصري، الذي يبدو في الوجهة ظالماً، وليس على الظالم الحقيقي الذي يرد خلف الستار.

في البعنى المستهدف، ليس هذا ما تريد المقالة طرحه، على الرغم من أهمية في اللحظة الراهنة وفي مستقبل سورية القريب، الذي لا يمكن فصله عننا جغري في المنطقة، وتهدّد الحرب الإسرائيلية بدعوى القضاء على أئرع إيران في المنطقة، لكنّ السؤال الذي بات لا يبارح في السورين، خاصة بعد مرور 14 عاماً على أزنتهم، والواقع الذي وصلت إليه بلادهم من تقسيم واحتلالات، وانهبان حيايتهم من جميع النواحي، حتى أصبح نحو 90% منهم تحت خط الفقر... هو، ما الذي قدّمته روسيا للشعب السوري، وهي الداعم الأكبر للنظام في سنواته السابقة؟ بعد مرور تسع سنوات على التخلّ الروسي في سورية، لم تكن الحكومة السورية والأفترعة السورية على قدر التوقعات، ولم يتدل التصاعد السوري، معزل عن النظام الحاكم، أي دعم في ظلّ تنامي أزمتة الاقتصادية والعيشية المتردية بنسارع مخيف، الشعب السوري يعاني من شبح الحروب، وعدم القدرة على شرائها، حين توافرها، فقد ارتفعت أسعارها ارتفاعاً لا يمكن معه الحصول عليها، في ظلّ تدنّي الدخل إلى ما دون العشرين دولاراً في الشهر، فماداً قدّمت روسيا بالنسبة إلى هذه الأزمة، وهي بلد النفط والغاز؟

الشعب السوري جائع حتى رغيف الخبز، ومناطق زراعة القمح في سورية لم تعد تحت سيطرة النظام، وروسيا بلد القمح، بل وضعت حربها في أوكرانيا العالم كله، بل وضعت البلدان المستهدفة للذوق والحزب الفعصر الغدائي الأكثر أهمية لديها في ظلّ عدم قدرتها على الرفاهية الغذائية، في حالة هلح على سبب احتمالية عدم الحصول عليه، فقم رغيف خبز أو كيس دقيق قدّمت لروسيا للشعب السوري، بل حتى إلى ما دون عشرين لاجئين هاربين من الحرب التي كانت فيها طرفاً رئيساً في القصف والتفجير؟

في الواقع في لم قدّم شيئاً للشعب، بل ساهمت في تهجير عدد كبير منه، إنّما قدّمت للنظام، باعتباره بالنسبة إليها

##### الصحة العالمية قلقة من الكوليرا في لبنان

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

بعد رصد إصابة اولى بمرض الكوليرا في لبنان أخيراً، أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها، ولا سيما أنّ ذلك يأتي وسط أزمة التزوح الكبرى في البلاد على خلفية العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليها. وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى أنّها تعمل بصورة عاجلة لمنع الكوليرا من التفشي الواسع، ولا سيما في مراكز الإيواء، وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، الأربعاء، اكتشاف حالة كوليرا مؤكّدة اولى، وسط القصف العنيف على البلاد ونزوح نحو مليون و340 ألف شخص هجرتهم آلة الحرب الإسرائيلية.

## مجتمع

**الكونغو: حملة التطعيم ضد «إم بوكس» بطينة**

أعلن مسؤول في فريق مكافحة جديري «إم بوكس» في الكونغو أن البلاد بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لرفع مستوى الوعي بالمرض وتوفير اللقاحات، مضيفاً أن حملة توزيع اللقاحات مستغرقة وقتاً أطول من المتوقع، وأطلقت حملة التطعيم ضد جديري «إم بوكس» هذا الشهر في شرق الكونغو المنضمر بشدة. وقال رئيس فريق مكافحة جديري إم بوكس، في الكونغو كريست كاسنتا إنه يتعين بذل المزيد من الجهود لتعزيز عملية التحصين، وإن حملة التوعية نُفذت ولكن على استحياء. هناك حاجة لسد الفجوات» (رويترز)



موت وشهر وجوم وحصار في جباليا (تاجد أبو الكاين/الناضول)

## العراق: شهرة الإنترنت تفيد المدرّسين

**يخاد◌ آدم محمود**

إعطائهم دروساً خصوصية، وهم يتكثرون طرُقاً عدة لفعل ذلك، ويستغلّون التكنولوجيا الحديثة لتحقيق غايتهم، ورغم أن التدريس الخصوصي يساهم في نجاح طلاب، ترى الحسنان أن «هذه الوسيلة تُخرّج من سياق التعليم الرصين، وتقلل أهمية وشخصية المدرّس داخل المدرسة، وتغني الدور الحقيقي للمدرسة في تربية وتعليم وبناء الأجيال». ويتضمن نظام الدروس الخصوصية أسلوب التعليم الحضوري أو عن بعد. ويتسلّم الطلاب ما يحقّق لهم مكاسب جيدة وتدرّج شيماء الحديثي التي تدرّس مادة الفيزياء أنّ معلمين كثيرين يتفقون على الكفاءة لكنهم نالوا سعة كبيرة بين الطلاب من الترويج الإلكتروني.»

وقد تعدّد المحاضرة نحو ساعتين في نظامي التعلم الحضوري وعن بعد، وتغطّي 3 مرات أسبوعياً. وعموماً تُوفّر الدروس الخصوصية مداخل مالمية كبيرة تعتمد على شهرة المدرّس وخبرة في الإعلام الحديث ومصورين مخترفين كي يمسحوا شهرة، وقد نجح بعض هؤلاء المدرّسين والفردرة، بحسب ما يقول المدرّس المتخصص في مادة الرياضيات عماد الكروبي لـ«العربي الجديد». ويقدم الكروبي دروساً خصوصية حضورية وعن بعد، ويتقاضى 600 ألف دينار (450 دولاراً) لتدريس

بعضهم الآخر

## مجتمع

### تحقيقاً



# تلاميذ لبنان

النازحون بلا تعليم والآمنون بين الحضورى والاولوليان

**تُرِكَ الخيار للمدارس الخاصة لتحديد متابعة الدراسة حضورياً أو عن بعد ، الأمر الذي زاد إرباك الأهالي في ظل العدوان، بينما يحرم النازحون من التعليم**



أطفال اهل هروان، التلاميذ ايراسلم الى المدرسة (مراهل برس)

## أوروبا تريد قانوناً يسرّع ترحيل المهاجرين



مهاجرون بعد وصولهم الى إيطاليا (فابريو فيراري/ Getty)

رفعت الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أصواتها ضد الهجرة غير الشرعية، داعية «بشكل عاجل» إلى قانون يسرع عمليات الترحيل، وذلك في ختام مناقشات خلال قمة في بروكسل أول من امس الخميس، أبرزت خلالها حادة داخل الكتل الأوروبي. وقالت الدول الأعضاء في استنتاجات القمة: «يدعو المجلس الأوروبي إلى اتخاذ إجراءات حازمة على كل المستويات لتسهيل وزيادة سرعة عمليات الترحيل انطلاقاً من هذه الأوروي». كما دعت الدول الأعضاء المفوضية الأوروبية إلى تقديم «اقترح وطني جديد» في أقرب وقت ممكن. وأخذت رئاسة المفوضية أوسولا فون ديرلاين زمام المبادرة يوم الإثنين الماضي، مفترقة قانوناً جديداً لم يُعدّ جدولته الزمني بعد. وفي وقت سابق، ناقشت الدول الـ27 باستفاضة مسألة «مراكز العودة»، وهو الاقتراح لنقل المهاجرين إلى مراكز استقبال في بلدان خارج الاتحاد الأوروبي. وأظهر القادة الأوروبيون خلافاتهم بعدما أرسلت إيطاليا أول دفعة مهاجرين إلى مراكز استقبال في ليبيا، وقال رئيس الوزراء الهولندي بيدرو سانشيز إن «مراكز العودة هذه لا تعالج أبداً من المشكلات بل تخلق مشاكل جديدة»، في المقابل، قال المستشار الأوروبي أولاف شولتس إنه «يجد الحد من الهجرة غير النظامية، وفي الوقت نفسه، يجب أن نظل الاتحاد الأوروبي منفتحاً على هجرة «الحلقة المغلقة» في سياسة المهاجرين الأوروبييـة. وقال رئيس الوزراء

الفاصلين، **محدث عليان هالاب، عبد الله البشير**

أجبر تصاعد العدوان الإسرائيلي على لبنان حركات سورية عديدة، لإجفة في البلد الحار، على العودة، وقد توجه قسم من تلك العائلات إلى مناطق سيطرة الإدارة الذاتية في شمال سورية، ولم يكن من خيار أمامها سوى اللجوء إلى المخيمات في المنطقة، وبلغ عدد المواطنين السوريين العائدين إلى مناطق سيطرة الإدارة الذاتية نحو 20 ألف شخص، وفقاً لآخر الإحصاءات الصادرة في 16 أكتوبر/ تشرين الثاني الجاري، وقد دعت الإدارة المنظمات الدولية إلى تقديم الدعم للعائدين بسبل الحرب.

والعائلات السورية العائدة من لبنان، وتحتجز عدد منها من مناطق لا يمكن العودة إليها في الوقت الراهن، مثل المناطق التي تخضع لسيطرة «الجيش الوطني» في شمال محافظة الرقة (مثل الأبيض)، وأجزاء من ريف محافظة الحسكة الغربي (منطقة رأس العين)، بالإضافة إلى مناطق يسيطر عليها النظام السوري في ريف الرقة الخنوبي.

وصعوبة العودة إلى منطقة رأس العين دفعت إبراهيم عادل (43 عاماً) وعائلته إلى التوجه إلى مخيم رأس العين في ريف الحسكة، الذي أنشئ بعد العملية العسكرية التركية التي أطلقت في المنطقة في عام 2019. يقول لهالعربي الجديد: «إن السبب الذي دفعني إلى اللجوء في لبنان، مع اطفالي الثلاثة، وتزوجتي، كان قلق لنا في الأسم المخدع»، بصفته «كناً تأمل بإعادة الوطن، لكنّ هذا الأمر لم يتحقق بحسب المراكز لم تختب أبداً في المخيمات، إنها فعالة جداً وكانت دائماً مكلفة جداً». كما تعارض إسبانيا هذه الوسيلة مسالة «مراكز العودة»، وهو الاقتراح لنقل المهاجرين إلى مراكز استقبال في بلدان خارج الاتحاد الأوروبي. وأظهر القادة الأوروبيون خلافاتهم بعدما أرسلت إيطاليا أول دفعة مهاجرين إلى مراكز استقبال في ليبيا، وقال رئيس الوزراء الهولندي بيدرو سانشيز إن «مراكز العودة هذه لا تعالج أبداً من المشكلات بل تخلق مشاكل جديدة»، في المقابل، قال المستشار الأوروبي أولاف شولتس إنه «يجد الحد من الهجرة غير النظامية، وفي الوقت نفسه، يجب أن نظل

الاتحاد الأوروبي منفتحاً على هجرة «الحلقة المغلقة» في سياسة المهاجرين الأوروبييـة. وقال رئيس الوزراء الهولندي بيدرو سانشيز إن «مراكز العودة هذه لا تعالج أبداً من المشكلات بل تخلق مشاكل جديدة»، في المقابل، قال المستشار الأوروبي أولاف شولتس إنه «يجد الحد من الهجرة غير النظامية، وفي الوقت نفسه، يجب أن نظل الاتحاد الأوروبي منفتحاً على هجرة «الحلقة المغلقة» في سياسة المهاجرين الأوروبييـة. وقال رئيس الوزراء

الفاصلين، **محدث عليان هالاب، عبد الله البشير**

بيروت، **فرح منصور**

في تعميم أصدره مؤخراً، حول بدء التدريس في المدارس والثانويات الخاصة في ظل العدوان الذي يتعرض له لبنان، طلب وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال، عباس الحلبي، من جميع المسؤولين عن هذه المدارس الحصول على موافقة لجان الأهل للبدء بالتدريس، واعتماد التدريس الحضوري و/أو الدمج و/أو التعليم عن بعد، وفق ما تقتضيه الأوضاع الأمنية، والنطاق الجغرافي الذي تقع فيه كل مدرسة، ورغبة ولي أمر كل تلميذ. والحال أن تحديات جديدة تواجه العائلات اللبنانية التي تقف حائرة أمام قرار المدارس الخاصة بفتح أبوابها لبدء العام الدراسي مع الاعتداءات الإسرائيلية في مختلف الأراضي اللبنانية، وتعيش آلاف العائلات حالة من القلق والخوف على سلامة أطفالها داخل المدارس، وخلال تنقلهم على الطرقات يومياً، خوفاً من تعرضهم لأي خطر جفائي خلال رحلة وصولهم إلى المدرسة أو في طريق عودتهم إلى منازلهم.

وشكّل قرار الحلبي، الذي أعلن فيه عن بدء العام الدراسي وفتح أبواب المدارس في المناطق الآمنة، والمباشرة بالتدريس حضورياً أو عن بُعد، جدلاً واسعاً بين اللبنانيين، على اعتماد أن هذا القرار قد يشكل خطورة على حياة التلاميذ وجميع العاملين في القطاع التربوي، وإن كان في مناطق آمنة، وبعيدة نسبياً عن الاعتداءات الإسرائيلية، لتأخية أن الغارات لم تعد محصورة في أماكن محددة، بل تشمل مناطق مختلفة.

وشهد لبنان خلال الأسابيع الأخيرة حالة نزوح كبيرة من مختلف الأراضي، كما غادرت آلاف العائلات البلاد نحو الخارج، خوفاً من تدهرج الأمور بشكل أوسع في عواد هي إحدى الأمهات التي اتخذت قراراً بترك لبنان، والتوجه نحو الأردن، وهي ام تطلقين تروي لهالعربي الجديد، ما حصل معها خلال الأسبوعين الأخيرين، وتقول: «نفاقم الوضع الأمني في لبنان بشكل كبير، وقررت السفر إلى الأردن. تركت منزلي في منطقة الشرفية في بيروت، وبعد أيام تلقت رسالة من مدرسة اطفالي بأنها ستفقد أبوابها، في إطار خطة استثنائية تتضمن حضور الأطفال لمدة أربع ساعات يومياً، وتقديم ساعات تعليمية عن بعد للأهالي الذين يرفضون التعليم الحضوري، لكن هذه الخطة لا تشمل تأمين وصول

الأطفال إلى المدرسة أو خروجهم منها، بمعنى أن العائلات هي التي ستكون مسؤولة عن توصيل أطفالها إلى المدرسة يومياً».

وأضطرت عواد إلى مغادرة البلاد لفترة غير محددة بهدف حماية طفليها من أصوات الغارات الإسرائيلية، تضيف: «جميع الطرقات في لبنان لم تعد آمنة، وستكون إعادة الأطفال إلى المدارس مخاطرة كبيرة»، تواصلت إدارة المدرسة مع العائلات التي تركت لبنان لإيجاد حلول مناسبة لها، وكان خيارهم الأنسب هو تعليم الأطفال عن بُعد، علماً أن هذا الحل ليس مناسباً، فقد خضنا هذه التجربة خلال جائحة كورونا، وكانت صعبة جداً على التلاميذ والأهل لتأخية توفير شبكة إنترنت قوية، وحاجة الطفل إلى هدوء تام داخل المنزل وغير ذلك. أما اليوم عاجزة عن اتخاذ أي قرار في ما يتعلق بالتعليم، أشعر أن الوضع ليس آمناً كي أعود إلى بيروت ويتابعان تعليمهما في المدرسة. لا أعلم إن كان علي البقاء في الأردن وسجليهما في مدرسة هنا».

من جهتها، تعيش ميريام هاشم حالة من القلق النفسي إزاء الأوضاع الأمنية الراهنة، إذ إن أصوات القصف الإسرائيلي قريبة من منزلها، وتجتنب إلتراح المنزل وخوف الأطفال، تركت بيتها في منخلة بدارو في بيروت وانتقلت إلى منخلة ضهور النوير (قضاء المثلث) وتلتق هاشم رسالة نصية من مدرسة أطفالها، المدرسة الألمانية في بيروت، مفادها بدء العام الدراسي على أن تكون حصص التعليم عن بُعد. وتقول: «الألوية اليوم هي حماية الأطفال من المخاطر»، تضيف: «غادرت المنخلة منذ أسابيع، كان صوت الغارات الوعمية وجدار الصوت قوياً جداً، وسيطر الرعب علينا، صوت طائرات الاستطلاع لا يغادر المنطقة أبداً، وأشعرنا بأن المنطقة تشكل خطراً على جميع السكان، وبعد انتقالنا لقرت المدرسة بدء حصص تعليمية عن بُعد، وبدأ اطفالي حضورها، لكنني لست قادرة على متابعة دروسهما، أو البقاء معربهما مساعدتهما على إنهاء واجباتها اليومية، أنا في حالة قلق شديد جراء الحرب المشتعلة في البلد.

أحاول إقناع اطفالي بأن التعليم عن بُعد سيكون أفضل من التعليم الحضوري، نحن الأهالي في حالة صعبة، لكنها مسؤولة تعتبر طرقاتنا آمنة والحركة التجارية فيها طبيعية، لذلك من المهم الاستفادة من هذا الوضع، وتعليم الأطفال كي لا يضيع العام الدراسي. بضيف: «لم نرفض على الأهالي أي قرار، وكان متحاشاً أمامهم إما إحضار أطفالهم للمدرسة، أو تعليمهم عن بُعد

### خطة طوارئ

وضعت المدارس خطة إخلاء للتلاميذ في حال تعرضها لأي حادث طارئ، ويشرح رئيس اتحاد لجان الأهل في كسروان الفوتج وجيب، رفيف فخري، أن «الكثير من التلاميذ يتركون لساعات في منازلهم، ودعهم، بسبب ذهاب أهالهم لعملهم، لذلك من الأفضل حضور الأطفال إلى المدارس، ليكونوا قريباً من الأصدقاء والاصدقاء، وبالتالى لا يضيع عامهم الدراسي، كما وضعتا خطة طوارئ تحسباً لأي حدث طارئ».



في المدارس الكاثوليكية في كسروان الفوتج وبيبان بعد اجتماع لهيئته العامة برئاسة رفيع فخري، إن الآراء توحدت حول ضرورة إنقاذ العام الدراسي، ورفض التعليم عن بُعد، لما يخبرانه من مستوى تعليمي متدنٍ في السنوات الماضية، والاستحسان في التعليم الحضوري طالما سححت الظروف بذلك، طالماً من القيمين في وزارة التربية والتعليم العالي والمركز الوطني للبحوث والآنماء، إعداد منصات تربوية تؤمّن الدروس لجميع الطلاب في جميع المراحل التعليمية بمختلف الوسائل المتاحة للتلاميذ، لا سيما منهم المسافرين.

في حال تفاجعت الأحوال الأمنية، ولم يعد باستطاعة مدارسنا فتح أبوابها حضورياً، لنشارك بها كل طلاب لبنان، أما وبعد قرار وزير التربية تحميل هذه المسؤولية للمدارس، بعد التشاور مع لجان الأهل، يرفض الاتحاد رفضاً قاطعاً إحالة هذه المسؤولية على عاتق لجان الأهل منفردة، أو على الأهل مباشرة، ولطلب من اتحاد لجان الأهل تحمل مسؤولياته، والقيام بواجباته كاملة ومشاركة إدارة المدرسة بالقرار الذي يراه مناسباً.

يوضح فخري لهالعربي الجديد» أنه طالب المدارس الأمنة نسبياً، أي الموجودة في الكورة والبيرون (محافظة الشمال) بالفتح الحضوري، كما أن هناك مجموعة من المدارس المتوزعة في حوالي ثلاثة أضية تعتبر طرقاتها آمنة والحركة التجارية فيها طبيعية، لذلك من المهم الاستفادة من هذا الوضع، وتعليم الأطفال كي لا يضيع العام الدراسي. بضيف: «لم نرفض على الأهالي أي قرار، وكان متحاشاً أمامهم إما إحضار أطفالهم للمدرسة، أو تعليمهم عن بُعد

بيروت، **فرح منصور**

في تعميم أصدره مؤخراً، حول بدء التدريس في المدارس والثانويات الخاصة في ظل العدوان الذي يتعرض له لبنان، طلب وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال، عباس الحلبي، من جميع المسؤولين عن هذه المدارس الحصول على موافقة لجان الأهل للبدء بالتدريس، واعتماد التدريس الحضوري و/أو الدمج و/أو التعليم عن بعد، وفق ما تقتضيه الأوضاع الأمنية، والنطاق الجغرافي الذي تقع فيه كل مدرسة، ورغبة ولي أمر كل تلميذ. والحال أن تحديات جديدة تواجه العائلات اللبنانية التي تقف حائرة أمام قرار المدارس الخاصة بفتح أبوابها لبدء العام الدراسي مع الاعتداءات الإسرائيلية في مختلف الأراضي اللبنانية، وتعيش آلاف العائلات حالة من القلق والخوف على سلامة أطفالها داخل المدارس، وخلال تنقلهم على الطرقات يومياً، خوفاً من تعرضهم لأي خطر جفائي خلال رحلة وصولهم إلى المدرسة أو في طريق عودتهم إلى منازلهم.

وشكّل قرار الحلبي، الذي أعلن فيه عن بدء العام الدراسي وفتح أبواب المدارس في المناطق الآمنة، والمباشرة بالتدريس حضورياً أو عن بُعد، جدلاً واسعاً بين اللبنانيين، على اعتماد أن هذا القرار قد يشكل خطورة على حياة التلاميذ وجميع العاملين في القطاع التربوي، وإن كان في مناطق آمنة، وبعيدة نسبياً عن الاعتداءات الإسرائيلية، لتأخية أن الغارات لم تعد محصورة في أماكن محددة، بل تشمل مناطق مختلفة.

وشهد لبنان خلال الأسابيع الأخيرة حالة نزوح كبيرة من مختلف الأراضي، كما غادرت آلاف العائلات البلاد نحو الخارج، خوفاً من تدهرج الأمور بشكل أوسع في عواد هي إحدى الأمهات التي اتخذت قراراً بترك لبنان، والتوجه نحو الأردن، وهي ام تطلقين تروي لهالعربي الجديد، ما حصل معها خلال الأسبوعين الأخيرين، وتقول: «نفاقم الوضع الأمني في لبنان بشكل كبير، وقررت السفر إلى الأردن. تركت منزلي في منطقة الشرفية في بيروت، وبعد أيام تلقت رسالة من مدرسة اطفالي بأنها ستفقد أبوابها، في إطار خطة استثنائية تتضمن حضور الأطفال لمدة أربع ساعات يومياً، وتقديم ساعات تعليمية عن بعد للأهالي الذين يرفضون التعليم الحضوري، لكن هذه الخطة لا تشمل تأمين وصول

### إيكولوجيا

## بين المنبع والمصبّ!

محمد احمد الفيلايبي

من كان يصوّق أنّ أعداءً مقفّرةً من السويانيين سيجدون أنفسهم موعّين بين منبع النيل ومصبّه؟ وقدّرت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة إجمالي عدد السويانيين المقيمين في مصر بنحو أربعة ملايين سوياني، يتركز نحو 56% منهم في محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية ودمياط والدقهلية، فيما تستضيف أوغندا أكثر من 1.4 مليون لاجئ. وبينما يتحدث كثيرون في هذه الأيام عن صراع السودان، تتزايد معاناة السويانيين بعد الحرب التي اندلعت في 15 إبريل/ نيسان 2023، وذلك بين صراع الجنود، والسعي العشوائي للحثيث خلف القنود، وعبور الحدود، إمّا شمالاً حيث المصبّ، وإمّا جنوبياً عند المنبع، في التصاق أزلي حميم بمجرى أعظم أنهر العالم «شريان الحياة»، إلى جانب الذين أتروا اللجوء، غرباً وشرقاً، وأولئك الذين ابتعدوا أكثر عن نهر النيل. وبالنسبة إلى الفئة الأولى، بالإضافة إلى 100 مليون مصري، يؤرّق النيل 97% من احتياجاتهم من المياه، لكن على الرغم من ذلك، فإنّ تقريراً صامراً عن الأمم المتحدة (2020) بيّن أنّ 7% من المصريين لا تتوافر لهم مياه عذبة ونظيفة، ويعيش 8% منهم في ظروف كئيبة بنقل الأمراض، وكيف تكون الحال بعد ثلاث سنوات من الضغط المتزايد على النهر، وبعد أن تفاجعت مشكلة تلوث المجرى من جزء ملايين الأطنان من مخلفات الصناعة، المقّرة وفقاً لتقرير صادر عن وزارة البيئة في عام 2018 بـ 150 مليون طنّ. وتشير أحدث التقارير إلى آلاف الأطنان من مخلفات تعدين الذهب الملوّثة بالزئبق والسيانيد التي وجدت طريقها إلى مجرى النهر. وقد أكد تقرير صادر في يناير/ كانون الثاني من هذا العام أنّ 450 ألف طنّ تنتشر في ولايات شمال السودان جرّفتها مياه السيول والأمطار إلى مجرى النهر. ومن الظواهر الأكثر خطورة، أنّ المواطنين في مناطق عدّة لم يجدوا أمامهم سوى التربة الملوّثة بمخلفات التعدين ليتبوأوا حواجز صدّ مياه السيول التي فاجأتهم في انتفاخها نحو المباني، في طريقها إلى مجرى النهر. وهذا يعني أنّ نسبة التلوث في مجرى النهر تستصل إلى مستوى غير مسبوق. ومن المعروف أنّ آثار المياه الملوّثة لن تتوقّف على صحة الإنسان التي يتناولها مباشرة فحسب، بل ستتعدّى ذلك لتصل إلى تلويث المحاصيل الغذائية.

أما الفئة الثانية من اللاجئين السويانيين، فوجدت نفسها بين مناظر طبيعية خلابة، وطقس معتدل ومصادر مياه وافرة، إلا أنّ تغير المناخ بات يعدّد الأنظمة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، حيث التأثير في أنماط هطول الأمطار، وأثرها في الأحداث الهيدرولوجية المتطرفة مثل الفيضانات وحالات الجفاف. وهو ما يؤثّر في الزراعة، والموارد المائية، والبيئة التحتية، ويعمّق الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وخصوصاً في ظلّ تفاجع موجات النزوح منذ ما قبل 1983. ويبقى الأمل دائماً في توقّف الصراعات وعودة اللاجئين إلى ديارهم.

(متخصص في شؤون البيئة)

# حنان أبو سلامة... أول شهيدة زيتون



حنان الشهيبة شهيدة حنان أبو سلامة (تحت جرمز، فرانس برس)

الأمل إلى كابوس عندما أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي النار بشكل مقصود على المزارعين، رغم غياب أية مواجهات ويؤكد جلعوم أن ما حدث كان عدراً واضحاً للمزارعين العزل الذين توجهوا إلى أراضيهم بسلام لكنهم غادروها بعد إطلاق النار عليهم واستشهاد حنان التي شيع جنماًها، وألقت عائلتها نظرة السوداؤ الأخيرة على جثمانها، قبل أن يوارى الترى في مقبرة القرية منذ سنوات طويلة، لم تستشهد امرأة فلسطينية خلال موسم الزيتون، كما يوضح مدير عام الإدارة العامة للتوثيق والنشر في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أمير داود، في حديث له لهالعربي الجديد». ويؤكد أن حنان أول امرأة فلسطينية تستشهد برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي وحسب موسم الزيتون منذ سنوات طويلة.

والاستيطان سجلت منذ بداية موسم الزيتون لهذا العام، عشرات الاعتداءات من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين، تشمل الضرب الجدار ومعاقبة المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، دعا هذه التجهيزات ومصادرة المحاصيل واقتلاع وحرق أشجار الزيتون. ومنذ السابع من أكتوبر الماضي، وصلت الهيئة نحو 2600 اعتداء من قبل المستوطنين، أسفرت عن استشهاد 19 مواطناً وإصابة مئات آخرين. يشار إلى أن دفعة التي تبلغ مئتين و30 ألف دونم، تم الاستيلاء على 20 ألف دونم من أراضيها بعد الاحتلال الإسرائيلي عام 1948، وبقي منها 110 ألف دونم، تضم الأراضي الزراعية والمباني التي يعيش فيها اهالي القرية.

غدر الاحتلال الإسرائيلي
سمح لهم بقصف الزيتون
من اهالي قرية فقوعة
في جنين، لتسقط حنان ابو
سلامة اول شهيدة للزيتون

رام الله، **محمود السحمي**

بعد عام من حرمانها دخول أرضها الواقعة قرب جدار الفصل العنصري المقام على أراضي قريبها فقوعة شرقي جنين شمالي الضفة الغربية، تكثفت الاعتداءات على حنان عبد الرحمن أبو سلامة (59 عاماً) من دخول أرضها برفقة عائلتها واهاليها، بعد حصولهم على تنسيق لدخولها. لكنها لم تكن تعلم أن رصاص الاحتلال الإسرائيلي سيمسحها وتستشهد صباح الخميس (17 أكتوبر/ تشرين الأول)، ثم تصبح أول شهيدة من النساء خلال موسم الزيتون منذ سنوات طويلة.

بروي نجل الشهيدة فارس أبو سلامة، في حديث لهالعربي الجديد، تفاصيل تلك الحطّات الأليمة، قائلاً: «لم نتوقع قط أن يحدث ما جرى مع والدي. كان الاهالي قد حصلوا على تنسيق لدخول أراضيهم لغطف الزيتون، بعدما أبلغ الارتباط المدني الفلسطيني المجلس القروي، وصباحاً توجهنا لأراضيها، وفجأة بدأت قوات الاحتلال بإطلاق النار على المزارعين من دون أي إنذار، وغدرت بنا». بضيف: «ههنا هذا العام ونحن نشعر بالسعادة لأننا أخيراً استمكن من دخول أراضينا بعدما منعنا العام الماضي من ذلك، بسبب إطلاق النار من قبل الجيش الإسرائيلي».

توجه فارس برفقة شقيقه ووالديه واهالي قرية فقوعة إلى أراضيهم، وقضوا بضع ساعات في قطف الزيتون حتى مرت دورية عسكرية إسرائيلية قريبهم من دون حدوث أية مشكلة. بعد ذلك، في حدود الساعة الحادية عشرة صباحاً من يوم الخميس، جاءت دورية أخرى وبدأت فجأة إطلاق النار الحي على المزارعين. وخلال هذه الحطّات العنصرية، قررت العائلة مغادرة الأرض حفاظاً على حياتها، وإنشاء الانسحاب، أصبحت حنان برصاصه في ظهرها وسقطت على الأرض بين حقول الزيتون، بينما نجا ابنها.

رغم ما أصابت حنان، وأصنّت قوات الاحتلال إطلاق النار، ما صعب على العائلة عملية نقلها بسرعة إلى المستشفى. ورغم الجهود التحثية التي بذلها جماعة إنقاذ حياتها، أعلنت العائلة استحشادها لاحقاً. فأرسلت بمرارة عن الغمر الذي تعرض له مع وعائلته، موضحاً أن المجلس القروي قد أبلغهم بالتنسيق المسبق مع الإحتياط المدني الفلسطيني لدخول الأراضي، وقد سمح لهم بالوصول إلى مسافة 100 متر من الجدار، لكنهم ابتعدوا ماتني متر. مع ذلك،

# عائدون من لبنان إلى شرقي سورية

امريكياً، وهذا امر شائع؛ يتوجّب على كل مطلوب للخدمة الإلزامية الدفع» ويقول الصمدان: «إن أعود إلى بلدي التي يسيطر عليها النظام، لأنهما سوف يعتقلان في كل الأحوال ويجندان. وهذا كان من بين أسباب بقائنا في لبنان».

في سياق متصل، يؤكّد مصدر خاص، مقرب من الإدارة الذاتية في مدينة الرقة، لهالعربي الجديد: «أنّ «قمة عائلات سورية عائدة من لبنان أجّحت إلى المخيمات»، ويوضح أنّ «عائلات كثيرة، سبق أن لجأت إلى لبنان، أُجبرت على العودة إلى البلاد، ومن بين هذه العائلات قسم عاد إلى مناطق شمال شرقي سورية»، ويبيّن المصدر نفسه أنّ الإلزام الذاتية شكّلت خلية أزمة شارعت فيها «هيئة الشؤون الاجتماعية»، وهيئة «المحارب» و«هيئة الداخلية»، وذلك من أجل تسهيل أمور المواطنين العائدين، ومنها استئجار بطاقة الوافد المطلوبة لدخول مناطق شمال شرقي سورية.»



مواطون سوريين يعودون الى سورية من لبنان (إلك الحمد/ فرانس برس)



# جنوب لبنان

## أرواح لا تنهاون أمام الدمار الإسرائيلي

كثف جيش الاحتلال الإسرائيلي تدمير جنوب لبنان في الأيام الأخيرة. ومع كل منزل ومبنى وارض وسوق تحولت إلى أنقاض زادت حسرة السكان المتكويين. حتى وهم منذ مدة غير قليلة في مناطق بعيدة بعدما ارغموا على مغادرة ديارهم، وهي قوة في مواجهة عدو لا يستثن أحد، وجعل الجنوب أرضاً محروقة. يسأل الرجل المسن حلمي جابر في النبطية: «هل هناك تكبات أكبر؟» ليس ما خسره الجنوبيون في تكبات الأيام الأخيرة التي تلت أيضاً أخرى شهدها نحو عام من قاسية من الاحتلال والحروب، كما كانت اراضيهم في السنوات الأخيرة وسيلة مواجهتهم أعباء الأزمة الاقتصادية الحادة التي لم ترحم أحداً في لبنان. يحترقون على انعمهم الجديد الذي خسروا فيه كل شيء، ولم يستطعوا فعل أي شيء أيضاً لأن لا حول لهم ولا مكان عشيتهم ومزارعهم ومصادر اربائهم منذ عقود... بالنسبة إلى الجنوبيين المتكويين بالحرب الحالية مناطقهم هي من الأجلل وعاشوا فيها دائماً في سلام وتناخ مع بعضهم البعض، رغم أنهم عرفوا سابقاً سنوات



يهدم جيش الاحتلال جنوب لبنان، صور (الناشر، فرانس برس)



ضخم النبطية (كوتنا جادو) / فرانس برس



من كمر لنبطية النبطية (ناشر، فرانس برس)



من كمر جوار النبطية (ناشر، فرانس برس)



ضخم دير فانون راس الصب، صور (كوتنا جادو، فرانس برس)



ضخم صور (كوتنا جادو، فرانس برس)

الخاص منته في بلدة زيتا، صيدا (فرانس برس)

# منوعات

MEDIA

## أخبار

**نجد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الخميس، بـ«قطة مهيبة» لدى بعض الوزراء والصحافيين الفرنسيين، والتقددهم لـ«تحريف» تصريحات أدلى بها بيلان إسرائيل خلال اجتماع لمجلس الوزراء والارت جدلا حادا مع رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتانياهو.**

**طردت «ميثا» موظفون اسواوا استغلاك فسانم الوجبات الغذائية التي تقدمها، إذ اشترى بها مثلا معجون اسنان او مسحوق غسيل، وفضا لمصادر صحيفة «فاينشال تايمز»، تقدم الاسراة لموظفيها فسانم تتضمّن 20 دولارا للظهور و25 دولارا للغداء وملها العشاء.**

**سلمت «إنستغرام» المملوكة لشركة ميثا، المستخدمة من اخذ لقطات شاشة للصور او تسجيل الفيديوهات المخصصة للمشاهدة مرة واحدة (view once) في جزء من «الجهود الجارية» لحماية المستخدمين المراهقين من الخداع والابتزاز الجنسي على المنصة.**

**وافقت منصة «تيك توك» و«فيسبوك» على مرور اعلانات تحتوي على معلومات مضللة حول الانتخابات الاميركية قبل اسابيع من الاقتراع. فضلا للتحقيق نشرته الخميس منظمة غير حكومية تبحث في قواعد تحقّق المنصات من المعلومات المضللة.**

# جواسيس إسرائيليون يكتبون أخبار الصحافة الأميركية

توظف المؤسسات الإعلامية الأميركية جواسيس إسرائيليين يتولون إعداد التقارير والأخبار المتعلقة بالاحتلال والفلسطينيين، من دون ان يتنبه كثير من القراء إلى خلفيتهم هذه

## واشنطن . العربي الجديد

يعمل هؤلاء في «أكسيوس» و«سي إن إن» و«نيويورك تايمز»

ثلاث سنوات عميلة في الوحدة 8200. وبين عامي 2014 و 2017 كانت منتجة ميدانية ومنتجة أخبار لمكتب القدس المؤيد لإسرائيل في شبكة سي إن إن، حيث كانت واحدة من الصحافيين الرئيسيين الذين شكّلوا فهم أميركا للعدوان الإسرائيلي (الجرف الصائم)، الذي قتل الآلاف وهجر المئات من الآلاف غادرت هاينريش لاحقاً «سي إن إن» وهي الآن المنحة الرسمية



الصحافي في «أكسيوس»، باراك رايفيد كان محلا في الوحدة 8200 الإسرائيلية (جود، انبارسكي/غيتي)

لبنانيين نقتابها. ولا يزال ميل شبكة «سي إن إن» إلى توظيف شخصيات الدولة الإسرائيلية مستمرا حتى يومنا هذا. على سبيل المثال، تعمل تامار ميكائيلس حاليا لصالح الشبكة، وتنتج الكثير من محتواها عن إسرائيل وفلسطين. هذا على الرغم من أنها عملت سابقا متحدة رسمية باسم جيش الاحتلال، وطلقت صحيفة نيويورك تايمز أناة شورارتز، وهي ضابطة سابقة في استخبارات القوات الجوية الإسرائيلية ليس لديها أي خبرة صحافية. وقد شاركت شورارتز في كتابة مقال «صرخات بلا كلمات» الذي زعم من دون دليل أن مقاتلي حماس ارتكبوا اعتداءات جنسية خلال عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، قبل أن ينشر المقال ضجة داخل المؤسسة نفسها. هذا ولدى موظفين في «نيويورك تايمز» آخرين ابتداء بخدمون في الجيش الإسرائيلي، وهو ما لا تفصح عنه الصحيفة عندما ينشر هؤلاء أعمالهم في صفحاتها. تأسست الوحدة 8200 عام 1952، وتتولى العمليات السرية والتحسس والمراقبة والحرب السببرانية، وتفك وراء هجوه فنجبر «بيجرن» على لبنان الذي أسفر عن استشهاده تسعة أشخاص على الأقل وإصابة حوالي 3 آلاف شخص. وأنشأت الوحدة 8200 قائمة قتل واعتقال مدعومة بالذكاء الاصطناعي تشمل عشرات الآلاف من الأفراد، بينهم النساء والأطفال. وكان هذا البرنامج هو البية الاستهداف الأساسية التي استخدمها جيش الاحتلال في الأشهر الأولى من هجومه على قطاع غزة المكتظ بالسكان. والوحدة 8200 هي كذلك «مصنع القمع المستقبلي» ضد الفلسطينيين، إذ تجمع الوحدة كميات هائلة من البيانات عن الفلسطينيين، بما في ذلك حياتهم الجنسية وتاريخهم الطبي، وتنتج كل تحركاتهم من خلال كاميرات التعرف إلى الوجوه، وتراقب مكالماتهم ورسائلهم ورسائل البريد الإلكتروني وبياناتهم الشخصية. وكل هذا من أجل مضيقهم وقمعهم، وابتزازهم لتحويلهم إلى مخبرين وجواسيس لإسرائيل.

# الاحتلال يمنع سفر الصحافي فادي الوحيددي للعلاج

في المجال الإعلامي، وفقاً للمكتب الإعلامي الحكومي في القطاع. وكان المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الثوابية قد صرح لـ«العربي الجديد» بأن 396 صحافياً وعمالاً في القطاع الإعلامي تعرضوا للإصابة منذ بداية حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني التي دخلت عامها الثاني على التوالي، إضافة إلى اعتقال 36 صحافياً وإعلامياً في سجونه.



مريض الوحيددي في مستشفى المصالح، 9 أكتوبر 2024 (صخر القطيع، فرانس برس)

ولفت الثوابية إلى أن الاحتلال سعى لقتل سبعة من الصحافيين الفلسطينيين في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين، حيث استشهد منهم المصور الطناتي، فيما أصيب ستة آخرون بجراح متفاوتة. وأشار إلى أن الاحتلال يسعى بحاربة السريدي الفلسطينية عبر استهداف الصحافيين. في السياق نفسه، طالبت نحو ثلاثين مؤسسة وجمعية صحافية، تقع معظمها في فرنسا، وإبرزها منظمة مراسلون بلا حدود، مجدداً بإعطائها إمكانية «الدخول إلى غزة» في مقال نشرته صحيفة لوموند الفرنسية، الأسبوع الماضي. وطالب الموقعون في مقدمة المقال الذي نشر باللغات الفرنسية والعربية والعبرية «الهيئات الدولية وقادة كل الدول بالدعوة إلى فتح القطاع أمام الصحافيين لكي يمارسوا مهنتهم: الإعلام». وأضافوا:

«نطلب من السلطات الإسرائيلية حماية أمن الصحافيين الذين يحاولون حالياً العمل في غزة، وفتح هذا القطاع أمام الصحافية الدولية لتتمكن من أداء مهامها: الإعلام من دون قيود. وأن تكون شاهداً على مجريات هذه الحرب، التي تعد واحدة من أكثر الحروب دموية وعنفاً في بداية القرن الحادي والعشرين».

177 صحافياً قتلهم إسرائيل في غزة منذ 7 أكتوبر 2023

«مع مرور كل يوم، تتضاءل فرص على العلاج وفادي الوحيددي في البقاء على قيد الحياة، حيث لا تزال حياتهما معرضة للخطر بسبب التأخير الطول في الحصول على التصاريح الإدارية اللازمة لإجلائهما من البلاد. وإذ ندعو بإشاند العيارات المسلحة الإسرائيلية إلى توفير ممر آمن لهما على وجه السرعة حتى يتسنى لهما

## غزة . العربي الجديد

دخل المصور الصحافي فادي الوحيددي في غيبوبة، بعد تدهور صحته وعدم سماح سلطات الاحتلال الإسرائيلي بخروجه من شمال قطاع غزة للعلاج، وفقاً لما أعلنته قناة الجزيرة حيث يعمل، وفقاً لما الخميس، وفقاً لـ«الجزيرة»، فإن الطبيب المشرف على فادي الوحيددي، نته، الخميس، إلى خطورة حالته الصحية وضرورة نقله سريعاً إلى خارج قطاع غزة لتلقي العلاج، وأغار بأن الطواقم الطبية أجرت عدداً من العمليات الجراحية للوحددي، لكنها لم تنجح في إنقاذه من الشلل التام. كانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد استهدفت فادي الوحيددي بطلق ناري في الرقبة، في التاسع من أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، في مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة. بالاستهداف نفسه، قتلت قوات الاحتلال المصور الصحافي في قناة الأقصى الفضائية محمد الطناتي، فيما أصيب زميله المراسل في القناة نفسها تامر ليد. وقد طالبت منظمة مراسلون بلا حدود ولجنة حماية الصحافيين ومنظمة فري برس انطيمجت (FPJ)، الأربعاء، سلطات الاحتلال بالسماح بإجلاء المصورين في قناة الجزيرة على العطار وفادي الوحيددي على الفور من غزة من أجل تلقي العلاج وحلّت هذه المنظمات الحكومية الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن أي تدهور قد يشهده وضعهما الصحي». وكان العطار قد أصيب بقصف إسرائيلي استهدف دير البلح، وسط قطاع غزة، في الثامن من أكتوبر الحالي. وقال المدير العام لـ«مراسلون بلا حدود» تيبو برتوتان:

## هنوعات | فنون وكوكبيل

### مقابلة

إجراهه **علاء المغربي**

في مقابلة «العربي الجديد» معه، يتناول المخرج العراقي مصطفى الركابي مسائل اساسية في صناعة الدراما العراقية، هو المتخرّج من معهد الفنون وكاتب اعمال مسرحية

# مصطفى الركابي

## أغلب المسلسلات لا تصنع لتشاهد بل تنتج لتوفير منحة



من مسلسل «كما مات وطه» (يو توب)



كتب عماد دراما يتناول ثورة تشرين (معرض السحابي) (الناجوا)

تخرّج السيناريست والمخرج الشاب مصطفى الركابي من معهد الفنون الجميلة (البصرة) عام 2014. صدرت له مجموعة مسرحية في العام نفسه بعنوان «خلف الأفتاح القصر» كتب سيناريوهات أفلام قصيرة مع زملاء له، أنتجها وأخرجها فنانون عديدون، ثم تفرّغ لكتابة سيناريوهات مسلسلات، منها «كما مات وطن» و«تسجيل خروج» و«العدلين» و«الكهف». آخر عمل له مسلسل «الجنة والنار» الذي اعتزله الجمهور خارج التقاليد المعتاد عليها في الدراما العراقية.

تخرّج السيناريست والمخرج الشاب مصطفى الركابي من معهد الفنون الجميلة (البصرة) عام 2014. صدرت له مجموعة مسرحية في العام نفسه بعنوان «خلف الأفتاح القصر» كتب سيناريوهات أفلام قصيرة مع زملاء له، أنتجها وأخرجها فنانون عديدون، ثم تفرّغ لكتابة سيناريوهات مسلسلات، منها «كما مات وطن» و«تسجيل خروج» و«العدلين» و«الكهف». آخر عمل له مسلسل «الجنة والنار» الذي اعتزله الجمهور خارج التقاليد المعتاد عليها في الدراما العراقية.

تخرّج السيناريست والمخرج الشاب مصطفى الركابي من معهد الفنون الجميلة (البصرة) عام 2014. صدرت له مجموعة مسرحية في العام نفسه بعنوان «خلف الأفتاح القصر» كتب سيناريوهات أفلام قصيرة مع زملاء له، أنتجها وأخرجها فنانون عديدون، ثم تفرّغ لكتابة سيناريوهات مسلسلات، منها «كما مات وطن» و«تسجيل خروج» و«العدلين» و«الكهف». آخر عمل له مسلسل «الجنة والنار» الذي اعتزله الجمهور خارج التقاليد المعتاد عليها في الدراما العراقية.



العائلة هوش نعلشان في خيالبي (صن الفلما)

قبل ثلاثة اعوام، قررنا الانفصال تماماً، ومقاطعة أعمال الشركات والمؤسسات الحكومية التي تعمل بهذه الطريقة، إذ تعتبرنا مُعتدّين لرواها لا أكثر. لم تكن نريد مواجهة ما يحصل بالكتابة عنه، أو مهاجمته، لأنّ الجمهور في كل موسم درامي كان يتفنى علينا بردة فعله ضدّ المنتج وقوانينه، وأسلوب العمل فيه. هذا ما يكن ما نتمنّيناه ابداً. أغلب المتحمّكين بالإنتاجين الرسميين والاعصاب من جيل واحد، يُفكّرُون بالطريقة نفسها رغم أنّهم مقسومون إلى قسمين.

«انتفاضة تشرين» (2019). أهذه التلاتك الأولى؟ تخرّجت من معهد الفنون الجميلة في البصرة عام 2014. صدرت لي مجموعة مسرحية في العام نفسه بعنوان «خلف الأفتاح القصر». ثم بدأت كتابة سيناريوهات أفلام قصيرة أنتجها وأخرجها مخرجون سينمائيون في العراق. ثم كتبت سيناريوهات مسلسلات عام 2016، وتعاقدت على أول مسلسل «تسجيل خروج» عام 2018.

بدأت التاليف مع مسلسل «كما مات وطن» الفكرة مختلفة أيضاً في سياق الأفكار التي تناوبت

### متابعة

## العدوان الإسرائيلي يستهدف معالم أثرية لبنانية



فيه دورس الابرية بعد تضررها بسبب الصصف (الصالح الصلح / فرانس برس)

استهدف قبة دورس الأثرية، فتصدعت وانهار قسم من تاجها العلوي، وقال رئيس بلدية بعلبك،مصطفى التل في تصريحات: «استهدف العدو الإسرائيلي مدينة بعلبك بغاراتين، لجهة تلال رأس العين، والثانية عند مدخل بعلبك الجنوبي، التي لم تكثف بالدمار والتكبير في المباني السكنية والمحال التجارية، بل طاول أيضاً مستشفى وموقع «قبة دورس» الذي يعد عشرات الأمتار عن مكان العوان، ما تسبب بانهايار قسم من الحجارة العلوية عن التاج وزعزعة الأعمدة. علماً بأن قلعة بعلبك الأثرية المصنفة ضمن التراث العالمي، وبالتالي هذا يشمل كل مقادحها في المواقع الأثرية والتاريخية في مدينة بعلبك.»

### شملت اعدادات الاحتلاك مواقع أثرية واخرت زراعية وبيئية

موقعاً ثقافياً معرّضاً إلى الخطر جزء القصف، وقد طالب أيضاً بإجراء ما يلزم للتعقّب بالمتكاور أمام المراجع المختصة. وتفاعلت المنظمة من خلال الدعوة إلى اجتماع طارئ في 12 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024 للبحث في تأمين الحماية المعززة

«انتفاضة تشرين» (2019). أهذه التلاتك الأولى؟ تخرّجت من معهد الفنون الجميلة في البصرة عام 2014. صدرت لي مجموعة مسرحية في العام نفسه بعنوان «خلف الأفتاح القصر». ثم بدأت كتابة سيناريوهات أفلام قصيرة أنتجها وأخرجها مخرجون سينمائيون في العراق. ثم كتبت سيناريوهات مسلسلات عام 2016، وتعاقدت على أول مسلسل «تسجيل خروج» عام 2018.

بدأت التاليف مع مسلسل «كما مات وطن» الفكرة مختلفة أيضاً في سياق الأفكار التي تناوبت

### اخبار

#### أله بالتشينو: خسرت 50 مليون دولار

قال آل باتشينو إنه اضطر في مرحلة سابقة لإجراء تغييرات جذرية في حياته المهنية بعد أن خسر كل أمواله في «مخطط بونزي». أشار الممثل في مذكراته المنشورة أخيراً تحت عنوان Sonny Boy إلى أنه «كان لديه 50 مليون دولار، ثم لم يعد لدي أي شيء»، بسبب محاسب فاسد، قضى في النهاية بعض الوقت في السجن بسبب المخطط. صرح باتشينو عام 2011 بأنه بدأ



«بتلقى تحذيرات بأن محاسبه في ذلك الوقت، وهو رجل لديه الكثير من العلاء من المشاهير، لا يمكن الوثوق به»، لاحقاً، قال الممثل الحائز جائزة أوسكار إنه «أفلس» بعد الإفراط في الإنفاق وسوء إدارة المحاسب لموارده المالية.

#### نحو 300 مليون مشترل في «نتفليكس»

أضافت «نتفليكس» 5.1 ملايين مشترك لتصل إلى 282.72 مليون مشترك عالمياً في الربع الثالث من عام 2024. ويقتل ذلك نمواً سنوياً يزيد عن 14%، وارتفعت الإيرادات بنسبة 15% مقارنة بالربع الثالث من عام 2023. وبلغ التدفق النقدي الحر 2.2 مليار دولار لربع الأخير.

#### اليسيا سيلفرستون Bugonia

ضمت يوروس أنتيموس اليسيا سيلفرستون إلى طاقم الممثلين في فيلمه المرتقب Bugonia في بطولة إيسا ستون وجيسي بليدموز. اشتهرت سيلفرستون بدورها في فيلم Chueless، وكان لها ظهور لا ينسى في فيلم The Killing of a Sacred Deer للمخرج



يورغوس لانتيغوس عام 2017. يتتبع أحدث أفلام المخرج المرشح لنيل جائزة أوسكار شابرين ميهوسين بنظريات المؤامرة بختطافن الرئيسية التنفيدية لشركة كبيرة، متعتين بأنها كائن فضائي عازم على تدمير كوكب الأرض. السيناريو من تأليف الفائز بجائزة إيمي ويل تريسى، استناداً إلى الكوميديا الكورية الجنوبية لعام 2003 Save the Green Planet. تفاصيل دور سيلفرستون لا تزال طي الكتمان.

#### صدمة بعد وفاة ليام بايت

عبّر سكان قرية كودسال الإنكليزية حيث يقطن والدا ليام باين (الصورة) عن صدمتهم إزاء خبر وفاة العضو السابق في فرقة «ون دايركشن»، بعد سقوطه من شرفة أحد الفنادق في



يونيس أيرس. وقالت جين تونز، المتقاعدة البالغة 78 عاماً، لوكالة فرانس برس: «صدمت بالآباء لأننا جميعاً شاهدنا برنامج ذي سنة فاتحز» الذي تشكّل فيه فرقة «وان دايركشن» عام 2010 وأوضحت أنها كانت تنظر دائماً إلى باين الذي توفي الأربعة عن 31 عاماً على أنه العضو «الخبول» في الفرقة التي كانت تضج أيضاً هاري ستايلز ولويس توملينسون وزيين مالك وتيغال هوران، واستمرت حتى 2016.

## إضاءة

مع حفل اعلان جوائز الدورة العاشرة وتسليمها

مع حفل اعلان جوائز الدورة العاشرة وتسليمها

هل تُرشِّحُ الجائزة حضور الروايات الفائزة بها عربياً وعالمياً؟ لا شك أن مجرد تنويع أعمال روائية وترجمتها ليسا كافيين، بليلنا أننا لا نكاد نتذكَّر عناوين الروايات التي فازت خلال الدورات العشر

## «جائزة كتارا للرواية العربية» في عشر سنوات

# بالإمكان أفضل ممّا كان

**محمد علاوة حاجي**



هل حققت «جائزة كتارا للرواية العربية» أهدافها، أو جزءاً من أهدافها المتعلّمة، مثلما نقرأ في موقعها الإلكتروني، في «ترسيخ حضور الروايات العربية المتميّزة عربياً وعالمياً» و«فتح وتشجيع وتقدير الروائين العرب» و«رفع مستوى الاهتمام والإقبال على قراءة الرواية العربية» يبدو السؤال ضرورياً بينما تطوى العجائز، التي أطلقتها المؤسسة العامة للحي والثقافة «كتارا» في قطر مطلع 2014، عقداً من عمرها، مع اختتام دورتها العاشرة أوّل اسس الخمس.

تُمكن طرح السؤال بصيغة أخرى: هل نجحت «كتارا للرواية العربية»، خلال سنواتها العاشرة الماضية، في أن تكون جائزة أدبية وازنة يهتف الكتاب والباحثون العرب بالفوز بها؟ إن بحثنا السؤال إلى تخمين للفوز أيها أصبحت، منذ إنطلاقها، «ميداً عنيا»، لكنّ عربيّتين في الرواية، إلى جانب «الجائزة العالمية للرواية العربية» (بوكر العربية) التي يرعاها «مركز أبو ظبي للغة العربية» التابع له «ادارة الثقافة والسياحة» منذ 2007.

وهذه الإجابة تُعرِّضُها، من جهة، فوَّزَ عدد من الاسماء العربية ذات الحضور البارز في حقل الرواية والدراسات النقدية بالجائزة في دوراتها المختلفة، مثل، واسيني الأعرج وإبراهيم عبد المجيد وامير تاج السر (2015)،

مع المصراع

وإليس خوري وإبراهيم نصر الله (2016)، ومحمّد برةاد (2017)، والحميد السائح (2019)، والحميد السالمي (2021)، وسعيد بطين (2022)، ووشيعب الساوري (2024)، ومن جهة أخرى، يُدلّل على مدى اهتمام الكتاب والباحثين العرب بالجائزة حقنّ الترشيحات التي ارتفعت باكثر من الضعفين خلال عقد: من 711 مشاركة في الدورة الأولى عام 2015 إلى 1697 مشاركة في الدورة العاشرة عام 2024.

على أنه ينبغي وضّح هذا الارتفاع اللافق ضمن سياق الموضوعي، المرتبط أوّلا بقلة الجوائز الأدبية العربية المجزئة من الناحية المادّية (يبلغ إجمالي قيمة جوائز «جائزة كتارا للرواية العربية» 750 ألف دولار تقسّم وزارة الثقافة القطرية دورتها الأولى عام 2008 ثمّ توقّفت عام 2022 بعد عدد من الدورات غير المنتظمة، من دون إعلان رسمي بذلك، ومن دون أن نعرف إن كان فرع رواية الفتنان في «جائزة كتارا» مبدأً عنها)، لكنّ هذا التعداد يُفدّد «كتارا» ذلك البريق الذي يتوقّف في جوائز بارزة تمّحّل كل عام لعمل أدبي وحيد، مثل «نوبل للآدب»، و«غونكور» و«بوكر» وغيرها.

يُحسب للجائزة الفعاليات التي نصوص واسماء عربية وازنة، لكن ضمن هذه الكثرة تميزت بعض النصوص الضعيفة لكتاب متواضعين في أكثر من دورة، نتذكَّر، في سياق الحديث عن الكثرة، ما اثاره القارئون

### إحدى نقاط ضعف الجائزة كثرة الفائزين بها في كل دورة

حضور الروايات الفائزة بها على الصعيدين العربي والعالمي؟ هل تجعل كتابها مقروئين بشكل أكبر؟ أمّا الإجابة الموضوعية، فهي أنّ مجرّد تنويع أعمال روائية وترجمتها إلى لغتَين أجنبيّتين (الفرنسية والإنكليزية) ليسا كافيين لترسيخ حضورها وانتشارها، بليلنا أنّنا لا نكاد نتذكَّر عناوين الروايات التي فازت خلال الدورات العشر

إحدى نقاط ضعف «جائزة كتارا للرواية العربية»، كثرةُ الفائزين بها في كلّ دورة. صحّح أنّ هذا يتبع الإضاءة على أسماء متعدّدة في حقول مختلفة، بعضها لا مثل توليه الجوائز العربية اهتماما كافياً؛ مثل الدراسات النقدية وآدب الطفل (لنحتكّر «جائزة الدولة لآدب الطفل» التي أطلقت وزارة الثقافة القطرية دورتها الأولى عام 2008 ثمّ توقّفت عام 2022 بعد عدد من الدورات غير المنتظمة، من دون إعلان رسمي بذلك، ومن دون أن نعرف إن كان فرع رواية الفتنان في «جائزة كتارا» مبدأً عنها)، لكنّ هذا التعداد يُفدّد «كتارا» ذلك البريق الذي يتوقّف في جوائز بارزة تمّحّل كل عام لعمل أدبي وحيد، مثل «نوبل للآدب»، و«غونكور» و«بوكر» وغيرها.

يُحسب للجائزة الفعاليات التي نصوص واسماء عربية وازنة، لكن ضمن هذه الكثرة تميزت بعض النصوص الضعيفة لكتاب متواضعين في أكثر من دورة، نتذكَّر، في سياق الحديث عن الكثرة، ما اثاره القارئون

هي: روايات الفتنان، والرواية القطرية، والرواية التاريخية، لكنّها، في المقابل، فقدت فئة «أفضل رواية قابلة للتحويل إلى عمل درامي»، والتي مُنحت الجوائز لثلاث خلال الدورتيّن الأولى والثانية فقط. لم يجرّ توضيح أسباب إلغاء هذه الفئة التي بلغت قيمتها مئتي ألف دولار مقابل شراء حقوق تحويل الرواية إلى عمل درامي، كما لا نعلم شيئاً، بعد قرابة عشر سنوات، عن صير مشاريع تحويل الروايات الأربع الفائزة إلى أعمال درامية: («ملكة الفراشة» لواسيني الأعرج وأحيل قديم وعقد مشهود» لسامح طريقه لله، و«بقوليه، وهكذا» انطلاقاً من القصة الواقعية لعرق شاب مهاجر غامبي في نهر مدينة البندقية الإيطالية والصدمة التي خلفتها لدى كثيرين في العالم، لم يجد الكاتب وسيلة للتفاعل مع المسألة أفضل من الكتابة والسرد والتأمل في موضوعات راقية، هي: الهجرة، والنشر، والبحث عن الحياة، والهوية، والعلاقة الأزلية بين الأنا والآخر، والأخلاق في العالم الرامن

تدخل على موقع الجائزة الإلكتروني بحثاً عن إجابة، لكننا لا نثرع على شيء من ذلك، ثمّ نخرق بقناعة مفادها أنّ الموقع يحتاج إلى نخبة جذرية لجعله واجهة حقيقية للجائزة يعرّف فيها الزائر على معلمات كافية ومربّحة بشكل سليم حول الإيعام الفائزة وأصحابها، بدل محاولة جعله موقعاً شاملاً للرواية العربية من دون أن يكون أياً وخفض قيمة جائزة الروايات المنشورة من سنّين ألف دولار لكل فائز إلى ثلاثين ألف دولار، وهذه النقطة تضاعف إلى اختلافات أخرى مثل عدم نشر تقارير لجنة التحكيم، بالوصول إلى دورتها العاشرة، أضيفت، في سنوات متفرّقة، ثلاثة فروع إلى الجائزة:

### نحوه

### خالد اليملاحي مهمة الادب الحقيقية

# كيف تعيش الهجرة وتكتب عنها

في تقديمه لروايته

«السّحّار نصب تذكاري

في البندقية»، أكّد

الكاتب المغربي انه مزج

عدّة أجناس ادبية كي

يعبر عن صدمته جرّاء

الامبالاة الإنسانية

### للتناء العربي الجديد

ليست تيمة الهجرة والمنفى غريبة عن حياة خالد اليملاحي؛ فالأكاديمي والنّاقذ والكاتب المغربي المولود عام 1986 ترك مسقط رأسه الرباط، وذهب إلى فرنسا

ليستكمل مساره الدراسي في الهندسة، لكنّ شغفه بالآدب والكتابة والنّحت الأكاديمي دفعه إلى الاستمرار في دراسة الآدب بياريس بعد حصوله على شهادة في الهندسة، ليرى نفسه مجدداً في عبور جديد بين الثقافات الإنكليزية والفرنسية والعربية، وترحال بين جامعات فرنسية وبريطانية، قبل أن ينتهي به المطاف في شيكاغو الأميركيّة، حيث يدرّس حالياً الآدب المغربي في جامعتها.

لكن أن تعيش الهجرة والمنفى شيء، وأن تكتب عنهما شيء آخر تماماً. هذا ما يؤكّده الكاتب المغربي في اللقاء الذي أقيم معه يوم الأربعاء في Alliance Française «Alliance بلندن، للحدث عن روايته الأخيرة «استحضار نصب تذكاري في البندقية».

الصادرة عن «دار الحضور الأفريقي» عام 2023، والتي يطرح من خلالها إنكساليات الهجرة السريّة من القارة الأفريقية إلى سواحل أوروبا، عبر سرد مغاير لقصة المواقف الغامبي بإتية سبالي، الذي رحل عن وطنه بحثاً عن قضة خبّ مع الحياة، لينتهي به الأمر غارقاً في مياه القناة الكبرى بمدينة فينسا الإيطالية، وسط لامبالاة وازدراء كل من شهد الحادثة.

لا يتردد اليملاحي، منذ بداية اللقاء، في الاعتراف بأنّه لم يكن من حدّد موضوع الرواية، فالموضوع نفسه هو الذي وجد طريقه لله، وبقوليه، وهكذا، انطلاقاً من القصة الواقعية لعرق شاب مهاجر غامبي في نهر مدينة البندقية الإيطالية والصدمة التي خلفتها لدى كثيرين في العالم، لم يجد الكاتب وسيلة للتفاعل مع المسألة أفضل من الكتابة والسرد والتأمل في موضوعات راقية، هي: الهجرة، والنشر، والبحث عن الحياة، والهوية، والعلاقة الأزلية بين الأنا والآخر، والأخلاق في العالم الرامن

يشغل قلبه بناته سبالي تحت انظار زوّار فينسيما، الذين شاهدوه وهو يرسم بفضة ويغرّ في مياه القناة الباردة، صدمة وفشلاً جماعياً، خصوصاً في ظل احتقار ولامبالاة المجتمع وكل من حضر الحادثة، حيث استمرّوا بما كانوا يقومون به بشكل عفوي، فيما كان الشاب يلفظ أنفاسه الأخيرة، حتى أنّ بعض المتفرّجين صوروا الحادثة بيهواتفهم



خالد اليملاحي (العربي الجديد)

في صفحات التاريخ والأدب، أمّا الجهد القصصي، فيبرز بشكل واضح من خلال التشابك الذي يخلفه الروائي بين الواقع والخيال، وذلك عبر حبكة مليئة بالمفاجآت والمشاعر تتشكّل حلقة من حلقات ملاحم الهجرة التي تشهدها الطرق والبحار، ولا سيما البحر الأبيض المتوسط، الشعر أيضاً جزء لا يتجزأ من العمل الروائي، حيث يتحرّك اليملاحي بين الجذور الأفريقية، والتحرّكات الغربية، بين الأساطير والأوهام، كي يستنكر كراهية الأخرين، ويكتب عملاً عبوانية الكرامة الإنسانية.

يؤكّد خالد اليملاحي، في لقائه مع المحصور البريطاني، أنّ غايته من كتابة قصّة باتية سبالي لم تكن تقديم إجابات عن أسئلة الهجرة والمنفى والعلاقة بين الأنا والآخر، فهذه ليست وظيفة الأديب؛ والرواية بشكل عام لا يمكن أن تعطي إجابات عن كل شيء، «لقد ارتبّ أن اطرح أسئلة، وأن أترك جوابي مظلمة من حياة المهاجر الغامبي، على أن استطاع أن يلفّ أنفاسه الأساس إزاء غيره من المهاجرين واللاجئين القادمين من أفريقيا وغربها من البلدان، وهذه هي مهمة الأديب الحقيقية: طرح الأسئلة وتسطيح الضوء على كل ما هو مظلم وغامض».

### يطرح إشكاليات الهجرة

بحرٍ الشعريّة من أفريقيا

إلى أوروبا

## إطالة

### أكتوبر: خريف خلّاق لا يخاف الحياة

**فورية ابو خالد**

شهر تشرين الأوّل، أكتوبر في مخفّليّ الشعرية شهوٌ تشكيل وفوٌّ وإبداع يمدّ ريشته الملوّنة ويرسم على أوراق الأشجار حروف موسيقى وميدل حمام وإيقاع يصوغ لهامات أشجار الأرض وخضورها وأغصانها. أجمل حلّى النساء، من مشقّقات الذهب والنحاس، يليبسها أزياءً وفساتين وقمصان حرير طائرة في الهواء من ألوان أجنحة الكناري وعصافير الجبّة بلونها الناري اللهب، يسكب على تراب الأرض أزومة البهارات الغجرية القارية السميكة، يصبغها بلون اشتعالات القهوة والكاكاو ويمسحوق القرقة والكركم والكزبرة والفلفل الحار، ويمارح بينها وبين تدرجات عنفوان الألوان الحزّانة، من الأصفر الكهرماني إلى البرتقالي المظنّبي، دون التوفّق عن تعامش اللون الأحمر والرماني في زهر الزعفران. ليكتب أكتوبر عند لحظة منتصف الخريف واحدةً من أعمق وأشقّ قصائد التاريخ صبغياً في التعبير عن سيمفونية التقصّف والتزّي، عندما تصير سراً من أسرار إنشقاق الحياة في عروق الوجود من جديد. تلك القصيدة المكتوبة بسائل الشمس العسلي وبرائحة لومة ألوان الخنّاق في توجّسٍ أن تطوى ربح الخريف بالخطّ هذه اللوحة الحيوية الصارخة وتفتح على صفحة الشّاء، بعتمتها وصدعتها الطويل ولونها الضّئي المنمن في العتمة. لكنّ بالمقابل، كان لأكتوبر من التاريخ الميلاي دامتاً في تقويم حياتي مكانةً مُثمّنة، سواءً على صعيد شخصي، سياسي، ثقافي أو إنساني عام، بحيث أستطيع العثور في تقويم هذا الشهر على وجه التحديد من موسم الخريف الروع المبدّد على عدد من المواقف التي عدّث خلالها تجارب وجدانية، بعضها جارف وبعضها جرح أو لا يخلو من أفرّاح مختلصة كاختلاجات الأرواح في مهبّ الخريف. فمع أوّل تباشير الخريف بجماله الخلّاب، تعرّضتُ لنزّ شعابي لتجرّبه خلعت حجرات قلبي وتركت جوارحي عارية في وجه ربح عاتية لم أتوقّعها في تلك اللحظة من عمري، فجأةً توفّى أبي، رحمه الله، بعرّ الخمسين. هناك دون مقدمات لم يكن والدي وحسب، بل كان صديقي ومعلّمي وحبّي الأوّل وأقفي الأخير وكتاب مستقبلي الذي أقرأ في ضوء عينيه وحنان يديه وصدمة العيزر العميق عن معنى الحياة.

في أكتوبر مفارقة علاقة التعالق المنهش والغامض بين الموت والحياة. وقد وثّلتُ من أكتوبر في توارخ ثقافرتنا عن تاريخ فقدي لأبي، مشاري وعبد الرحمن ومحمّد. وقد تغصّل لله بجزر كسر قلبي على فراق والدي المبكّر، وإن بعد عمرٍ من تلك التجرّبة.

في أكتوبر أيضاً مررت بتجارب سياسية كبرى، قرأةً أو معايشةً تأسست بعضها مع جبلي، وبعضها مع عدد من الأجيال. ففي أكتوبر سجّلت الثورة البلشفية انتصارها النهائي على التاريخ القيصري الروسي والإقطاعي، حيث أقرّبت تلك الثورة في أوجها رمزاً لألم الفقراء الصّانّع البعدل والساواة، ولم تُنس تلك اللحظة العالم ثمة الأثمان الباطلة والمآلات الفاجعة التي انتهت إليها تلك الثورة، مع أنّها كانت الأتوى في تاريخ القرن العشرين. وقد ترتّب عليها تقسيم العالم إلى قطبين متناظرين من تجاذب القوّة والسيطرة ومحاولة الهيمنة على المجال الجغرافي والمصالحى لكل قطب منهما، ممثلاً بمنتهصري الحرب العالمية الأولى: الاتحاد السوفييتي والولايات المتّحدة. وفي السادس من أكتوبر سجّلت حرب 1973 أول انتصار عسكري عربي على الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني الاستيطاني لأرض فلسطين، وهزّ سلاح النقط العربي الذي سرّخته المملكة العربية السعودية ودول الخليج، ليكون في خدمة المواجهة العسكرية المنطلقة من أرض مصر، عرش إمبراطورية أميركا والغرب، وجعلهما يعيدان حسابيتهما في منطلقات التبعية التي كانتا يظنّان أنّها أمر مفروغ منه في علاقة العرب بمشروع الهيمنة العسكرية والاقتصادية والسياسية التي يفرضونها على العالم العربي.

أمّا في أكتوبر الماضي من 2023 واليوم، فقد تحوّل فصل الخريف الصّاخ بألوان الحياة من زهو الليوني لرحبة العصري، إلى خريف صفراوي أو مصرّح بشلالات دم الأبرياء، من المدينتين والسلايين والعكّز المشهورين بين أنياب وحش الاحتلال الصهيوني على أرض عرّة، وكأنّه كان على مستشفيات عرّة ومدارسها، وبيوتها، وشرفاتها، وأرواح أطفالها، وممرّات طرفاتها، ومساجدها، وكنائسها، وحجارتها، وكل حناح يرف، أو عصن رطب على أرضها، أن يتحوّل إلى لحظة غروب طويلة لا نهايةً لاشتعالات الشفق التي أبقها، لا في سواد الليل ولا في حلّكة النهار. كأنّ رياح الاحتلال سطت على رياح الخريف، ففرّغتها من الرحمة، ومن الأوكسجين، ومن عنفوان الحياة، وحولّتها إلى فحيح وشواظ تلتفّ على أعناق المدينتين، رجالاً ونساءً، كأنّ رياح الاحتلال أنقّصت على ألوان الخريف وحولّتها للون رماب كاند، كاتقها الخريف على هذه الأرض ولعها، كأنّ الاحتلال، على سبق عمد وتخطيط وأصرار، يريد اقتلاع موسم الخريف من فصول السنة كمنصّل محتّل بأسباب تجنّد الوجود، ويحوّله إلى تاريخ حداثي أبديّ على كلّ القيم الإنسانية النبيلة.

فلا طالت أيدي الجبن الأثمة وهي تعمل دون هواده على تحويل ألوان الخريف الخلّاقة إلى تاريخ ملخّ بدماء الحياة نفسها.

(شاعرة وكاتبة وكاديمية من السعودية)

### فعاليات

حتى السابع والعشريت من الشهر الجاري، يستمرّ في «غاليري كاف للفنون الفعاصرة» ببيروت معرض **الامل** للفنانة اللبنانية **جنان الخليل**، من خلال لوحاتها المليئة باللوات الزاهية، تحاول الخليل قراءة الواقع الأسود الذي يحيط بالانسان، وذلك عبر النظر الى الاشياء نظرة تفاولية تبحث الامل وسط الدمار والخراب.

**عن الهجرة والرياح : الهجرة الإسبانية في المغرب العربي (1939 - 1962)** عنوان معرض يستضيف «البيت العربي» في مدريد بين 23 لتشرين الأوّل، أكتوبر الجاري 23 آذار/ مارس 2025. يتناول المعرض قصة آلاف الأشخاص الذين اضطروا في نهاية الحرب الأهلية إلى مغادرة إسبانيا إلى بلدان المغرب العربي.

عند الرابعة من مساء الأثنين المقبل، يستضيف «متحف الفنّ الإسلامي» بالدوحة ورشة **عمل فني بالخط العربي** الموجهة للأطفال والبالغ. يقدم الورشة **حسين احمد**، وتتناول تقنيات وجماليات الخطّ العربي الموجود في مجموعة المتحف الفنيّة، واستلهامها لإبتكار عمل فنيّ من وحي النصوص والقطع الفنيّة.

في «مكتبة تكوين» في الكويت العاصمة، يلقي الأكاديمي **ماضي الخميس**، عند السابعة والنصف من مساء الثلاثاء، 29 الجاري، محاضرة بعنوان **الإعلام العربي في مواجهة الرواية الزائفة حول العدوات على عرّة**. تصبّء المحاضرة دور الإعلام العربي في تحطية حرب الإبادة في عرّة وكيفية تعاطي وسائل الإعلام مع العدوات.


<sup>[1]</sup> شهر تشرين الأوّل، أكتوبر في مخفّليّ الشعرية شهوٌ تشكيل وفوٌّ وإبداع يمدّ ريشته الملوّنة ويرسم على أوراق الأشجار حروف موسيقى وميدل حمام وإيقاع يصوغ لهامات أشجار الأرض وخضورها وأغصانها

<sup>[2]</sup> أجمل حلّى النساء، من مشقّقات الذهب والنحاس، يليبسها أزياءً وفساتين وقمصان حرير طائرة في الهواء من ألوان أجنحة الكناري وعصافير الجبّة بلونها الناري اللهب، يسكب على تراب الأرض أزومة البهارات الغجرية القارية السميكة، يصبغها بلون اشتعالات القهوة والكاكاو ويمسحوق القرقة والكركم والكزبرة والفلفل الحار، ويمارح بينها وبين تدرجات عنفوان الألوان الحزّانة، من الأصفر الكهرماني إلى البرتقالي المظنّبي، دون التوفّق عن تعامش اللون الأحمر والرماني في زهر الزعفران

<sup>[3]</sup> ليكتب أكتوبر عند لحظة منتصف الخريف واحدةً من أعمق وأشقّ قصائد التاريخ صبغياً في التعبير عن سيمفونية التقصّف والتزّي، عندما تصير سراً من أسرار إنشقاق الحياة في عروق الوجود من جديد



تتابع في هذه الحلقة قراءة ما جاء في مذكرات الوزير والنائب اللبناني السابق باسم السبع عن علاقة رفيق الحريري ببشار الأسد وبمندوبي سورية في لبنان غازي كنعان ورستم غزالة وصولاً إلى اغتيال الحريري وشهادة السبع أمام المحكمة الدولية

## لبنان في ظلال جهنم

[2/2]

### مذكرات الوزير السابق باسم السبع

اسرار

يؤكد باسم السبع في مذكراته (لبنان في ظلال جهنم) أن مشروع رفيق الحريري لم يكن يخص سنة بيروت ولا سنة العالم العربي، بل هو مشروع يخص لبنان والمنطقة العربية عموماً وإشاعة الإندهام والإثراء فيها. ويتكرر أن مشروعه استهدف شريحة لبنان وما أشاعه حزب الله عن أنه يريد تهجير الشريحة من الضاحية عبر مشروع عميد تنظيمها. ويضيف أن الحريري دعم الكثير من المشاريع الخدمية في منطقة السبع الانتخابية وهي برج الراجحة في الضاحية الجنوبية، ولكن الحزب كان يريد منع الحريري من دخول الضاحية ويضرب مثلاً على ذلك ما حصل في حي السلم.

#### في حضيض بشار

يسرد السبع ظروف وملابسات انتخابات 1996 حيث كان هناك توجه سوري لتقليم النفوذ الإيراني في لبنان ولاسيما في الجنوب والبقاع، وللتصدي لذلك قرر حزب الله التحالف مع عائلة الأسعد الإقطاعية ومع حبيب صافي اليساري، ولكن تدخل حافظ الأسد باتصال مع حسن نصر الله جعله عميد التحالف مع حركة أمل وخسر الحزب مقعدين في جبل لبنان وبيروت ونهضاً مقعد علي في الضاحية. خرج الحريري من هذه الانتخابات بخطة وازنة قوامها 26 نائباً منهم السبع، وشكل الحريري الحكومة بعد الانتخابات وكان السبع وزير الإعلام فيها. كانت بداية اللقاءات المنتظمة بين الحريري وأمين عام حزب الله حسن نصر الله بعد أن أوفد بشار الأسد رستم غزالي إلى نبيه بري عام 2004 منها من مخطط بعهده الحريري بالتنسيق مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وهذا يقضي إهمال الحريري إلى أن يكتمل التمديد لإميل لحود الذي استمجنح غضباً عن الحريري وشيراك». وباللغف لم بعد بري يجب على اتصالات الحريري الذي قرر زيارة نصر الله كخاتمة بري وأن يتفاوض معه على الحكومة وطرح على نصر الله أن يكون السبع رئيساً للنواب بدلا عن بري، فأجاب الحريري «يجدو أنك ترشيحني لأخذة وليس لرئاسة المجلس»، وعن نتيجة اجتماعه مع نصر الله بلغ الحريري السبع أن «ما في امن من الابع الجماعة، الكل في عبث (حضر) بشار» الأسد.



مؤامره صخمي، يجمع سعد الحريري ووليد جنبلاط وباسم السبع وامين الجميعة (Getty)



بشار الأسد وغازي كنعان في بيروت عام 1999 (Getty)



بألفية المقومة لثبات القوات السورية في لبنان غازي كنعان ومسعود الحناكرات (رستم غزالي) (Getty)

#### العلاقة مع الولد

لم يكن الحريري على علاقة مباشرة بباسل الأسد، ولكنه بكفي في ماتمه عام 1994 فسأله السبع ماذا؟ فأجاب أنه تذكر ابنه حسام الذي قضى بحادث سيارة كما باسل. رتب الأسد الأب لقاء الحريري مع بشار عام 1999 دون المرور بمكتب عبد الحليم خدام ولا غازي كنعان كما جرت العادة عندما يزور الحريري سورية. وقد رافق السبع الحريري في طريقه لدمشق، ولكنه لم يحضر اللقاء حيث أخيره الحريري بعد الاجتماع «أنا صرت خائف على سورية، بعد حافظ الأسد سيحكم سورية ولد». بعد لقاء بشار، زار الحريري منزل اللواء محمد ناصيف الذي يصفه السبع برأس حربة باسل ويشار في لبنان والذي عاتبه قائلاً «الحق على الأخ أبو يعرب (غازي كنعان) الذي أراد احتكار صداقتك»، طلب بشار عام 2004 للقاء مع الحريري وفاجأ بشار الحريري بحضور ضباط خدامو

الحوارة البحرية لرفيف الحريري وباسم السبع (Getty) 2005-2-14

في لبنان وهم غازي كنعان ورستم غزالة ومحمد مخلوف، وبدأ الاجتماع بتذكير بشار الحريري أنه مجرد رجل أعمال وأنه لا شيء من دون سورية والأسد وأنه يكرس كل علاقاته للخيل من سورية وأن ذلك سيوتد عليه وأنه يمنع التعدييد للحدود وطلب منه أن يتخلى عن اسمه في جريدة النهار التي تهاجم سورية، وتعديل سياسة تلفزيون المستقبل، والاستغناء عن خدمات مستشاره داود الصايغ والذي كان صلة الحريري مع البطريرك نصر الله صفير، ومثل هذا الأمر حصل سابقاً حين طلب من الحريري الاستغناء عن خدمات نهاد المشنوق بحجة أنه جاسوس إسرائيلي. لم يرد الحريري على الإساءة وعلق على ذلك بعد عودته أنه لم يشعر بأذى في حياته كما حصل في اللقاء. علم خدام باللقاء واتصل بالأسد، كما يروي السبع، فقام الأسد بتكليف خدام بملزمة الموضوع فدعا خدام الحريري لمادة غداء في دمشق، حضرها رئيس الحكومة ناجي العطري ورئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة ووزير الداخلية غازي كنعان، وأنشاء الغداء الذي حضره السبع توجه كنعان لقدورة طالباً منه الكف عن ادعاء النزاهة مهذا إياه بان «دورك ات»، حاول بشار استفزاز الحريري بعلاقته مع الأمير الوليد بن طلال، ويصف السبع دور الوليد بحصان طروادة سعودي بسبب العلاقة القوية بين الوليد وبشار وطموح الوليد لرئاسة الوزراء كونه يحمل الجنسية اللبنانية.

#### عنجز... الباب العالي

يتطلب زهاب اللبنانيين من طالي السلطة إلى دمشق المرور الإزماعي في بلدة عنجر حيث مقر غازي كنعان الحاكم العسكري السوري، وكان يجتمع عنده حسب رواية السبع «نواب ووزراء ومدراء وأمينون وقضاة، ورجال دين وأعمال، وغيرهم»، وكثيراً ما قام كنعان بتعنيف وإهانة الكثير من هؤلاء أمام الجميع. يرى السبع أن إعفاء كنعان جاء نتيجة تقاطع مصالح لحدوم جميل السيد وأصف شوكت ورستم غزالة الذي كان يحمل صفات «الانتزاع السياسي والمالي والأمني لإداء الأدوار». بمجرد تولي غزالة موقعه، طلب من الحريري لائحة بحاجاته ومنها تأمين منزل لإقامة غزالة في شتورا وكان غزالة يقبض من الحريري 50 ألف دولار شهرياً وأخر دفعة كانت قبل يوم واحد من اغتيال الحريري حيث جاء مرافق الحريري بحبي العرب يروح الحريري أن يعطي مالا لرستم لأن «الرجل جن وعم يحكي بأطالع والنازل». لم يمنع هذا غزالة من إهانة الحريري بحضور بشار كما حصل في اجتماع عام 2004 بشأن التمديد للحدوم ولا من تهديد مبطن للسبع بوجود الحريري، حيث قال له بعد محاولة اغتيال حمادة «لا تخف، لن نسمح أن نتعرض لأذى كما حصل مع مروان، أبو عبدو أخوك».

#### شيراك والفرار 1559

شعر الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالخذلان من بشار الأسد، وتأكد أنه لا يريد التغيير، واعتبر الحريري أن سلوك بشار تجاه شيراك رسالة له فعملت فرنسا وأميركا عام 2004 على استصدار القرار 1559 والذي يقضي بانسحاب القوات الأجنبية من لبنان. ورغم نفي الحريري أن يكون على صلة بالقرار، إلا أن السوريين لم يصدقوا ذلك. وينفي السبع المعلومات التي تقول إنه طيخ القرار مع مروان حمادة وغسان سلامة على يخته في سوي نصريه ذات مرة: «اطمئنوا، لن يتمكن بشار أن يطال شعرة من رأسي، لأن سيف المجتمع الدولي موضوع على رقبته». قبل يومين من إصدار القرار، طلب الحريري لاجتماع مع الأسد، ووصل إلى بيت وليد جنبلاط متعرقاً حيث قال لمختره هناك: «الشاب لا يريد أن يوصل على النبي، هددني بشكل مباشر وقال أريد التمديد للحدوم، وعلقت أن تنفذ وصرخ بصوت عال: إذا وقتض ضد التمديد ساكسر بيروت على رأسك ورأس عائلتك ورأس وليد جنبلاط».

بعد التمديد، قرر الحريري الاستقالة وعدم القبول بتشكيل الحكومة مستقلاً، وجاءت محاولة اغتيال مروان حمادة ثم زار خدام حمادة في المشفى وقال للحريري إنه هنا بصفته الشخصية مؤكداً «أن الشاب الذي يحكم عدلنا لن يترككم بامان».

#### يوم الاغتيال

دخل الحريري جلسة مجلس النواب يوم 14/شباط/فبراير 2005 وجلس إلى جانب السبع طالباً منه الانضمام أمام كاميرات التصوير لأن «لا شيء يعظفهم أكثر من رؤيتي مرحاً»، وخرج بعدها ليشرّب القهوة في مقهى مقابل المجلس وبعدها غادر برفقة الوزير باسل فلجنان بسيارته المرسيديس 600 المصقفة مع ثلاث سيارات ماثلة وسيارة جيمس مزودة بأجهزة تنموشين، وبعد قليل دوى انفجار ضخم أودى بحياته، قرأ السبع باسم المعارضة بيان النعي منقوساً جنبلاط والحميل ممحلاً مسؤولية الاغتيال للنظام الأمني اللبناني السوري.

أكدت صحيفة لو باريزيان الفرنسية أن المدرب الإسباني لويس إنريكي سيستمر في تدريب نادي باريس سان جيرمان حتى عام 2027، بعد تمديد عقده مدة عامين إضافيين. وبينما لم يؤكد النادي الخبر، ذكرت الصحيفة أن المدرب الإسباني سيقضي أربعة أعوام في باريس، ما يجعله مدرب الفريق صاحب أطول عقد في عهد الفلّك الجدد، متجاوزاً المدرب السابق لوران موداس. مدة ثلاثة مواسم.

## رياضة



سجاد لويس إنريكي التوجه بك الشباب المحمكة هذا الموسم (Getty)

## إنريكي يُجدد عقده

### الكاراز يكتسح نادال ويواجه سينر في نهائي بطولة الرياض



حجز الإسباني الشاب كارلوس الكاراز مقعده في نهائي بطولة «Six Kings Slam» الاستعراضية التي تحتضنها الرياض، إثر فوزه في الدور نصف النهائي على مواطنه الأسطورة رافاييل نادال بمجموعتين دون رد (3-6) و(6-3)، ليحدد الموعد في نهائي آخر مع الإيطالي يانك سبينر، المصنف الأول عالمياً، وفي مواجهة الرابعة بينهما، نتج الكاراز في التفوق على نادال ليُعادِل الانتصارات مرتين لكل لاعب.

### ميسي يتسلم جائزة ماركا أميركا، أشعر بحالة بدنية جيدة

أكد الأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد إنتر ميامي الأميركي، أنه يشعر أنه بحالة بدنية جيدة في الوقت الحالي، بعد عام صعب عاشه في مدينة مالاغا، جنوب إسبانيا، حسبما أعلن المظلمون. ولقي الرياضيان حثفهما على جائزة «ماركا أميركا»، «شكر الله على أنني استطعت تحقيق كل أحلامي. كنت قادراً على تحقيق أكثر مما كنت أحلم به عندما كنت شاباً. حققت الحلم الأكبر وهو الفوز بكأس العالم. أشعر بحالة بدنية جيدة».

### وفاة رياضيين أثني أثناء سباق الترياثلون في إسبانيا

توفي رياضيان أثناء خوض التجارب المؤهلة لنهائيات بطولة العالم للترياثلون في مدينة مالاغا، جنوب إسبانيا، حسبما أعلن المظلمون. ولقي الرياضيان حثفهما على جائزة «ماركا أميركا»، «شكر الله على أنني استطعت تحقيق كل أحلامي. كنت قادراً على تحقيق أكثر مما كنت أحلم به عندما كنت شاباً. حققت الحلم الأكبر وهو الفوز بكأس العالم. أشعر بحالة بدنية جيدة».

## رياضة

# تقرير

تشهد المسابقات الأفريقية في السنوات الأخيرة تزايد الأزمات بشكل متواصل، سواء في منافسات الأندية أو المنتخبات وكذلك بطولته أهم أفريقيا، حيث يعاني المشاركون من عديد الصعوبات

# أزمات الكرة الأفريقية

# ما مصير لقاء ليبيا ونيجيريا؟

**محمد طالب**

**فوضىة تنظيمية في عديد المباريات والمسابقات الأفريقية**

عادت الأزمات تطارد الكرة الأفريقية من جديد، على خلفية أحداث مؤسفة شهدتها التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2025 بالمغرب، بعد واقعة إلغاء مباراة منتخب ليبيا ونيجيريا، التي كان مقرراً إقامتها في ليبيا ضمن الجولة الرابعة، والتي تُضاف إلى مجموع الأزمات التي تواجه كرة القدم الأفريقية وورطت «كاف» في مواقف صعبة للغاية.

وتعيش الكرة الأفريقية حالياً أزمة غربية ومعقدة، تنتظر قرار الاتحاد الأفريقي



الاتحاد الأفريقي فيلث في حد ازماته (إسبغ/سأوج/جيتي)



أزمة (اضقت هالاهي الوداد والراجم في 2019 (مُتحدٍ/يافيد/جيتي)

في النهائي، ودخل «كاف» في ورطة أخرى عام 2022، عندما قرر إقامة لقاء نهائي جرت المواجهة بين الوداد المغربي والأهلي المصري، واعترض الأخير بشكل كبير على القرار، خاصة وأن النهائي السابق للمطولة القارية جرى أيضا في المغرب، وحاول نقل المباراة، ولكن دون جدوى ليضطر إلى أداء «كاف» استمر لمدة أشهر، وكانت الواقعة سببا في تعديل لائحة النهائي، لإقام من مباراة واحدة فيما بعد لفترة وجيزة قبل العودة إلى نظام مباراتي الذهاب والإياب

تمتد إلى نصف نهائي كأس الكونفيدرالية الأفريقية 2024 الذي شهد عدم إقامة مباراتين بين النادي العاصمة والجزائري ونهضة بركان المغربي، رغم حضور الجماهير في المباراتين بسبب أزمة حول قصصا نادي نهضة بركان، وإدراج خريطة تعترض عليها الجزائر، وإحجام السياسة في الرياضة، وتمسك المغاربة بموقفهم، ولم تتم إقامة المباراتين وتم اعتبار نهضة بركان من جانب «كاف» فائزا في المباراتين. وشهدت منافسات الكونفيدرالية في 2024، واقعة مؤسفة أخرى، تتمثل في مباراة

بين فريق 15 أغسطس الغيني الاستوائي وأوتوهو الكونغولي في الدور الأول على ملعب الأول، حيث ذهب النادي الكونغولي لإداء المباراة، ليفاجأ بإقامة حفل عذائي على الملعب يوم المباراة، رغم الاتفاق على الموعد الرسمي للمباراة بين الحاديين، مما حال دون إقامةها، وتقدم أوتوهو بتسكوى رسمي إلى «كاف»، وطالب باعتباره فائزا في المباراتين بينما قدم 15 أغسطس دفاعه بأنه تعرض للموقف نفسه، وفوجئ بالحفل العذائي. وقرر «كاف» سريعا التدخل بعد الواقعة، وأعلن عن إقامة مباراتي الذهاب

والإياب في الكونغو، حيث عقر دار أوتوهو عقابا للفريق الغيني الاستوائي في المقابل، وإنقاذ المواجهة. وتخطى الفوضى في البطولات والتصفيات الأفريقية، مرحلة سوء تنظيم المباريات، لتصل لمرحلة عدم القدرة على تنظيم مواجهات وبطولات في الأساس، وهو ما تعرضت له غينيا التي كان مقررا لها تأجيل الكاميرون للتنظيم لحين استكمال استضافة بطولة كأس الأمم الأفريقية 2025، ونالت شرف التنظيم منذ سنوات قبل أن يكتف الجانب الغيني، عدم جاهزية بلاده للتنظيم، واستضافة 24 منتخباً، ووجود

عمل كبير لا يزال متأخراً في تأهيل الملاعب والبنية التحتية المطلوبة، ليضطر «كاف» في نهاية المطاف لسحب التنظيم من غينيا، واختيار المغرب لاستضافة الحدث الكبير. وعانت بطولات الكرة الأفريقية من فوضى في التنظيم، وتاجلت أكثر من مرة، مثل إقامة بطولة أمم أفريقيا 2019 في مصر صيفا بعد تأجيل الكاميرون للتنظيم لحين استكمال البنية الرياضية، ثم عودة الأمم الأفريقية إلى السنغال في شهر تموز/ يوليو من العام الماضي، وهي مصففة رهنها في المركز 58 عالمياً وأضلل ما حققته منذ عودتها هو بلوغ الدور ربع النهائي في دورتين.

# شبح عودة بوغبا يخيم على يوفنتوس

وفيما يتساور مع منافسه المقلل لاتسيو بعدد النقاط، سبواجهه من دون قلب دفاعه البرازيلي بريمر الغائب طيلة الموسم بداعي الإصابة في ركبته، نجيب عن تشكيلة موتا أيضا المهاجم البولندي إرتاديوش

ميكيل، المهاجم الأرجنتيني نيكولاس غونزاليس، ولاعبا الوسط الهولندي تون كوسمانيرس والأميركي وستون ماكيني، في المقابل، يامل مدرب لاتسيو ماركو باروني في أن يكون لاعب الوسط



يسعم بوفلوس لملابحة العروض القوية والمناخسة على لقب الدوري هذا الموسم (جيتي)

السبت 19 أكتوبر/ تشرين الأول 2024 م، 16 ربيع الآخر 1446 هـ، العدد 3701 السنة الحادية عشرة Saturday 19 October 2024

## مباريات الأسبوع

**بيكام و تجربته مع انتر ميلان: تعلمت الكثير من فلورنتينو بيريز**

أكد النجم الإنكليزي ديفيد بيكام، لاعب ريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنكليزي سابقاً، أنه استلهم تجربة فلورنتينو بيريز في رئاسة النادي الملكي، في قيادته لإنتر ميلانمي الأميركي، النادي الذي يملكه منذ 2018. وروى بيكام في بودكاست مع زميله السابق في الفريق الإنكليزي ريو فرديناند، أنه عندما فكر في تولي مقاليد الأمور في النادي الأميركي، ذهب للتحذر مع مدربه الأسبق في المان يونايتد، السير اليكس فيرجسون، لمدة ساعتين، لفهم نوعية اللاعبين الذين يجب أن يتعاقد معهم، وكيف يدير فرق الناشئين، وأضاف «كما تعلمت من أشخاص آخرين مثل فلورنتينو بيريز، هو يمتلك هذه النظرة الجنونة في كيفية جلب أفضل لاعبي العالم، وبناء ملعب مذهل، وتابع بيكام قائلاً «لن أقول لك أنه شيء، كنت أحلم به منذ الصغر، ولكني فكرت فيه عندما كنت لاعباً، دائماً ما كنت أرغب في امتلاك فريق لكرة القدم، لم أتطلع مطلقاً إلى أن أكون مدرباً، اعتقد أنني لم أكن لأنجح في هذه المهمة، ولكنني كنت أرغب في امتلاك نادٍ. كانت تجربة طيبة جداً، لا اعتقد أنني سأكررها مجدداً، ولكنني كنت محظوظاً للغاية».

**سيلتا فيغو يستقر ريك مدريد قبل مواجهة الليفيا**
أصدر نادي سيلتا فيغو بياناً يرحب فيه بفريق ريال مدريد ومشجعيه بطريقة مبتكرة للغاية، لكنها مستغرة في الوقت نفسه وجاء ذلك قبل الصدام المرتقب بين الفريقين يوم السبت المقبل على ملعب بالادوس. في المباراة التي تندرج ضمن منافسات الجولة العاشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم، حيث عرض أصحاب الأرض اللقب القاري الوحيد الذي حققه الفريق طوال تاريخه، ولم يتوّج به النادي الملكي في المقابل. وذكر نادي سيلتا فيغو في بيان نشره عبر موقعه الرسمي، «يستقبل نادي سيلتا فيغو يوم السبت، بلا شك، واحداً من أكبر الأندية في العالم وهو ريال مدريد، الذي يُعد الأكثر نجاحاً في تاريخ كرة القدم العالمية، بنيله 130 لقباً، من بينها تبرز 15 بطولة دوري أبطال أوروبا من مجموع 23 لقباً أوروبياً، لتزيّن متحف مدريد الشهير، ورصد الموزون حالة فريدة ومثيرة للفضول عند الحديث عن التاديين، إذ إنه من



الشائع وصف النادي الأبيض بالفريق الذي فاز بكل شيء»، ولكن هذا ليس صحيحاً تماماً، وأضاف البيان: «ربما يعتقد البعض أن متحف نادي سيلتا فيغو فارغ، لكن خزنة النادي السمائي تحمل كأساً لم يحققها ريال مدريد في تاريخه، وهو لقب تفخر به أندية مثل باريس سان جيرمان ويوفنتوس، تماماً كما يفعل سيلتا فيغو، لأن تاريخ النادي أكثر تواضعاً، لكنه لا يخلو من العظمة. إيراكا لأهمية التي يوليها مشجعو مدريد للبطولات، يُتيح نادي سيلتا فيغو لجميع مشجعي اليرينغي الذين سيسافرون إلى بالادوس هذا السبت، اللقب الأوروبي الوحيد حتى الآن، وهو اللقب القاري الذي لن يلمح في متحف مدريد للابد».

**أوساكا تسحب من دورة بان آسييفيك بسبب الإصابة**
انسحبت اليابانية ناومي أوساكا الفائزة بأربع بطولات غراند سلام في التنس من دورة «بان آسييفيك، الأسبوع المقبل في طوكيو بسبب إصابة في الظهر، ولم تخش أوساكا (27 عاماً) المصيبة أولى سابقاً في مباراة منذ الأول من الشهر الحالي. وكان من المقرر أن تشارك اليابانية في دورة «بان آسييفيك، ببطاقة دعوة، لكن التنظيم قالوا إنها «ستغيب بسبب إصابة في أسفل الظهر»، وخاضت أوساكا المتجّعة في 2019، دورتها الأولى في سبت تحت إشراف مدربها الجديد الفرنسي باتريك موراتو، التي استشهد بتدبير النجمة الأميركية السابقة سيرينا وليامس، ولم تستعد اليابانية لإيقاعها منذ عودتها إلى ملاعب التنس في شهر كانون الثاني/ يناير، بعد إيجاب طفلتها شاي في شهر تموز/ يوليو من العام الماضي، وهي مصففة رهنها في المركز 58 عالمياً وأضلل ما حققته منذ عودتها هو بلوغ الدور ربع النهائي في دورتين.

<sup>[1]</sup> فرانس برس

## مقابلة

إجرائها **محمد السمو**

حله المدير الفني للمنتخب اليمني، الجزائري نور الدين ولد علي (52 سنة)، ضيفاً على «العربي الجديد»، للحديث عن تفاصيل رحلته مع كتيبة «اليمث السعيد»، ورايه بمدرّب «الخضر» الحالي فلاديمير بيتكوفيتش، ومستوى جناح نادي الأهلي السعودي رياض محرز مع منتخب بلاده

# نور الدين ولد علي

»

## جئت لرفع راية التحدي مع اليمن

## لا يمكن مقارنة حقبتَي بيتكوفيتش وبلماضي

»

■ هل تعتقد أن الاتحاد الآسيوي مقصر بحق المنتخب اليمني؟

هناك مشاكل عدة من جانب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، منها التعامل مع منتخبات يعتبرها كبيرة وأخرى صغيرة، ونحن عانيتنا منها مع المنتخب اليمني أخيراً، وخصوصاً على مستوى خوض مواجهتنا في الملعب البيئي، وهو الأمر الذي حرمتنا منه في الفترة الأخيرة. هناك ظلم للمنتخبات التي لا تملك ملعباً تلعب فيه، ويفرض عليها الواقع أن تلعب في ملعب حيادي خارج أرضها وبعداً عن دعم جماهيرها، كما أن هناك مشكلة أخرى مسؤول عنها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، تتمثل بأنه يقبل أن تلعب بعض الدول، مثل النيبال، في بلدنا في صراع التاهل لكأس آسيا، ونحن واجهنا هذا المنتخب على أرضه، كما أن هناك منتخبات لعبت مواجهتي الذهاب والإياب على ملعبها، ويرابي هذا ظلم وبعد عن الإنصاف ويقدم أفضلية لبعض المنتخبات على حساب أخرى، خصوصاً خلال الاستحقاقات المهمة، وليس هناك سياسة توازن بين المنتخبات.

كيف تحكم على نتائج مدرب الجزائر بيتكوفيتش، وهل هو أفضل من بلماضي؟ لا يمكن أن نقارن بين بيتكوفيتش وبلماضي بفترة قيادة المنتخب الجزائري لكرة القدم، لكل واحد منهم مشروع وشخصية وطريقة في العمل، وبالنسبة لبيتكوفيتش فقد تاهل لبطولة كأس أمم أفريقيا 2025 والتي ستقام في المغرب، بعد أربعة انتصارات متتالية على غينينا الاستوائية وليبيريا وبعدها مباراتين ضد منتخب توغو، وتعرف أهمية المدرب رغم



ولد علي يملك فيه روح البحث (ول التصار بكاس الخليج (طايو شلوتون/Getty)

الهدف محو الصورة السلبية التي تركها المنتخب خلال مشاركته في كأس العالم 2022، وعجزه عن تخطي الدور الأول، إضافة إلى أنه يواجه مشاكل داخلية عديدة، بتوتر العلاقة بين المدرب وإبريز النجوم، كما أن الفشل في التاهل إلى الدور المقبل من دوري الأمم الأوروبية سيؤكد هذه الأزمة حيث كانت بلجيكا قريبة من خسارة المواجهة أمام إيطاليا في الجولة الثالثة بعد تأخرها بنتيجة (0:2)، ولكن طرد لاعب إيطالي مكنتهم من العودة وحُظف تعادل. ولم يجد المدرب حلاً ولا تعوُّض الأسماء البارزة، بما أن منتخب بلجيكا يفتقد إلى اللاعبين الذين نجحوا في الوصول إلى نصف نهائي كأس العالم الأوروبية، حيث لم يكن راضياً عن مستوى رفاقه بعد ارتكاب الكثير من الأخطاء التي قادت إلى انتصار فرنسا، التي جدد فوزها على «الشياطين الحمر» في الجولة الرابعة أيضاً. وكان دي برون قد أثار غضب الجماهير خلال نهائيات بطولة أمم أوروبا الأخيرة، حيث رفض تحديتهم بعد صافرات الاستهجان من قبلهم، وهو موقف أحدث جدلاً كبيراً في بلجيكا.

ويظهر المدرب تيديسكو في موقف صعب للغاية في المدة الأخيرة، حيث يواجه الكثير من الانتقادات خاصة بعد أن تعالت الأصوات المطالبة بإقالته، بما أن التعادق معه كان هدف محو الصورة السلبية التي تركها المنتخب خلال مشاركته في كأس العالم 2022، وعجزه عن تخطي الدور الأول، إضافة إلى أنه يواجه مشاكل داخلية عديدة، بتوتر العلاقة بين المدرب وإبريز النجوم، كما أن الفشل في التاهل إلى الدور المقبل من دوري الأمم الأوروبية سيؤكد هذه الأزمة حيث كانت بلجيكا قريبة من خسارة المواجهة أمام إيطاليا في الجولة الثالثة بعد تأخرها بنتيجة (0:2)، ولكن طرد لاعب إيطالي مكنتهم من العودة وحُظف تعادل. ولم يجد المدرب حلاً ولا تعوُّض الأسماء البارزة، بما أن منتخب بلجيكا يفتقد إلى اللاعبين الذين نجحوا في الوصول إلى نصف نهائي كأس العالم الأوروبية، حيث لم يكن راضياً عن مستوى رفاقه بعد ارتكاب الكثير من الأخطاء التي قادت إلى انتصار فرنسا، التي جدد فوزها على «الشياطين الحمر» في الجولة الرابعة أيضاً. وكان دي برون قد أثار غضب الجماهير خلال نهائيات بطولة أمم أوروبا الأخيرة، حيث رفض تحديتهم بعد صافرات الاستهجان من قبلهم، وهو موقف أحدث جدلاً كبيراً في بلجيكا.

ويظهر المدرب تيديسكو في موقف صعب للغاية في المدة الأخيرة، حيث يواجه الكثير من الانتقادات خاصة بعد أن تعالت الأصوات المطالبة بإقالته، بما أن التعادق معه كان

### دومينيكو تيديسكو

«**خسر ثقة نجوم «الشياطين الحمر» وأخزهم لوكاكو**»

■

شارة القيادة كما أحدث نجم مانشستر سيتي، كيفن دي برون أزمة أخرى، عندما عثر عن غضبه من أداء رفاقه في المنتخب خلال المباراة الأولى أمام المنتخب الفرنسي، في دوري الأمم الأوروبية، حيث لم يكن راضياً عن مستوى رفاقه بعد ارتكاب الكثير من الأخطاء التي قادت إلى انتصار فرنسا، التي جدد فوزها على «الشياطين الحمر» في الجولة الرابعة أيضاً. وكان دي برون قد أثار غضب الجماهير خلال نهائيات بطولة أمم أوروبا الأخيرة، حيث رفض تحديتهم بعد صافرات الاستهجان من قبلهم، وهو موقف أحدث جدلاً كبيراً في بلجيكا.

ويظهر المدرب تيديسكو في موقف صعب للغاية في المدة الأخيرة، حيث يواجه الكثير من الانتقادات خاصة بعد أن تعالت الأصوات المطالبة بإقالته، بما أن التعادق معه كان

### ترتيب الدوريات

الدوري الإسباني	الدوري الإنجليزي				
					
الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب
1	18	1	1	24	1
2	17	2	2	21	2
3	17	3	3	17	3
4	14	4	4	17	4
5	14	5	5	15	5

الدوري الإيطالي	الدوري الفرنسي				
					
الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب
1	16	1	1	19	1
2	14	2	2	17	2
3	13	3	3	14	3
4	13	4	4	14	4
5	13	5	5	13	5

الدوري الألماني					
					
الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب
1	14	1	1	14	1
2	14	2	2	14	2
3	13	3	3	13	3
4	12	4	4	12	4
5	11	5	5	11	5

### أخبار سريعة

#### رومينيغيه: مطالبة اللاعبين برواتب أكبر تصلب مزيداً من المباريات

أكد كارل هابرن رومينيغيه، رئيس نادي بايرن ميونخ وأسطورة الفريق وكرة القدم الألمانية، أن زيادة عدد المباريات خلال الأجنحة الكروية هي نتيجة لحالة اللاعبين «برواتب أعلى». وأضاف المهاجم الدولي السابق أن هذه المطالبات تؤدي بالندية إلى «البحث عن عائدات أكبر بدورها»، والتي تتحقق من خلال لعب «مزيد من المباريات». أثناء مقابلة مع مجلة (بيكر) الرياضية الألمانية. وأوضح رومينيغيه: «سقط اللاعبون وكلاؤهم في هذا الفخ. سيكون من الجيد أن يجلس الجميع إلى الطاولة ويتناقشوا، بعد تنحية العواطف جانباً، في أليات «من أجل الوصول إلى توقيتات أكثر جدية ومعتدلة». وكذلك في الأعمال». وأكد نجم بايرن والمناشطات السابق دعمه الشكل الجديد من بطولة ميونبال الأندية، مثل ما فعل الأسبوع الماضي كريستيان دريسن، مضيفاً: «ستلهم هذه البطولة التي تقام للمرة الأولى بهذا الشكل العام المقبل الناس. ستكون بطولة جيدة، أثق بذلك. وستقام كل أربعة أيام، وعليه لا ينبغي تسنياسها.»

#### لامين يامال المرشح الأبرز لجائزة غولدن بوي

يُعد نجم برشلونة ومنتخب إسبانيا الواعد لامين يامال المرشح الأبرز للحصول على جائزة غولدن بوي لعام 2024 التي تمنح لأفضل لاعب دون 21 عاماً في الدورات الأوروبية الكبرى، بعد الكشف عن قائمة المرشحين للجائزة في العاصمة الإيطالية روما. ولم يذهب تأثير صاحب الـ17 سنة مع البلوغرانا ومع منتخب إسبانيا، بعد أن قاده الصيف الماضي إلى التوجع بلقب بطولة يورو 2024 في أمانيها، هيباء، إذ دخل اللاعب الشاب ضمن القائمة النهائية للمرشحين للجائزة التي تمنحها جريدة توتو سبورت الإيطالية للمرة الثانية على التوالي. ويدخل صاحب الأصول المغربية قائمة الـ25 النهائية في النسخة الماضية التي فاز بها نجم ريال مدريد الإسباني إنكليزي جود بيلنغهام، كما ضمت القائمة اسماً آخر من نادي برشلونة هو النافع الشاب باو كويارسر، وسيُعلن عن النتوج بجائزة هذا العام في الـ16 من ديسمبر/كانون الأول المقبل في مدينة تورينو الإيطالية.

#### توماس توخيل سيحصل على راتب سنوي 6 ملايين يورو مع إنكلترا

سيحصل الألماني توماس توخيل على خمسة ملايين جنيه إسترليني (6 ملايين يورو) وراتباً سنوياً مع منتخب إنكلترا على مدار عام ونصف عام. ووقع صاحب الـ51 عاماً عقداً مع الاتحاد الإنكليزي لمدة عام ونصف عام، ويتضمن هذا العقد

سلسلة من الحوافز في حالة تحقيق أهداف محددة، لم يُكشف عنها. وسيبدأ الاتفاق مع أول أيام العام الجديد، وهو ما يعني أن مدرب تشلسي الجديد، الإنكليزي وبايرن ميونخ الألماني سابقاً لن يقود «الأسود الثلاثة» خلال التوقف الدولي المقبل في نوفمبر/تشرين الثاني القادم أمام اليونان وجمهورية أيرلندا. كما أن المدرب الألماني كان قد صرح خلال المؤتمر الصحافي لتقديمه أنه كان يرغب في «بداية خطيفة» وبدء مهمته بالتفكير في مهمة واحدة، وهي التاهل لكأس العالم 2026 في الولايات المتحدة وكندا، والمكسيك، ويتخطى راتب توخيل ذلك الذي كان يتقاضاه سلفه، في المنصب غاريت سارغيت عند بدايته، إذ بلغ ثلاثة ملايين جنيه إسترليني (3,6 ملايين يورو).



تيديسكو خسر ثقة النجوم (طايو شلوتياني/Getty)



## هوامش

لا يزال صينيون يعتقدون بأن إنجاب طفل ذكر يرتبط بتناول أطعمة حامضة، والأشئ بأطعمة حارة، وهم يستخدمون العلاجات الشعبية ويحرقون البخور لـ «بوذا» للحصول على وريث ذكر



المجتمع الذكوري في الصين يستمكك لتحديد جنس المولود (Getty)

## ذكر أو أنثى

## خرافات صينية تحدد جنس المولود

يكتب: علي أبو مريحيك

يفضل المجتمع الذكوري في الصين أن يكون المولود الأول ذكراً، لأنه يساهم في دعم الأسرة في المستقبل بخلاف الأنثى التي ستنتج عائلة زوجها مهما علا شأنها. من هنا شهدت البلاد خلال العقود الماضية ارتفاعاً قياسياً في عدد حالات الإجهاض، ما دفع السلطات إلى حظر الفحوصات الطبية المخبرية التي تحدد جنس الجنين، فلجأ الأزواج إلى الطب التقليدي الصيني والخرافات الشعبية السائدة لالتفاف على قوانين الحظر الصارمة. ومن بين هذه الخرافات تحديد جنس الجنين على أساس عمر المرأة وفق التقويم القمري، وشهر الحمل ووضعها بطن الحامل، والأطعمة المشتهاة خلال مدة الحمل، وأيضاً استناداً إلى حسابات فلكية واستراتيجيات الإمبراطورية القديمة.

## خرافات سائدة

يلقب الباحث في علم النفس الاجتماعي وانغ تشو على هذه الموروثات بالقول

لـ «العربي الجديد»: «يستغرق تحديد جنس الجنين بطرق علمية وقتاً طويلاً قد يصل إلى نحو 15 أسبوعاً أو أكثر منذ بداية الحمل، ما يدفع الأزواج للجوء إلى طرق أخرى سائدة في الموروث الشعبي، وتعتبر أقل كلفة وأكثر سرعة على صعيد النتائج».

يضيف: «من الطبيعي أن يرغب الأهل في معرفة جنس طفلهم المنتظر، أكان ذكراً أم أنثى. والأمر ليس ثقافة مجتمعية أو على علاقة بدولة محددة، إذ يرتبط بواقع أن الخرافات تسيطر منذ فترة طويلة على الصين التي تملك جذوراً حضارية عميقة، ووجدت فيها دائماً وسائل غير تقليدية للبحث عن كيفية تحديد جنس المولود. ويذكر أن «الطب التقليدي طرح منذ قرون العديد من النظريات لتحديد جنس الجنين، لكنها لم تستمر بسبب مستوى الفهم السائد في ذلك الوقت، ومن بينها أن الحمل في أول يوم بعد الحيض يأتي بذكر، أما الحمل في الأيام التالية فيأتي بأنثى. وأيضاً بأن الحمل في الجهة اليسرى من الرحم ينتج أنثى،

وفي الجهة اليمنى ذكراً. إلى ذلك، تعود بعض الاعتبارات إلى حقبة الإمبراطورية، وترتبط بطول وعرض الرحم أثناء الحمل، وحسابات فلكية تعتمد على تاريخ ميلاد المرأة الحامل وشهر الإخصاب. وفي حال كانت التواريخ أكثر ميلاً للأرقام المزدوجة يكون المولود ذكراً، وإذا كانت أقرب إلى الأرقام المفردة تكون أنثى.

## لا أساس علمي

ويقول الطبيب في مستشفى بكين التخصصي جو يانغ، لـ «العربي الجديد»: «لا أساس علمي لهذه الخرافات، لأن الكروموسومات هي التي تحدد جنس الجنين، وليس تفضيل الأم أطعمة حامضة أو حارة».

ويبلغت إلى أن «فرضية الأطعمة التي تشتهيها المرأة أثناء فترة الحمل هي الأكثر شيوعاً في الصين، حيث يعتقد كثيرون بأنه إذا أحببت المرأة الحامل تناول الطعام الحامض أثناء الحمل ستلد ذكراً، أما إذا أحببت تناول طعام حار فستنجب أنثى. وهذا الافتراض يتكرر في العديد

## باختصار

سيطرت الخرافات على الصين فترات طويلة، ووجدت وسائل غير تقليدية لتحديد جنس المولود الذي يكون ذكراً إذا كانت التواريخ أرقماً مزدوجة

تعتمد حسابات فلكية لتحديد جنس المولود على تاريخ ميلاد المرأة الحامل وشهر الإخصاب

فرضية الأطعمة التي تشتهيها المرأة أثناء فترة الحمل هي الأكثر شيوعاً في الصين لتحديد جنس الطفل

من الثقافات، لكن لا دليل قاطعاً يدعمه علمياً. ورغم أن دراسات بحثت العلاقة بين النظام الغذائي للام وجنس الجنين، لكن النتائج لم تكن متناسقة».

يضيف: «في الوقت الحاضر، لا توجد أدلة علمية كافية تدعم فكرة أن الذكور أبناء البنية الحمضية، وإحصائياً ليست نسبة النساء اللواتي يتناولن أطعمة حارة في المدن الصناعية، مثل جيانغ شي وخونان وخوبي وسينشوان، أعلى بكثير من تلك الموجودة في شانشي أو مقاطعات أخرى». ويشير إلى أنه «عند الحديث عن محدودات جنس الجنين يجب أن نتمسك بالموقف العلمي، وتجنب الاعتماد على ادعاءات شعبية. وتحديد الجنس عملية بيولوجية معقدة تشمل الجينات وبيولوجيا الخلية وجوانب أخرى. ورغم أن النظام الغذائي ونمط الحياة مهمان لصحة المرأة الحامل وجنينها، لكنهما لا يحددان جنس الجنين».

يُشار إلى أن سياسة الطفل الواحد التي اتبعتها الصين قبل أكثر من ثلاثة عقود أدت إلى اختلال في التوازن بين الجنسين، لا سيما أن عائلات كثيرة كانت تأمل في أن يكون طفلها الوحيد ذكراً على خلفية التفضيلات التقليدية المجتمعية. وتسبب ذلك في إجهاض ملايين من الأجنة الإناث، علماً أن إجمالي عدد حالات الإجهاض في الصين بلغ 9.5 ملايين خلال العقد الأخير، ما دفع السلطات إلى إقرار قانون يحظر تحديد المؤسسات الطبية جنس الجنين إلا في حال استدعى سبب طبي فعل ذلك.

## وأخيراً

## كيف نحترس من الذكاء الاصطناعي؟

## معن البياربي

استخدم العلماء الثلاثة الذين مُنحوا جائزة نوبل في الكيمياء (2024) الذكاء الاصطناعي في كشفاتهم التي استحووا عليها تكريمهم هذا، وكذلك فعل العالمان اللذان أعطيا الجائزة في الفيزياء. وأثار أمرهما هذا نقاشاً عماً إذا كانت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم قد أخطأت أو أصابت في مكافأة العلماء الخمسة، وهم أميركيان وبريطاني في الكيمياء، وأميركي وبريطاني في الفيزياء، وعلى ما انكتب، ثمة في الرأيين وجهة، وإن جنح بعض إلى أن اختيارات «نوبل» لهذا العام ضيّعت على علماء كثيرين في الكيمياء والفيزياء فرصة التقدير المستحق. ولأن أهل الاختصاص أدركوا في شأن كهذا يحتاج إحاطة ليس في وسع صاحب هذه الكلمات أن يبلغها، يعنيننا في هذا كله أن الذي أتى به العلماء الخمسة مذهل في مسارات التقدم العلمي المطرد، ومفيد للبشرية، في التوصل إلى أدوية وفي تطوير التعليم وغيرهما من شؤون. وفي موازاة هذا الأمر، عظيم القيمة، ثمة المقلق الكثير في الجموح النشاط الذي يمضي به الذكاء الاصطناعي، فلا يصل فقط إلى أن يُستخدم في فك رموز هياكل البروتينات، كما صنيع الثلاثة أصحاب نوبل الكيمياء، وإلى أن

يُستفاد منه في تقنيات التعلم الآلي من خلال تطوير شبكات عصبية وخوارزميات أساسية، كما فعل صاحباً نوبل للفيزياء، وإنما يصل إلى عرض رسم أنجزه روبات بتقنية الذكاء الاصطناعي في مراد في لندن، على ما طُيرت «فرانس برس» خبراً أمس. ولكن القصة ليست هنا أبداً، بل في مدى الخطورة (توصيف في محله تماماً) لقوة هذا الذكاء، لا على قدرات الإنسان وإمكاناته الذهنية والإبداعية والعقلية فقط، وإنما أيضاً على وجوده وحقوقه. وعندما يحذرنا عالمان من الخمسة الذين ظفروا بالجائزة في الكيمياء والفيزياء من «شورور» لاستخدامات للذكاء الاصطناعي، فإننا نتسلح بحجة أقوى في التحذير، الذي ليس له أن يكون تقليدياً، من هذه الشورور. وعندما نعرف أن أجهزة دولة الاحتلال توظف إمكانات هائلة لديها في الذكاء الاصطناعي لاستهداف المقاومين الفلسطينيين، وفي الاعتداءات اليومية على الشعب الفلسطيني، تُصبح القضية باهظة الجدية والحساسية.

له قيمته العالية ما أفضى به البريطاني ديميس هاسابيس (48 عاماً)، أحد علماء جائزة نوبل في الكيمياء، إنه يؤمن كثيراً بالبراعة البشرية، وإن في مقدور البشرية أن تحل الكثير من أصعب مشكلاتها «إذا توافر الوقت الكافي والإمكانات الكافية والعدد

الكافي من الأشخاص الأذكياء». وقال أيضاً إن «لدى الذكاء الاصطناعي إمكانات كبيرة جداً للخير، ولكن استخدامها أيضاً للشّر ممكن. علينا فعلاً أكثر قوة». ولئن يُحسب هذا القول عادياً بعض الشيء، فكل معرفة علمية يمكن استخدامها في ما هو خير للبشرية وفي ما هو شديد السوء لها، فإن مفارقة على كثير من الطرافة، والرواقية إن شئت، تتبدى في الذي قاله البريطاني جيفري هينتون (76 عاماً)، أحد عالمي جائزة نوبل في الفيزياء، والذي يوصف بأنه «عزّاب» الذكاء الاصطناعي، فقد أبلغ اللجنة السويدية التي كرمته بالجائزة بأنه قد يكون نادماً على ما أنجزه، فقد طوّر آلة يمكنها

ثمة المقلق الكثير في الجموح النشاط الذي يمضي به الذكاء الاصطناعي

ليس منسياً قول الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، في يونيو/ حزيران الماضي، إن العلماء هم من أعلنوا الذكاء الاصطناعي «تهديداً وجودياً للبشرية، لا يقل عن الحرب النووية». وشدد على أن هذا «التهديد العالمي» يتطلب عملاً منسقاً واضحاً. أما الذي يفعله العدو الصهيوني في استثمار إمكانات الذكاء الاصطناعي في اعتداءاته وجرائمه فمقلق طويل، يتطلب أيضاً عملاً منسقاً واضحاً، فلسطينياً وعربياً.